وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضـــــــوع:

تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على طلبة جامعة تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : انحراف و جريمة

إعداد الطالبة:

- حاج طيب وردة

إشراف الدكتورة:

بن عائشة الزهرة

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر و عرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، سيدنا محمد وعلى إله
وصحبه أجمعين.

الى امتناني وشكري للأستاذة " **بن عائشة زهرة**" على ما قدمته لي من دعم، طيلة البحث، حيث لم تكنمجرد متطلب دراسي، بل كانت تجربة تعليمية مثرية بفضل إشرافكم حرصكم على تطوير مهاراتي.

واتقدم بالشكر الجزيل الى كل أستاذة هيئة التدريس والمسؤولين بقسم علم الاجتماع المخلصين في أداء عملهم، والجهود المبذولة في سبيل العلم.

لا يفوتني شكر زميلاتي اللواتي شاركوني هذه الرحلة التعليمية وكانت روح التعاون والتفاعل بيننا عملا
مهما في تحقيق أقصى استفادة من هذه الفترة.

كل من مدني يد العون والمساعدة حتى ولو بكلمة الطيبة واخص لكم مني جميعا تحية شكر وتقدير
والامتنان والعرفان.

جزاكم الله خيرا وجعل ما قدمتم في ميزان حسناتكم.

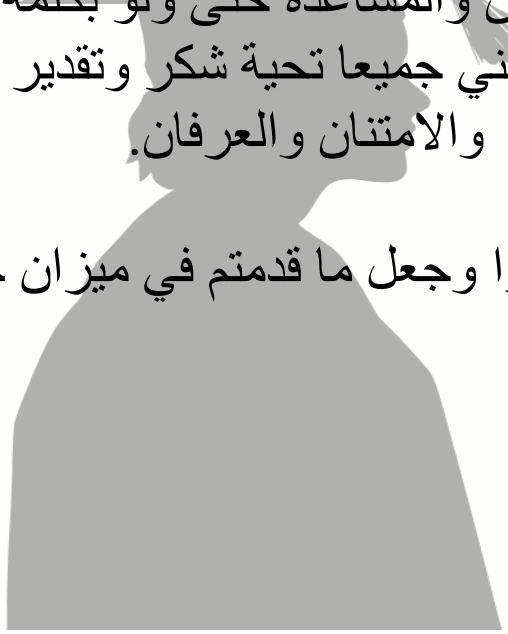

اهـــــداء

الإهداء.

بسم الله الرحمان الرحيم

" يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير."

صدق الله العظيم.

الحمد لله حبا وشكر وامتنان على البدء والختام

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها، فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا ابتدت بطموح وانتهت بنجاح ثم الى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية دمتم لي سندا لا عمر له.

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي الى استاذتي الدكتورة: **بن عائشة زهرة**.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، الى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي والدي: **حاج طيب اعراب.**

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي أضيئت دربي، سر قوتي ونجاحي والدتي: **حاج طيب روزة.**

إلى اختاي اللتان رزقني الله بهما لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة، هن التي غيرت مفاهيم الحب والصداقة والسند في حياتي اخواتي **زهرة و سيلية.**

إلى إخواني الأعزاء وسندي في الحياة فهم الجبال التي عندما تميل بي الدنيا اسند عليها نفسي عند الشدائد."**سنشدعضدك بأخيك "** لم يختار الله من الأقارب لشد العضد إلا الأخ **يوسف واحمد.**

إلى صيصاني الصغار حياتي كلها ابناء اخواتي أنتم بهجة الأيام وضحكاتكم موسيقى الفرح ببراءتكم يحيا الامل: **ميفة، احمد، ياستن**.

إلى جميع من أهدوني بالقوة والتوجيه وامن بي ودعمني في الأوقات الصعبة لأصل إلى ما انا عليه الآن زميلاتي وفقهم الله: **تسعديث، ذهبية، لمية، ثلالي.**

وأخيرا من قالا انا لها "نالها " وأنا لها ا نابت رغما عنها آتيت بها، ما كنت لأفعل لولا توفيق الله، ها هو اليوم العظيم هنا اليوم الذي أجريت سنوات دراستي الشاقة حاملة بهاحتى توالت بمنه وكرمه لفرحة التمام، فالحمد لله الذي ما تيقنت خيرا واملآ إلا وأغرقني سرورا وفرحا ينسيني مشقتي.

ملخص الدراسة

يعتبر الوسط الجامعي بيئة حيوية تتسم بالتحولات النفسية والاجتماعية والفكرية التي يمر بها الطلبة في مرحلة حساسة من أعمارهم وفي خضم هذه التحولات تبرز بعض التحديات التي قد تؤدي الى سلوكيات غير صحبة من أبرزها تعاطي المخدرات.

يعد تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي ظاهرة مقلقة تتنامى بصمت، وتشكل تهديدا حقيقيا على مستقبل الطلبة وسلامة المجتمع. يلجا بعض الطلبة الى تعاطي المواد المخدرة بدافع الفضول او للتغلب على ضغوط الدراسة و الحياة او بتأثير رفقاء السوء. وتشمل هذه المواد المخدرة أنواعا مختلفة مثل الحشيش المهدئات والمواد ألمصنعة والتي تؤثر بشكل مباشر على الصحة الجسدية والنفسية والعقلية للمتعاطي ومن أخطر اثارها تدني المستوى الدراسي الانعزال الاكتئاب وفقدان القدرة على التركيز بل وقد تؤدي الى الإدمان والانسياق نحو الجريمة.

وجاءت هذه الدراسة في جانبين هامين هما جانب نظري واعتمدنا فيه الاقتراب النظري الأسباب التي تدفع الطالب الى التعاطي خصائص وسمات المتعاطي للمخدرات وتناولنا أيضا التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع باستعمال بعض التقنيات مثل الاستمارة (الاستبيان) وتمثل عينة البحث على طلاب الجامعيين من جامعة مولود معمري في تيزي وزو والتي شملت 40 طالب، وقد قمنا بوزع الاستمارة عليهم وقد تم الإجابة عليها. وفي الأخير توصلنا الى نتائج وأجوبة على التساؤل والفرضيات المطروحة ان التنشئة لها دور في تعاطي الطالب للمخدرات وهناك تأثير جماعة الرفاق على تعاطي الطالب الجامعي للمخدرات.

Résumé :

Le milieu universitaire constitue un environnement dynamique, marqué par des transformations psychologiques, sociales et intellectuelles que traversent les étudiants à une phase sensible de leur vie. Au cœur de ces changements, émergent certains défis pouvant conduire à des comportements malsains, dont l'un des plus préoccupants est la consommation de drogues.

La consommation de drogues dans le milieu universitaire est un phénomène préoccupant qui s'est développé en silence. Elle représente une menace réelle pour l'avenir des étudiants et la sécurité de la société. Certains étudiants ont recour aux substances illicites par curiosité, pour faire face à la pression des études et de la vie, ou sous l'influence de mauvaise fréquentation.

Ces substances illicites comprennent différentes catégories, telles que le cannabis, les sédatifs et les substances chimiques synthétiques, qui ont un impact direct sur la santé physique, psychologique et mentale du consommateur. Parmi les effets les plus graves figurent la baisse du rendement scolaire, l'isolement, la dépression, la perte de concentration, et dans certains cas, cela peut conduire à la dépendance et à la d élinquance .

Cette étude s'articule autour de deux volets importants : le volet théorique, dans lequel nous avons adopté une approche conceptuelle en explorant les causes qui poussent l'étudiant à consommer des drogues. Nous y avons également abordé le rôle de la socialisation et des institutions qui y participent.

Dans le cadre de l'aspect pratique, nous avons adopté la méthode descriptive, qui consiste à étudier le phénomène tel qu'il se manifeste dans la réalité, en utilisant certaines techniques telles que le questionnaire. L'échantillon de l'étude est constitué d'étudiants de l'Université Mouloud Mammeri de TiziOuzou , et comprend 40 étudiants. Le questionnaire leur a été distribué et a été dument rempli. Après analyse des données recueille, les résultats ont confirmé les hypothèses et les questions de recherche : la socialisation joue un rôle dans la consommation de drogues chez les étudiants, et le groupe de pairs exerce également une influence significative.

فهرس المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدّمة	ا
الفصل الأول: الجانب النظري	
الإشكالية	5
الفرضيات	7
اسباب اختيار الموضوع	8
أهمية الدراسة	8
أهداف اختيار الموضوع	8
تحديد المفاهيم	9
صعوبات الدراسة	14
المقاربة النظرية	15
الدراسات السابقة	19
التعقيب على الدراسات	23
الفصل الثاني: تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي	
تمهيد	25
المبحث الأول: تعاطي المخدرات	
أولا: مفهوم المخدرات	26
ثانيا: انواع وتصنيفات المخدرات	28

ثالثا: اضرار المخدرات	35
رابعا: مشكلة المخدرات في الجزائر	37
المبحث الثاني: تعاطي الطالب الجامعي للمخدرات	
اولا: خصائص و سمات الطالب الجامعي	40
ثانيا: خصائص و سمات تعاطي المخدرات	42
ثالثا: عوامل تعاطي المخدرات	47
رابعا: اثار تعاطي المخدرات	50
المبحث الثالث: النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات	
أولا: النظرية الوراثية	54
ثانيا: نظرية التحليل النفسي	55
ثالثا: النظرية التعلم الاجتماعي	56
رابعا: النظرية السلوكية	57
خلاصة الفصل	60
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها	
تمهيد	62
المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية	
أولا: مفهوم التنشئة الاجتماعية	63
ثانيا: وظائف التنشئة الاجتماعية	64
ثالثا: خصائص و اهداف التنشئة الاجتماعية	65
المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية	
اولا: الاسرة	70
ثانيا: الجامعة	76
ثالثا: جماعة الرفاق	81
رابعا: وسائل الاعلام	87
خلاصة الفصل	92

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي	
تمهيد	95
المبحث الاول: الاسس المنهجية للدراسة	
اولا: مجالات الدراسة	96
ثانيا: الدراسة الاستطلاعية	97
ثالثا : منهج الدراسة	97
رابعا: تقنيات البحث	98
خامسا : العينة وكيفية اختيارها	99
سادسا: تقنية تحليل البيانات	99
المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة	
أولا: عرض وتحليل ومناقشة الدراسة	100
ثانيا: الاستنتاج العام	147
الخاتمة	149
التوصيات	150
قائمة المراجع	151
الملاحق	152

رقم الجدول	فهرس الجداول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع افراد من عينة حسب متغير الجنس	100
02	جدول يوضح توزيع افراد من عينة حسب متغير السن	101
03	جدول يوضح توزيع افراد عينة حسب متغير المستوى المعيشي	102
04	جدول يوضح توزيع افراد عينة حسب متغير نوع الاقامة	104
05	توزيع المبحوثين حسب راي الطلبة الذين يتعاطون المخدرات	105
06	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين زملاء الدراسة	106
07	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات	107
08	توزيع المبحوثين حسب تدخين السجائر	108
09	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الاصدقاء	109
10	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الاقارب	110
11	توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يتعاطى عليها الطالب المدمن	111
12	توزيع المبحوثين حسب فضول الطالب تعاطي المخدرات	112
13	توزيع المبحوثين حسب اسباب تعاطي الطالب المخدرات	114
14	توزيع المبحوثين حسب لجوء الطالب الى التعاطي	115
15	توزيع المبحوثين حسب دور التنشئة الاسرية في توجه الطالب الى التعاطي	116
16	توزيع المبحوثين حسب الاسلوب الاكثر وفقا لتعاطي المخدرات	117
17	توزيع المبحوثين حسب انخفاض الخدمات و الامكانات المتاحة و عدم مماسة الهوايات في الجامعة تدفع الطالب الى التعاطي	118
18	توزيع المبحوثين حسب عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات المختلفة يدفعهم الى تكوين مجموعات تمارس انشطة غير شرعية	119
19	توزيع المبحوثين حسب اعتقاد المدة التي يقضيها الاصدقاء مع بعض لها اثر	120
20	توزيع المبحوثين حسب تشجيع الى التعاطي	122
21	توزيع المبحوثين حسب اهتمام بوسائل الاعلام	123
22	توزيع المبحوثين حسب تاثير وسائل الاعلام الخاص بتعاطي المخدرات	124
23	توزيع المبحوثين حسب اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي	125
24	توزيع المبحوثين حسب نسبة الطلاب المتعاطون المخدرات و علاقته بالجنس	126
25	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين زملاء الدراسة وعلاقته بالجنس	127

26	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات وعلاقته بالجنس	128
27	توزيع المبحوثين حسب تدخين السجائر وعلاقته بالجنس	129
28	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الاصدقاء و علاقته بالجنس	129
29	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الاقارب وعلاقته بالجنس	130
30	توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يتعاطى الطالب للمخدرات و علاقته بالجنس	131
31	توزيع المبحوثين حسب مع من يفضل الطالب تعاطي المخدرات وعلاقته بالجنس	133
32	توزيع المبحوثين حسب الاسباب الذي يجعل الطالب الى التعاطي وعلاقته بالجنس	134
33	توزيع المبحوثين حسب اسباب اللجوء الطالب الى التعاطي وعلاقته بالجنس	135
34	توزيع المبحوثين حسب دور التنشئة الاسرية في توجه الطالب الى التعاطي وعلاقته بالجنس	136
35	توزيع المبحوثين حسب الاسلوب الاكثر وفقا لتعاطي المخدرات و علاقته بالجنس	137
36	توزيع المبحوثين حسب انخفاض الخدمات و الامكانات المتاحة وعدم ممارسة الهوايات في الجامعة يدفع الطالب الى التعاطي و علاقته بالجنس	138
37	توزيع المبحوثين حسب عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات يدفعهم الى تكوين مجموعات تمارس انشطة غيلا شرعية وعلاقته بالجنس	139
38	توزيع المبحوثين حسب تشجيع الاصدقاء على تعاطي الطالب للمخدرات و علاقته بالجنس	140
39	توزيع المبحوثين حسب اعتقاد المدة الزمنية التي يقضيها الاصدقاء مع بعض لها تاثير عليهم و علاقته بالجنس	141
40	توزيع المبحوثين حسب الذين يهتم بوسائل الاعلام وعلاقته بالجنس	142
41	توزيع المبحوثين حسب وسائل الاعلام الخاص بتعاطي المخدرات له اثر عليك وعلاقته بالجنس	143
42	توزيع المبحوثين حسب اهتمام بالمنشورات الخاصة بتعاطي المخدرات وعلاقته بالجنس	144

رقم الشكل	فهرس الاشكال	الصفحة
01	يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	100
02	يبين الشكل خصائص العينة حسب السن	101
03	يتبين الشكل خصائص العينة حسب المستوى المعيشي	103
04	يتبين الشكل خصائص العينة حسب الاقامة	104
05	توزيع المبحوثين حسب راي الطلبة الذين يتعاطون المخدرات	105
06	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين زملاء الدراسة	106
07	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات	107
08	توزيع المبحوثين حسب تدخين السجائر	108
09	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الاصدقاء	109
10	توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الاقارب	110
11	توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يتعاطى عليها الطالب المدمن	112
12	توزيع المبحوثين حسب فضول الطالب تعاطي المخدرات	113
13	توزيع المبحوثين حسب اسباب تعاطي الطالب للمخدرات	114
14	توزيع المبحوثين حسب اسباب لجوء الطالب الى التعاطي	115
15	توزيع المبحوثين حسب دور التنشئة الاسرية في توجه الطالب الى التعاطي	116
16	توزيع المبحوثين حسب الاسلوب الاكثر وفقا لتعاطي المخدرات	117
17	توزيع المبحوثين حسب انخفاض الخدمات والامكانات المتاحة وعدم ممارسة الهوايات في الجامعة تدفع الطالب الى التعاطي	118

18	توزيع المبحوثين حسب عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات المختلفة يدفعهم الى تكوين مجموعات انشطة غير شرعية	120
19	توزيع المبحوثين حسب اعتقاد المدة الزمنية التي يقضيها الاصدقاء مع بعض لها اثر	121
20	توزيع المبحوثين حسب تشجيعك عاى تعاطي المخدرات	122
21	توزيع المبحوثين حسب اهتمام بالوسائل الاعلام	123
22	توزيع المبحوثين حسب تأثير وسائل الاعلام الخاص بتعاطي المخدرات	124
23	توزيع المبحوثين حسب اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي	125

مقدمة

مقدمة :

تعتبر ظاهرة المخدرات من أخطر الظواهر التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية في العصر الحديث، وتشكل خطرا كبيرا يهدد كيان المجتمعات واستقرارها، ومصدر قلق لأمنها وسلامتها. نظرا لتأثيرها السلبي العميق على الافراد والاسر والامن العام. كما ان لم يعد يمس مجموعة من الافراد فقط بل انتقل الامر الى مشكلة اجتماعية مست مختلف الشرائح وكلا الجنسين.

فالفرد يواجه في حياته العديد من المشاكل والمواقف الاجتماعية والنفسية سوآءا من الجانب الاسري او من البيئة المحيطة به. فهي تؤثر عليه فتجعله يتخذ طريقا للهروب من الضغوطات والمشاكل ونجده يلجا الى سلوكيات انحرافية متعددة.

المخدرات كانت تستخدم قديما للعلاج، وحيث اخذ طريقا منعرجا اخر بسبب سوء استعمالها وهذا ما جلب اهتمام المختصين غي علوم النفس والاجتماع والقانون والهيئات الدولية والمحلية الى دفعهم لمعالجتها، وذلك بغية الوصول لمعرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد الى التعاطي.

فالمخدرات لا تدمر الصحة الجسدية والعقلية فحسب بل تكون مدخلا لانهيار القيم وتفكك العلاقات الاجتماعية.

يعد ادمان المخدرات من المشكلات الاجتماعية العالمية، متعددة الأوجه التي لها اثار اجتماعية على الفرد والمجتمع بأكمله، حيث زادت سرعة انتشارها في أوساط عمرية أي فئة الشباب الذين يعدون عماد الامة واملها في البناء والتقدم. حيث هذه الفئة تعد أكثر عرضة لهذه الافة من بينهم الطلبة الجامعيون، اذ يعيشون مرحلة انتقالية مليئة بالضغوط النفسية والاجتماعية قد يجدون أنفسهم في مواجهة مغريات تعاطي المخدرات سواء بدافع الهروب من الواقع او التجربة او التأثر برفقاء السوء، وهذا ما يجعلهم يقعون في العديد من المشكلات كالعنف والسرقة والاغتصاب وحتى الجريمة. وهذا ما يجعل من ظاهرة تعاطي

المخدرات في الوسط الجامعي قضية بالغة الخطورة، لأنها ليست مجرد حالة فردية بل مشكلة مجتمعية تستوجب الوقوف عنها بجدية.

لدراسة الظاهرة قسمنا البحث الى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي ويحتوي الجانب النظري الى ثلاثة فصول وهي: الفصل الأول يتضمن الإطار المنهجي للدراسة من إشكالية، فرضيات، أسباب اختيار الموضوع، اهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مفاهيم الدراسة، صعوبات، والمقاربة النظرية والدراسات السابقة. اما الفصل الثاني الذي ينقسم الى ثلاث مباحث: المبحث الأول مفهوم تعاطي المخدرات، أنواع وتصنيفات المخدرات، اضرار المخدرات، ومشكلة المخدرات في الجزائر، المبحث الثاني تناولنا خصائص وسمات الطالب الجامعي، خصائص وسمات تعاطي المخدرات، عوامل تعاطي الطالب المخدرات واثار تعاطي المخدرات على الطالب الجامعي، اما المبحث الثالث تناولنا فيه نظريات المفسرة لتعاطي المخدرات. الفصل الثالث: الذي ينقسم الى الى مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه ماهية التنشئة الاجتماعية، وظائفها، خصائصها وأهدافها، ونظريات التنشئة الاجتماعية، اما البحث الثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاسرة، الجامعة، جماعة الرفاق ووسائل الاعلام.

الفصل الرابع هو الجانب التطبيقي يتضمن على مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه الاجراءات المنهجية وهي مجالات البحث، الدراسة الاستطلاعية، وعينة البحث، والمنهجية المتبعة (الاستمارة). اما المبحث الثاني خصصناه لتحليل ومناقشة الجداول والاشكال، وعرض النتائج الفرضية الأولى والنتائج الفرضية الثانية، واستنتاج عام.

الجانب النظري

الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة

الإشكالية

الفرضيات

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مفاهيم الدراسة

صعوبات الدراسة

المقاربة النظرية

الدراسات السابقة

تعقيب الدراسات

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: منهجية الدراسة

1- الإشكالية:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات مشكلة عالمية بالغة الخطورة، وذات تهديد حقيقي على المجتمعات التي ابتليت بها، وذلك لتأثيرها الكبير على بيئة المجتمعات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية[1].

فتعتبر المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمعات في الوقت الراهن، وتزداد عند انتشارها في الفئات الشبابية لاسيما في الوسط الجامعي. قد تؤدي هذه الظاهرة إلى الإدمان. وتتضح هذه المشكلة من خلال حجم التأثيرات السلبية على الحياة الاجتماعية والعاطفية. فالجامعة بوصفها قضاء تعليميا وأكاديميا يفترض أن يعد الأجيال المستقبل لاسيما أصبحت في العديد من الجامعات مسرحا لتفشي ظاهرة تعاطي المخدرات.

هذه الآفة الاجتماعية تنتشر في مختلف الطبقات وتهدد المجتمع، غير أنها أكثر شيوعا لدى الذكور من الإناث خاصة المراهقين، وتزايد الإقبال على تعاطي مواد مخدرة اشد خطورة، كما تنطوي المشكلة على أبعاد متعددة مما يستوجب تضافر جهود كل الهيئات بهدف مقاومتها[2]. وتقديم مقترحات عملية تتصل بكيفية مجابهة هذه الظاهرة والوقاية من خطر انتشارها السريع، ويتعلق الأمر هنا بضرورة العناية بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تتعامل بشكل مباشر مع النشء وفي طليعتها الاسرة والمدرسة ووسائل الإعلام[3].

---

[1] عبد الرحمان محمد العيساوي، **المخدرات و اخطارها**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2005 ص 158

[2] محمد ميرود، حكيمة ايت حمودة ، **علاقة سمة القلق باستخدام اساليب المواجهة و ادراك الضغط النفسي لدى فئة الشباب المدمن على المخدرات**، مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2، العدد 21 ص 61.

[3] رابح بودبابة، **ظاهرة تعاطي المخدرات بين الدوافع والاثار**، مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا تصدرها كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر2، العدد 21 ص 266.

هذه الظاهرة تحمل معها جوانب متعددة منها الأكاديمية، الصحية، النفسية والاجتماعية، مما يستدعي دراسة معمقة لفهم أسبابها والبحث عن حلول ناجعة للحد منها.

فالمخدرات بشكل عام يؤدي استعمالها إلى الآثار الخطرة لا على متعاطيها فقط بل تمتد خطورتها إلى الأسرة والمجتمع معا. بحيث تعرض جسم الفرد وعقله ونفسه إلى الموت البطيء، مما يعد تصنيعها أو إنتاجها أو توزيعها عملا إجراميا في كل مجتمعات العالم. فمشكلة تعاطي المخدرات لدى الشباب من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع في الوقت الراهن، فهي تهدد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتتسبب في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية بالإضافة الى خسائر مادية وبشرية على مستوى الفرد والمجتمع. وحيث أكدت الكثير من الدراسات على ارتباط طلاب الجامعة خاصة بالمخدرات بشكل كبير وخطير جدا خاصة في هذه المرحلة والتي يكون له الطالب دور فعال في تنمية وتقدم المجتمع.

يمر الطالب الجامعي في هذه المرحلة الانتقالية بمجموعة من التحديات، التي تجعله أكثر عرضه للانخراط في السلوكيات الخطرة من بينها تعاطي المخدرات.

مما نجد الكثير من الأسباب والدوافع التي تؤدي بالطلاب نحو تعاطي المخدرات منها الضغوطات النفسية الناتجة عن التوتر الدراسي، محاولة التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة، كما يساهم التفكك الأسري وغياب الرقابة الاجتماعية من تفاقم احتمالية تعاطي المخدرات لدى هذه الفئة. ومن أهم الظروف الاجتماعية المهيأة لتعاطي المخدرات هي أن اغلب المدمنين ينتمون إلى أسرة مفككة ومضطربة وتبين إن مظاهر الآتية تمثل أكثر مظاهر الاضطراب العائلي شيوعا في اسر المتعاطي

وعلى الرغم من أن تعاطي المخدرات قد ينظر إليه كظاهرة فردية، تمثل الطالب الجامعي خاصة إلا أن تأثيراته على الوسط الجامعي عامة. فمن الناحية الأكاديمية يؤدي تعاطي المخدرات إلى تدهور وتوتر الأداء الدراسي، ارتفاع معدلات الرسوب وترك الدراسة في كثير من الأحيان، وعدم إحضار دخول للمحاضرات. ومن الناحية الاجتماعية من بينهم تفكك العلاقات بين الطلاب وتعزيز الانحراف، وزيادة

الجرائم في الوسط الجامعي كالسرقة والعنف، أما من الناحية الصحية فإن إدمان المخدرات يسبب أضرار نفسية وجسدية بالغة مثل الاكتئاب، القلق، اضطرابات الشخصية وأحيانا الانتحار.

2- السؤال الرئيسي للدراسة:

ما واقع تعاطي المخدرات في وسط طلبة جامعة تيزي وزو؟

ويندرج تحت هذه السؤال الرئيسي مجموعة أسئلة فرعية كالتالي:

هل تمكنت ظاهرة تعاطي المخدرات من التغلغل في الوسط الجامعي بنسبة كبيرة؟

ما دور التنشئة الأسرية في تعاطي الطالب الجامعي للمخدرات؟

ما علاقة جماعة الرفاق في ظاهرة تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة؟

هل لوسائل الإعلام أثر في تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة؟

ويندرج تحت هذا السؤال المطروح **الفرضية العامة** الآتية:

هناك علاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي.

وعليه تكون **الفرضيات الجزئية** كالتالي:

تمكنت ظاهرة تعاطي المخدرات من احتواء فئة كبيرة من الطلبة الجامعيين.

يوجد علاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، جماعة الرفاق، الإعلام) وتعاطي المخدرات لدى الطلبة الجامعيين.

3- أسباب اختيار الموضوع:

الميل إلى هذا الموضوع باعتبارنا من هذه الفئة (طلاب) والرغبة في التعرف أكثر على هذه الظاهرة.

من أجل معرفة الأسباب التي تؤدي بالطالب الى تعاطي المخدرات.

لمعرفة الدوافع التي تؤدي الطالب لتعاطيها وانتشارها بصفة سريعة لدى الطلاب.

الرغبة في دراسة الموضوع من اجل معرفة ما يحدث داخل البيئة الجامعية .

لمعرفة مدى خطورتها وتأثيرها على الاسرة والمجتمع.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على:

توعية الطلاب بمخاطر المخدرات وتأثيرها السلبي على الصحة النفسية والجسدية.

اقتراح الحلول لمكافحة هذه الظاهرة.

تسليط الضوء على العوامل التي تدفع الطلاب للإدمان.

تحليل الأسباب التي تدفع بعض الطلاب الى تعاطي المخدرات.

استعراض العواقب الأكاديمية والاجتماعية والقانونية لتعاطي المخدرات

5- أهمية الدراسة:

تساهم هذه الدراسة إلى محاولة لفت الانتباه لهذه الظاهرة بما أنها مشكلة تبرز في أوساط الشباب الجامعي. حيث تؤثر على الطالب أكاديميا واجتماعيا وصحيا، فهذه الظاهرة لا تؤدي فقط إلى تدني التحصيل الدراسي وزيادة معدلات الرسوب، بل تسهم أيضا في تدهور الصحة النفسية والجسدية للطلاب، مما يعرضهم لمخاطر الإدمان والأمراض المزمنة، كما تؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية حيث تؤدي الى الانحراف عن القيم الأخلاقية والسلوكية السليمة. فيجب تقديم الحلول ومعالجتها بجدية وتعزيز دور

الأسرة والمؤسسات التعليمية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي. وخلق بيئة جامعية آمنة تشجع على السلوك الإيجابي والنجاح الأكاديمي والتفوق.

6- مفاهيم الدراسة:

(التعاطي – المخدرات – الإدمان – الطالب الجامعي – الجامعة)

1-التعاطي:

ا/ المفهوم اللغوي:

جاءت من كلمة عطا والعطو هو تناول الشيء. كما يقول فلان يتعاطى السياسية أي يخوض فيها بالحديث بذلك يكون التعاطي ماديا مثل تناول الأكل والشرب ونحوهما أو معنويا كتناول فلان بالدم ونحوه[1].

ب/ الاصطلاحي:

هو تناول المادة المخدرة داخل الجسم باي وسيلة كانت، لتؤثر على الأجهزة الموجودة في الجسم.

ويشار بالمصطلح إلى تناول المكرر لمادة نفسية بحيث تؤدي أثارها إلى الإضرار بمتعاطيها أو ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على التعاطي[2].

ويعرف أيضا بأنه أخذ المادة المخدرة بطريقة غير منظمة ودورية حيث يأخذ المتعاطي المادة المخدرة بالصدفة والتسلية أو تقليد لأصدقائه لكن غيابها لا يسبب له أية مشاكل نفسية أو جسدية وهو هنا يتعاطاها في أوقات مختلفة وأماكن مختلفة، وهو التنازل عن المشروع للمخدرات بطريقة غير منتظمة وغير دورية ويتعاطاها الأفراد من اجل إحداث تغيير في المزاج أو في الحالة العقلية ولكن لا يعمل إلى حد الاعتماد التام عليه[3].

---

[1] جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور ، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1962، ج 1 ، ص 836.

[2] أحمد أبو الروس، ، **مشكلة المخدرات و الإدمان**، دار المطبوعات الجامعية، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 85.

[3] محمد أحمد، مشابقة، **الإدمان على المخدرات، الإرشاد و العلاج العصبي**، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2007، ص 61.

ج/التعريف الإجرائي:

التعاطي هو استخدام مادة معينة كالمخدرات والكحول أو حتى الأدوية بطريقة غير صحيحة، مما قد يؤثر سلبا على الصحة النفسية والجسدية أو حياة الاجتماعية للفرد، وقد يكون المتعاطي عرضيا ومتكررا، وقد يؤدي إلى الإدمان ويكون فيها الفرد غير قادر على التوقف من استخدام تلك المادة رغم الأضرار التي تسببها له.

2-المخدرات:

ا/ المفهوم اللغوي:

مشتقة من الخدر، وهو ستر مادي للجارية في ناحية البيت والمخدر والخدر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، والخدر من الشرب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف[1].

ب/ اصطلاحا:

تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى سلوك الجائح، وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا جانحا[2].

المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال[3].

ج/ التعريف القانوني:

مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويخطر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له ذلك[1].

---

[1]إبن المنظور، لسان العرب، مجلد 4، ص 232.

[2]عبد العزيز بن علي الغريب، **ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، المملكة العربية السعودية، 2006، ص33

[3]وفقي حامد أبو علي، **ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب الآثار العلاج**،ص21.

التعريف الإجرائي:

المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، مما يؤدي إلى تغييرات في المزاج والإدراك والسلوك. فبعض المخدرات تستخدم كأدوية لعلاج الأمراض، ولكن عندما تستخدم بطريقة غير صحيحة وغير قانونية وبكميات كبيرة يمكن أن تسبب الإدمان وتضر صحة الفرد. ببساطة المخدرات مثل السم الذي يجعل الإنسان يشعر بشيء مختلف لكنه في الحقيقة يضره على المدى الطويل.

3-الإدمان:

إن التعاطي المتكرر للمخدرات يمكن أن يتسبب في الإدمان وذلك بسبب تعلق المتعاطي بالمخدر لأنه يشعره بالراحة. وهذا ما يجعله يعاود التجربة بجرعة أكبر حتى يصل إلى إحساس مشابه بتكرار هذه العملية ينشأ الإدمان.

تعريف منظمة الصحة النفسية:

عرفت الإدمان على أنه: "الحالة النفسية أو العضوية التي تنتج عن التفاعل بين الكائن الحي والمادة النفسية، وينتج من ذلك أنماط سلوكية واستجابات مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في التعاطي المتواصل للعقار أو غير المتواصل"[2].

كما يعرف الإدمان: بأنه تعود ملح ومزمن يدفع الفرد المدمن إلى تعاطي مادة معينة بصورة مستمرة ومتكررة والحصول عليها بأي طريقة والميل إلى زيادة في الجرعات من وقت لأخر، ويصعب الإقلاع عنها واعتماد الفرد نفسيا وجسديا على هذه العقاقير[3].

---

[1]رشاد أحمد عبد اللطيف ،**الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات تقدير المشكلة وسبل العلاج**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ص 43

[2]أبو أسعد، أحمد بعد اللطيف (2015)، **الصحة النفسي**ة، منظور جديد، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ص 267.

[3]سعيد زيوش، **تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق**، دراسة ميدانية بمركز علاج المدمنين أبوبكر بلقايد بولاية البويرة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،2014، ص 5.

يعرف أيضا على أنه اعتماد سيكولوجي وفي بعض الحالات فيزيولوجي على تعاطي الكحول والمخدرات بغض النظر عن أنواعها[1].

3-الطالب الجامعي:

ا/ المفهوم اللغوي:

الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

ب/اصطلاحا:

هو شخص ينتمي لمكان تعليمي يسمى الجامعة للحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان ليتمكن بعدها من ممارسة حياته العملية[2].

ج/تعريف الإجرائي للطالب الجامعي:

هو الفرد الذي التحق بالجامعة بعد الثانوية بهدف اكتساب المهارات من اجل الحصول على شهادة أكاديمية مثل الليسانس، الماستر ودكتوراه<LMD>.

4-الجامعة:

ا/ المفهوم اللغوي:

تعني التجمع أما كلمة collège فهي مأخوذة من كلمة لاتينية تعني collège وتعني التجمع والقراءة، استخدمها الرومان في القرن الثاني عشر للدلالة على مجموعة من الحرفيين والتجار ثم استخدمت كلية في المأوى والمعيشة معا[3].

---

[1] عبد الغاني تايبية ، **مساهمة في بناء برنامج إرشادي مقترح لعلاج بعض حالات الإدمان كالمخدرات**، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة سطيف 2،2016، ص 20.

[2] محمد منير النرسي، **الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، 13..

[3] محمد منير مرسي المرجع سبق ذكره، ص10.

ب/اصطلاحا:

هي مؤسسة تتولى التعليم العالي تربية المواطنين من أجل إذكاء المواطنة الصالحة في نفوسهم وايقاظ الوعي الحضاري فيهم وهي أيضا مؤسسة تقوم بالبحث العالمي، وهي في هذا تنتشر الحقيقة وتخدم المجتمع وتوسع نطاق المعرفة الإنسانية[1].

ويعرف مصطلح الجامعة على أنه يعني أكثر من مجرد تجمع الأساتذة فهو يتضمن أبعاد عديدة منها جامعة المعارف، وجامعة بمختلف إبداعات الفكر الإنساني جامعة لموارد ومصادر المعرفة بما يسير تجديها وإنتاجها[2].

ج/تعريف الجامعة إجرائيا:

هي مؤسسة تعليمية متخصصة تعنى بتقديم التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتعد المرحلة النهائية في النظام التعليمي، وتهدف الجامعة إلى تأهيل الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية والمعرفية، بالإضافة إلى المساهمة في خدمة المجتمع.

7- صعوبات الدراسة:

صعوبة مع ضيق الوقت.

بما أن المخدرات ظاهرة خطيرة، فيها يكون الموضوع خطير.

صعوبة في الأجوبة لبعض الطلاب بسبب خوفهم من كشف موضوع تعاطيهم للمخدرات.

عدم قدرتنا على التواصل مع الطلبة لاسترجاع الاستمارة.

[1] محمود السمرة، **الجامعات و مشكلات العصر، التراث القومي و الثقافة**، عمان، 1993، ص 15.

[2] عمار حامد ، **الجامعة رسالة و مؤسسة دراسات ثقافية**، القاهرة، 2002، ص 24.

8- المقاربة النظرية:

إن المقاربة السوسيولوجية هي نقطة الارتكاز لأي بحث سوسيولوجي، كونها تتيح لنا تحديد الزاوية الفكرية على أساس أنها تقوم بمعالجة موضوعنا وقراءة المعطيات المتحصل عليها، فالمقاربة السوسيولوجية هي تلك الخطوة المنهجية التي من خلالها يتمكن الباحث من تحديد إشكالية الدراسة وكذا بناء الفرضيات التي تمكنه من الأسئلة المطروحة في الإشكالية.

وقد اعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على النظريات التالية التي شكلت الإطار المنهجي وهي:

أولا: نظرية التقليد

يعد "**تارد**" من الذين برزوا في علاج الجريمة بنظرية نفسية اجتماعية والتي تقوم على أساس انتقال الأنماط السلوكية بمقتضى عملية اجتماعية، وهي عملية التقليد التي تتم بالاتصال المباشر أو غير المباشر بين شخصين أو أكثر، وتتم في محيط اجتماعي يتميز بسوء التنظيم الاجتماعي وتؤكد هذه النظرية أن اكتساب السلوك الإجرامي ناتج عن المحاكاة والتقليد وذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية من خلال عملية التقليد، وتختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطهم بالآخرين وتقليده لهم، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية اجتماعية[1]، فانتقال السلوك الإجرامي يتحدد بقدر الاستجابة والاستهواء في الفرد وبدرجة تأثر الفرد بالبيئة المحيطة والتي يحددها العديد من العوامل كدرجة الالتزام وقوة الشخصية.

فالتقليد حسب "**تارد**" يتناول كل ألوان السلوك الإجرامي سواء كانت هذه السلوكيات سوية أو انحرافية أو إجرامية شاذة ووضع ثلاث قوانين للتقليد.

1 -الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين.

[1] جمال معتوق، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي واهم النظريات المفسرة للجريمة وللانحراف**، ط1، دار بن مرابط للنشر والطباعة، الجزائر، 2008، ص58.

2 –غالبا المرؤوس يقلد رئيسه الأعلى.

3 –في حالة تعارض الأذواق فإن الإنسان يقلد الحديث دون القديم[1].

هذه النظرية تفسر تعاطي المخدرات بأنه سلوك انحرافي إذا كان من أفراد الطبقة الوسطى أو العليا وبالتالي فإن الوصمة تجعل الفرد يقتنع ويترسخ لديه أنه متعاطي مما يشكل عاملا قويا لاستمراره في التعاطي.

فالطالب الجامعي قد لا يكون لديه ميل فطري إلى التعاطي، ولكن من خلال ملاحظته لسلوكيات المحيطين به (كأفراد الأسرة أو رفقاء السوء)، يتعلم هذه الأنماط السلوكية ويبدأ في تقليدهم أو تبنيها.

ثانيا: نظرية التنشئة الاجتماعية

يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية أنها عملية تعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها اجتماعيا وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية[2].

ان عملية التنشئة الاجتماعية تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة التي تنقل من جيل لأخر، كما تتضمن أيضا الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال، فخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما كما تقوم بتقليدهما وتكرار كلماتهما وسلوكياتهما وبذلك يصبح الطفل يشابه الأفراد المحيطين به.

قد حلل "**بارسونز**" عملية التنشئة الاجتماعية من خلال نظريته الفعل الاجتماعي بالتركيز على عمليات أو ميكانزمات التحكم التي ينبغي ان ينصاع لها الفرد حتى يمكنه التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها،

[1] عبد الله الغانم، **علم الاجتماع الجنائي الإسلامي – الجريمة والمجرم من المنظور الإسلامي**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1994، ص84.

[2]Raymond onny .Iucvancomp. M. NHandt. Mannuel de recherche en science sociales . Paris .1993. p 91.

وقد حدد "**بارسونز**" خمسة ميكانيزمات تتميز عن بعضها في الوقت الذي تترابط فيه معا، وهذه الميكانيزمات هي:

1-التدعيم.

2 -الكف.

3-الابدال.

4-التقليد.

5-التوحيد.

أما "**غي روشي**" فيرى ان التنشئة هي السيرورة التي يكتسب الشخص الإنساني عن طريقها ويستبطن طول حياته العناصر الاجتماعية ذات الدلالة والمعنى ومن هنا يستطيع أن يتكيف مع البيئة الاجتماعية حيث ينبغي أن يعيش[1].

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية اكتساب القيم الاجتماعية والثقافية السائدة من خلال تفاعل المراهق مع أفراد أسرته ومع أفراد المجتمع خلال أداء أدوارهم، كما تساهم في تشكيل الملامح الأساسية لشخصية المراهق[2] من خلال تعليمه أسس ثقافة المجتمع ومبادئه وتعويده على إتقان أدواره بحيث يكون قادر على تحمل المسؤولية، حيث تستند عملية تنفيذها إلى مؤسسات المختلفة كالأسرة، المدرسة، المسجد، وغيرها، إلا أن الأسرة تلعب الدور الأكبر في ذلك من خلال أساليب التربية التي تستخدمها في تنشئة المراهق كالتدليل، الإهمال، النبذ، وأسلوب التسامح وغيرها، إلا أنها أحيانا تكون من خلال العوامل المساهمة في انحراف المراهق وتعاطي المخدرات وإدمانه.

[1] غي روشي، **مدخل إلى علم الاجتماع العام**، تر: مصطفى، دندشلي بيوت،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1983، ص29.
[2] صالح مصلح، **الضبط الاجتماعي**، مؤسسة الوراق، عمان، 2004، ص22.

و بناء عليه يمكننا القول أن التنشئة الاجتماعية وخاصة الأسرية تأثير مباشر أو غير مباشر على شخصية المراهق واتجاهه إلى ممارسة مختلف أنواع السلوك سواء أكان سوي أم غير سوي، كما أن التنشئة الاجتماعية السلبية تفرز أنماطا من السلوكيات الانحرافية ومن بينها تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وذلك باعتبار أن السلوك الإنحرافي سلوك مكتسب شانه شان أي سلوك اجتماعي آخر.

ثالثا: نظرية الاختلاط التفاضلي

يذهب "**ستراند**" أن كافة السلوك يتم اكتسابها بطريقة مماثلة فالاختلاف بين السلوك التوافقي والسوي وبين السلوك الإجرامي يكمن فيها يتم تعلمه أكثر من الكيفية التي يتم التعلم أو الاكتساب من خلالها، فهناك عاملين كانا لهما تأثير على رؤية السلوك الإجرامي[1]:

العامل الأول: تجريم استخدام المخدرات.

العامل الثاني: تأثر "**ستراند**" بزميله الفريد "**لين سميث**" وذلك من خلال دراسة أشكال جديدة للجريمة مع وجوب وضع الباحث الذكي في اعتباره أن السلوك الإجرامي تحكمه البيئة الشرعية القانونية.

وضع "**ستراند**" في نظريته حول المخالطة الفاضلة شرطين أساسين لحدوث السلوك الإجرامي هما:

عملية المخالطة الفاضلة التي يتم من خلالها اكتساب المهارات الإجرامية.

الظروف المشجعة على المشاركة في ارتكاب وممارسة السلوك الإجرامي ويقصد بها هنا الفرصة.

تفسر هذه النظرية تعاطي المخدرات على أنه سلوك منحرف ويعتبر عن مشكلة اجتماعية سببها خروج المتعاطي عن معايير والقيم التي أقرها المجتمع.

وحسب رأيي الخاص فأن تفسر ظاهرة تعاطي الطالب الجامعي للمخدرات، يكون وفقا **لنظرية الاختلاط التفاضلي،** التي ترى ان سلوك المنحرف مكتسب من البيئة الاجتماعية المحيطة به. إذ تشير هذه

[1] الرحمان محمد عسيري عبد علمية ، **الظروف والعوامل والمؤثرات المؤدية لانحراف الأطفال، ندوة علمية،** أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص15.

النظرية إلى أن الانحراف يتعلم من خلال التفاعل المستمر والدائم مع الآخرين، لاسيما عند مخالطة رفقاء السوء، أو أفراد الأسرة، أو في إطار المدرسة أو الحي. فكلما ازدادت درجة الاحتكاك بهؤلاء، زادت احتمالية تبني الطالب لهذا السلوك المنحرف نتيجة للتأثير الاجتماعي المتواصل.

9- الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية والجزائرية

1/ الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

أجرى الباحثون "**باسم محمد الدويس**" وآخرون دراسة ميدانية بمحافظة معان الأردن تحت عنوان "**اتجاهات الشباب نحو المخدرات**" بهدف الكشف عن مواقف الشباب من هذه الظاهرة ومدى وعيهم بآثارها. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، حيث شملت عينة عشوائية من 538 فردا ووصل إلى النتائج التالية:

تبين منه خلالها أن العاطلين عن العمل وطلبة الجامعات هم الفئات الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات.

أشار المشاركون إلى أن أهم الجهات الفاعلة في مكافحة المخدرات تشمل رجال الدين ووحدات مكافحة المخدرات ووسائل الاعلام.

رأى الشباب أن تعزيز القيم الأسرية والدينية هو الأسلوب الأمثل للحد من انتشار المخدرات[1].

[1] محمد الدويس وآخرون، **اتجاهات الشباب نحو المخدرات**، دراسة ميدانية بمحافظة معان، مركز الاستشارات والتدريب وتنمية المجتمع، جامعة الحسين بن طلال ن الأردن، د، ت، ن.

الدراسة الثانية:

أجرى الدكتور "**عوض محسن**" دراسة ميدانية تناول فيها قضية إدمان الفتاة على المخدرات وذلك في إطار علم النفس ساعيا لفهم الأسباب النفسية والاجتماعية والديناميكية التي تدفع الفتيات الجامعيات نحو تعاطي المخدرات وتأثيرها على شخصيتهن وسلوكهن. شملت الدراسة:

عينة الدراسة فتاة جامعية مدمنة على تعاطي المخدر الترامل بجامعة الأقصى بغزة.

جاءت الدراسة إلى الكشف عن أسباب التعاطي النفسية والاجتماعية والدينية التي دفعت الحالة لتعاطي المخدرات والإدمان عليها: السمات الشخصية للحالة المدمنة.

العوامل البيئية والديناميكية التي أسهمت في تعاطيها.

تفسير حالتها النفسية من خلال أدوات التحليل النفسي الإكلينيكي.

اعتمد الباحث على منهج دراسة حالة لما له من ملائمة لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة.

كما استخدم الأدوات التالية:

المقابلة الإكلينيكية.

استبيان تعاطي المخدرات من منظور المدمن.

مقياس التحليل الإكلينيكي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية تتعلق بأسباب تعاطي المخدرات للحالة من أبرزها:

أسباب شخصية كالشعور بفقدان الحب والأمان.

أسباب أسرية كعدم استقرار العائلي.

أسباب اجتماعية كالظروف الاجتماعية السيئة.

أسباب ثقافية ودينية كضعف الوازع الدين[1].

كما أظهرت أدوات التحليل الإكلينيكي أن الحالة تعاني من سمات انفصالية اضطرابات وجدانية مثل القلق، شعور بالنقص وانخفاض تقدير الذات.

2/ الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:

أجرت الباحثة "**زعرور حنان**" دراسة بعنوان "**دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة**" وقد انطلقت من التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين التنشئة الأسرية الخاطئة وتعاطي الفتاة المراهقة للمخدرات؟

والفرضيات الدراسة هي:

هناك علاقة بين التنشئة الأسرية غير السليمة وتعاطي الفتيات المراهقات للمخدرات.

هروب الفتيات عن المنزل وانخراطهن في جماعات منحرفة يعد دافعا لتناول المخدرات.

التفكك الأسري يساهم في توجيه الفتاة نحو تعاطي المخدرات.

وقد أجريت الدراسة في مركز إعادة التربية ب بن عاشور بولاية البليدة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة حالة.

شملت العينة 10 حالات من الفتيات المتعاطات للمخدرات.

ووصلت الى النتائج التالية:

تعرض الفتيات للعنف والمعاملة السيئة من طرف الوالدين ينعكس سلبا على تنشئتهن، مما يدفعهن للهروب من المنزل وتعاطي المخدرات.

توجد علاقة واضحة بين أساليب التنشئة الخاطئة وتعاطي المخدرات لدى الفتيات.

[1] عوض محسن،**سيكولوجية تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الفتاة** الجامعية(دراسة حالة)، مجلة جامعة القدس المفتوحة والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الأول 3، فلسطين، 2013.

الدوافع الاجتماعية المرتبطة بالأسرة أو جماعة الرفاق تساهم في تعاطي المخدرات.

الحرمان العاطفي يلعب دورا في انحراف الفتيات نحو المخدرات[1].

الدراسة الثانية:

أجريت الباحثة "**نوبات قدور**" دراسة تحت عنوان "**اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات**" قد انطلقت إلى التساؤل الرئيسي هو: هل تختلف اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات باختلاف الجنس؟

والفرضيات التي هي:

وجود اتجاهات إيجابية لدى الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات. وجود فرق دال إحصائيا في الاتجاهات حسب الجنس.

وجود فرق دال إحصائيا بين حاملين الشهادات التأهيل وغير الحاملين لها.

هذه الدراسة أجريت في مدينة ورقلة، وكان في تاريخ يناير 2005، واعتمدت على المنهج الوصفي تحليلي، واستخدمت أداة الاستمارة وتوصل إلى نتائج التالية تم بناء مقياس للكشف عن اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات.

قد خلصت إلى:

وجود اتجاهات إيجابية نحو تعاطي المخدرات بين الشباب البطال.

وجود فروق في الاتجاهات حسب الجنس.

وجود فروق حسب العمر.

وجود فروقا بين حاملي شهادات التأهيل وغير الحاملين لها.

وجود فروقا بين المدخنين وغير المدخنين[1].

[1] حنان زعرور، **دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة**، رسالة الماجستير، جامعة سعد حلب، البليدة، 2014.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة الباحثان "**بيتونوكاندال**" تحت عنوان "**العوامل السيكولوجية واستخدام المخدرات المجرم للمخدرات من قبل المراهقين الفروق السلالية والجنسية**" في سنة 1978. وقرروا في التركيز على تعاطي المراهقين للمخدرات تثبت ارتباط التعاطي بالعوامل النفسية ويحدد هدفهما في القيام ببحثها لتوضيح العلاقة بين العوامل النفسية وتعاطي المخدرات في عينة عشوائية بين المدارس اليونانية في نيويورك التي تبلغ 8206 تلميذ وتلميذة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

32% من ذوي المستويات العالية من الاكتئاب يتعاطون المخدرات مقارنة ب 17% من ذوي المستويات المنخفضة.

وجود علاقة إيجابية بين تعاطي أكثر من نوع مخدر وشدة الاكتئاب.

الإحساس بالعزلة عن العالم.

تقدير الذات[2].

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهجية، حيث أن جميع الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي باستثناء بعض منها، واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة وهم الطلاب، وكما اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في استخدام أداة الدراسة وهي الاستمارة، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت مع الدراسات السابقة من حيث الاختلاف في حجم العينة وعنصر الزمان والمكان والموضوع الذي أجريت فيه الدراسة وأهدافها.

---

[1] نوبات قدور، **اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات**، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006.

[2] لبنى فرحي، جماعة **الرفاق وإدمان الحدث على المخدرات**، مذكرة لنيل شهادة الماستر،2017، ص10.

الفصل الثاني: تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

المبحث الأول: تعاطي المخدرات

تمهيد

1. مفهوم تعاطي المخدرات
2. أنواع وتصنيفات المخدرات
3. أضرار المخدرات
4. مشكلة المخدرات في الجزائر

المبحث الثاني: تعاطي الطالب الجامعي للمخدرات

1. خصائص وسمات الطالب الجامعي
2. خصائص وسمات تعاطي المخدرات
3. عوامل تعاطي المخدرات
4. آثار تعاطي المخدرات على الطالب الجامعي

المبحث الثالث:النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات

1. النظرية الوراثية
2. 2-نظرية التحليل النفسي
3. 3-النظريةالسلوكية
4. النظرية التعلم الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

في مرحلة الشباب والمراهقة، يمر الطلاب بفترة مليئة بالتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية، تجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالمحيط الخارجي والضغوط النفسية، وفي ظل هذه التحديات قد يلجأ بعض الطلاب إلى سلوكيات سلبية كوسيلة للهروب من الواقع أو البحث عن القبول الاجتماعي ومن أخطر هذه السلوكيات تعاطي المخدرات. فهذه الظاهرة هي من أخطر الظواهر الاجتماعية والصحية التي تهدد المجتمعات، خاصة فئة الشباب، فهي لا تؤثر فقط على صحة الفرد الجسدية والنفسية، بل تمتد أثارها لتشمل الأسرة والمجتمع بأكمله. ومع التطور التكنولوجي والانفتاح الإعلامي أصبحت هذه الآفة تنتشر بشكل أسرع وأكثر تنوعا. مما يجعل مكافحتها مسؤولية جماعية تتطلب تعاون الأفراد والمؤسسات والجهات الحكومية لحماية الأجيال القادمة من الوقوع في فخ الإدمان.

المبحث الأول: تعاطي المخدرات

أولا: مفهوم تعاطي المخدرات

1-التعاطي:

هو التناول غير المشروع للمخدرات بطريقة غير منظمة وغير دورية يتعاطاها الأفراد من أجل إحداث تغيير في المزاج أو في الهالة العقلية، ولكنه لا يصل إلى حد الاعتماد التام عليها[1].

2-المخدرات:

أ/ تعريف المخدرات من المنظور الاجتماعي: *تعرف المخدرات* بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا، لكن هذا التعبير يبقى ناقصا كونه لم يوضح المواد و طبيعتها ونوع التأثير الذي تتركه و لا كيف تؤدي بمتعاطيها إلى الجنوح و الانحراف .

كما تعتبر مشكلة التعاطي المخدرات من المشكلات الاجتماعية التي يترتب عليها آثار اجتماعية، اقتصادية، نفسية وصحية سيئة كما أنها ظاهرة اجتماعية[2] مرضية تدفع اليها عوامل عديدة منها ما هي مرتبطة بالفرد أو الأسرة أو حتى بالبناء الاجتماعي العام للمجتمع وظروفه.

كما تعرف المخدرات على أنها : مادة تسبب نوع من النشوة وتخفيف الألم سواء كانت خام أو مصنعة تؤثر على الفرد نفسيا وجسديا واجتماعية في حال[3] التعود عليها وتزيد من حالة التوتر النفسي والألم الجسدي إذا تم توقيف عن تناولها.

---

[1] محمد مشاقبة أحمد، **الإدمان علي المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن، 2007، ص21.

[2] عبد اللطيف رشاد أحمد،**الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1991، ص15.

[3] سعدة دريفل، "**تعاطي المخدرات في الجزائر وإستراتيجية الوقاية**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2010-2011، ص 17.

ب/ من المنظور الطبي: المخدرات تعني تلك المواد الطبيعية والمحضرة الكفيلة بإحداث تغيير في النشاط الذهني ذات التأثير السيكولوجي والفيزيولوجي وهي مخدرات المحظورة كالكيف المعالج تستعمل للإدمان قصد تغيير في النشاط الطبيعي للذهن[1].

تعرف أيضا بانها مواد كيميائية تسبب النعاس أو النوم غير الطبيعي أو غياب الوعي لتسكين الآلام[2].

ج/من المنظور القانوني: يعرف المخدر بأنه المادة التي تشكل خطرا على صحة الفرد وعلى المجتمع لذا فان جميع المخدرات توضع تحت ما هو مصطلح عليه بالعقاقير الخطرة.

د/ من المنظور الإجرائي: هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل، مما يؤدي إلى تغييرات في الإدراك والوظائف الحسية، ويمكن أن تكون المخدرات طبيعية كالنباتات المخدرة أو مصنعة في المختبرات. وتستخدم بعض المخدرات لأغراض طبية مثل تخفيف الألم أو علاج الأمراض النفسية وأثناء إساءة استخدامها قد تؤدي إلى الإدمان وأضرار صحية واجتماعية خطيرة.

[1] سعدة دريفل نفس المرجع، ص 27.

[2] عبد العزيز بن عبد الله البريثن، **الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات**، ط1،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب، الرياض 2002، ص13.

المبحث الثاني: أنواع وتصنيفات المخدرات.

كما ذكرنا سابقا أن المخدرات هي عبارة عن المواد التي تخدر الإنسان وتفقده وعيه وتغيبه عن إدراكه، فهي لا ترجع إلى صنف أو نوع واحد وإنما تمتاز بالتعدد والتنوع وهذا راجع إلى اختلاف المصدر وطبيعة تأثيره على الجهاز العصبي للفرد[1].

بهذا، سوف نحاول عرض أهم التصنيفات المخدرات فهناك مخدرات طبيعية ومخدرات كيميائية ومخدرات مصنعة.

أولا: تصنيفات المخدرات.

التصنيف الأول: حسب المصدر

1/ المخدرات الطبيعية: هي مجموعة من العقاقير يحصل عليها الانسان من الطبيعة من دون ادخال أي تعديل صناعي عليها، أي هي عبارة عن نباتات تحتوي على مواد مخدرة، من اهم هذه النباتات ما يلي:

ا/الافيون: يستخرج من ثمرة نبات الخشخاش، وهو مسكن جيد للألم.

ب/الحشيش: ستخرج من نبات القنب الهندي، وخاصة من ازهار انثى النبات.

ج/ القات: نبات تمضغ أوراقه وتمص لساعات عدة.

د/الكوكا: نبات تمضغ أوراقه بطريقة مشابهة لاستعمال القات.

هـ/التبغ: تستخدم أوراقه بطرق عدة (تدخين، سعوط، مضغ).

و/ الشاي والبن: تحتوي أوراقه على مواد منبهة مثل الكافئين.

[1] ليندة بن مهرة ليندة، "**مخاطر المخدرات**"،مطبوعة أكاديمية، 2023-2024، ص10.

[2] د. فيصل محمد خير الزراد **الإدمان على الكحول والمخدرات**، دار العلم وللملايين، لبنان، الطبعة الأولى 2009 ص 74.

ر/ نباتات أخرى مثل الداتورة، الشوكران، البلادونا، والفطور المهلوسة وغيرها.[2]

2/ المخدرات المستخلصة صناعيا من النباتات:

وهذه المخدرات مثل:

ا/**المورفين:** يستخرج من الافيون، وتأثيرها اقوى منه بعشرة اضعاف.

ب/**الهيروويين:** يستخرج من الافيون، وتأثيره اقوى منه بثلاثين ضعفا.

ج/**الكودايين:** يستخرج من الافيون أيضا.

د/**الكوكايين:** يستخرج من أوراق أشجار الكوكا، ومفعوله اقوى من الأوراق بحوالي خمسين مرة.

ج/ المخدرات الكيميائية:

هي مواد حضرت كيميائيا في المختبرات مثل بعض المسكنات الألم، ومهدئات الاعصاب، والمنومات، والمنبهات وغيرها، وهي تشبه في تركيبها ومفعولها تركيب المخدرات ومفعولها، ويمكن توزيعها في ثلاث فئات:

1- **مسكنة الألم القوية:** مثل البيتيدين (الدولوزال، ديميرول)، والميثادون، والنورميتادون، وديسكروموراميد... وكلها مواد مخدرة.

2- **المجموعة المنومة والمسكنة:** منها الباربيتورات بأشكالها وتأثيراتها المختلفة.

3- **المهدئات الكبرى والمهدئات الصغرى:** كلها مواد نفسية مثل المنشطات وتشمل الفيتامينات وبديلاتها، وكذلك مواد الهلوسة.

4- التصنيف الثاني: حسب اللون.

أ/ **المخدرات السوداء:** هي المواد المخدرة التي تتميز بأن لونها داكن أو يميل إلى السواد كالحشيش (القنب)، الأفيون[1].

ب/المخدرات البيضاء: هي المواد التي تتميز بلونها الأبيض كالمساحيق والوسائل التي يتم تعاطيها شرابا أو حقنا مثل الهيروين، الكوكايين، الكودايين والأقراص المنومة والمهدئة والمنبهة.

التصنيف الثالث: حسب الحجم.

تصنف المخدرات حسب الحجم إلى:

أ/**المخدرات الكبرى:** شديدة الخطورة مثل الخشخاش ومشتقاته، الحشيش ومشتقاته، الكوكايين ومشتقاته، وهذه المخدرات لها خطورة كبيرة عند استخدامها والإدمان عليها.

ب/ المخدرات الصغرى: اقل خطورة، وتمثل جانبا من العقاقير المستخدمة كعلاج طبي، ويسبب التعود عليها الإدمان، ومن ذلك الكحول: التبغ، الكافيين، القات، المهدئات، المواد المهلوسة.[1]

ثانيا: أنواع المخدرات وطرق تعاطيها:

تختلف طرق تعاطي المخدرات من صنف إلى آخر ومن شخص الى شخص، وتختلف خطورتها حسب نوعها وطريقة استخدامها :

ا/**الحشيش** : تختلف طرق الشراب حيث يقطع المتعاطي أوراق الحشيش وقممه الزهرية وينقعها في الماء ويذيبها ثم يشربها، وتنتشر هذه الطريقة في الهند. عن طريق الاكل بحيث يخلط الحشيش بمواد ذهنية او بالتوابل ويقطع على هيئة قطع الشكولاتة ويؤكل مع بعض الأطعمة.[2]

[1] د. فيصل محمد خير الزراد، نفس المرجع السابق ص 75.

[2] د رابح بودبابة،ظاهرة تعاطي المخدرات بين دوافع والأثار،مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة الجزائر2 العدد21.جوان 2013.ص272.

ان الحشيش بصفته أرخص من المواد المخدرة الأخرى الهيروين مثلا، لذا يتم تعاطي الحشيش او الماريجوانا بصورة يومية تقريبا، ويتم استهلاكها أكثر في المناسبات الخاصة كحفلات الأصدقاء او عند التواجد في النوادي الليلية والمراقص وذلك بقصد تحقيق أطول مدة ممكنة من المتعة. اما بالنسبة للوقت الأمثل لتعاطي المخدر فيتوقف على طبيعة الحالة النفسية والبدنية للمتعاطي وكذا مسؤوليته الاجتماعية والعائلية ومدى توفر المخدرات. اما من حيث الوقت الأمثل لتعاطيها فهي فترة ما بعد الظهر ثم الليل. ذلك ان فترة المساء تعتبر مثالية للاسترخاء والراحة، فضلا عن كون الأغلبية من المتعاطين منشغلين بأعمالهم خلال الفترة الصباحية. من الاثار الجسمية الجانبية لتعاطي الحشيش، تلك المشكلات المزمنة التي تصيب الجهاز التنفسي، حيث يصاب المدمن بالتهاب مزمن في الشعب الهوائية، وكثيرا ما ينتهي المدمن بحالة من الربو المزمن مع ما يحمل من اعراض ضيق التنفس ومشكلاته. كما يظهر مرض السل في الكثير من المدمنين بحكم سوء التغذية وقلة الشهية وانعدام الفاعلية البدنية والجو الموبوء الذي توفره جلسات التعاطي الحميمة. والمدمن يعاني كذلك من عسر الهضم وقلة الشهية. وعلى المستويين النفسي والاجتماعي يعاني المدمن من اضطرابات حسية فيصاب بالهلوسات السمعية والبصرية فيرى ما لا يرى ويسمع ما لا يسمع. ويرى الأشياء بالوهم على غير حقيقتها كان يتوهم العنكبوت اخطبوطا والعنزة فيلا.[1]

ب/ الافيون: يستخدم الافيون في المجال الطبي لتخفيف الألم، على شكل محاليل تؤخذ في الغالب في العضل حتى لا يتعرض المريض لإدمانها، او أقراص يتم تناولها عن طريق الفم. اما التعاطي غير الطبي فيؤخذ عن طريق التدخين كما هو شائع في الهند وإيران، او البلع بالماء يعقبه تناول كوب من الشاي. وأحيانا يلجا المدمن الى غلي المخدر واضافة قليل من السكر اليه ثم يشربه. او الاستحلاب حيث يوضع تحت اللسان وتطول فترة امتصاصه، او يؤكل مخلوطا مع بعض الحلويات او الحقن، او الشرب مذابا في كوب من الشاي او القهوة[1].

[1] رابح بودبابة نفس المرجع.ص 272.

يمكن تدخين الافيون مع خلطه في النارجيلة او السجاير المصنوعة من التبغ. وقد يوضع الافيون على قطعة من القصدير ثم يسخن من الأسفل حتى يتطاير الغبار، وعلى أثر ذلك يقوم المدمن بمطاردة ذلك الغبار شما. ويعتبر الافيون من أكثر المهبطات الطبيعية شهرة حيث يحتوي على أكثر من 35 مركب كيميائي أهمها المورفين والكودايين. ويستخرج الافيون من العصارة اللبنية لنبات الخشخاش الذي يزرع وسط مزارع القمح والشعير، وقد ينمو تلقائيا كما هو الحال في الدول الواقعة في شمال البحر المتوسط، ويعتبر الافيون من أخطر أنواع المخدرات حيث تؤدي كمية قليلة منه الى الاعراض التالية:

الرغبة في النوم والنعاس، ارتخاء الجفون ونقص حركتها، حكة بالجسد، اصفرار الوجه، ازدياد العرق، احتقان العينين والحدقة، الشعور بالغثيان، اضطراب العادة الشهرية عند النساء، انخفاض كميات السائل المنوي، الإصابة بالزهري نتيجة استخدام ابر ملوثة. وعند تشريح جثث مدمني الافيون وجدت اثار تدل على تأثيره على الجهاز العصبي متمثلة في احتقان المخ وقلة نشاطه وتعرضه للنزيف. ومن اثاره السلبية الأخرى ابطاء حركة التنفس، وتقليل معدل النبض القلبي، تليف بعض خلايا الكبد، تقليل حركة المعدة مما يتسبب في الإصابة بالإمساك المزمن.

اما الآثار النفسية ففي البداية يشعر المتعاطي بالسعادة الوهمية والتخفيف من الأعباء والخلو الذهني، ويتهيأ للمدمن ان لديه قدرة أكبر على العمل. ويربط الأطباء بين الافيون والانحرافات السلوكية كالسرقة والشذوذ الجنسي والدعارة. كما يشعر المدمن بعد الانقطاع عن المخدر(الانسحاب) بالقلق والاكتئاب بعد عشر ساعات تقريبا. والخوف من الألم الذي سيصيبه في حالة الانسحاب، وبالفعل يبدا شعوره بالبرد والقشعريرة والاسهال والعرق الغزير والارق والافرازات الدمعية والانفية، يمكن ان تستمر هذه الأعراض ثلاثة أيام كما يمكنها أن تحدث الوفاة.[1]

[2] رابح بودبابة نفس المرجع.ص 277.

ج/ الكوكايين: يستخرج نبات الكوكايين من أوراق نبات الكوكا التي تنمو في أمريكا الجنوبية ومنها انتقلت الى كل من سيلان وجمايكا، يؤخذ الكوكايين بطرق متعددة تتشابه الى حد كبير مع الحشيش، سواء عن طريق التدخين او الاجترار تحت اللسان او البلع او مع بعض الأطعمة والمشروبات. الكوكايين من العقارات القوية التي تعمل بشكل فعال على تغيير الحالة النفسية الفسيولوجية لمن يتناوله. لقد كانت نبتة الكولا تستعمل عبر التاريخ كمنشط بدني، تساعد على تخفيف الجوع والتعب وتنشيط العضلات. وفي بعض المراحل من تعاطي الكوكايين يشعر المرء بانه قوي ومرح ويستطيع القيام باي شيء، كما يجعله يحس باضمحلال التعب وانه يمتلك الثروة والسلطة. كما يوجد في نبات الكوكا الذي ينمو في أمريكا الجنوبية، وخاصة في جبال الانديز وبيرو وكولومبيا والهند واندونيسيا. تحتاج زراعته الى درجات مرتفعة الحرارة والرطوبة. والكوكا نبات معمر يمكن لشجرته البقاء لمدة عشرين عاما، وتحصد ست مرات في العام الواحد.

يستخرج من هذا النبات مادة شديدة السمية هشة الملمس بيضاء اللون أطلق عليها اسم الكوكايين، تتركز خطورتها في التأثير على خلايا الجهاز العصبي المركزي، حيث تؤخذ بالشم او الحقن او بالمضغ، وفي حالة تناول جرعة زائدة عن المسموح بها طبيا تتؤدي الى الوفاة المباشر. ينزع المتعاطون للكوكايين في أمريكا الجنوبية العصب المركزي للنبات ويمضغون أوراقه، ويزداد استخدامه بين الطبقات العاملة، لأنه يعطيهم إحساسا بالقوة ويزيل الشعور بالتعب والجوع. في بداية التعاطي يشعر المدمن بنوع من النشوة والسعادة والنشاط المتدفق، ولكن هذه الحالة لا تدوم طويلا اذ سرعان ما يعقبها الكسل والهبوط واللامبالاة والضعف العام، فيحاول ان يعوضها بجرعة أخرى من المخدر، فيدخل في المرحلة الثانية. في هذه المرحلة تظهر عليه اضطرابات سلوكية من أهمها الاخاييل Hallucinations بكل أنواعها السمعية والبصرية و اللمسية. فيشعر المدمن بان كل ما يحيط به يتحرك، وبان حشرات صغيرة تحف على جلده وتخترقه، فيحكه حكا شديدا بل يصل به الامر الى استخدام الابر او الدبابيس لإخراجه هذه الحشرات من

تحت جلده. ويدخل المدمن في شعور بانه مراقب وبان جهات خارجية ترصد تحركاته وتعد عليه خطواته، ومن ثم يدخل في المرحلة الثالثة.[1]

ومن سمات هذه المرحلة التي تحدث بعد سبع سنوات من تعاطي الكوكايين انحطاطا تام لجميع وظائف الجسم وتفكك لشخصيته. لكن من المهم الإشارة الى ان هذا المخدر بالذات – وبعكس الافيون–لا تصيب المدمن في حالة الإقلاع عنه أي انتكاسات جسدية، بل يعود المدمن الى حالته الطبيعية بعد فترة من ترك الإدمان.

د/ القات: القات من المنشطات الطبيعية، بعد ان بمضغه المتعاطي يشعر في البداية بنوع من النشاط ثم بعد فترة من المضغ تصيبه حالة من الفتور والكسل. يزرع القات في اليمن ومنطقة القرن الافريقي، المادة الفعالة فيه هي الكاثين Cathine، تمتص عن طريق مضغ أوراق النبات وتخزن في الفم المدمن ساعات طويلة، يتم خلالها امتصاص عصارتها، يتخلل هذه العملية بين الحين والآخر شرب الماء او المياه الغازية وشرب السجاير والنرجيلة، وبمجرد مضغ القات يشعر المتعاطي بالرضا والسعادة وينسى الخبرات المؤلمة ومشاكله، حتى انه ينسى الشعور بالجوع. ثم بعد عدة ساعات من التعاطي ينتابه شعور بالخمول والكسل الذهني والبدني، واضطرابات هضمية وامساك، والتهابات في المعدة وارتفاع في ضغط الدم، بالإضافة الى اضطرابات النفسية المتمثلة في الارق والإحساس بالضعف العام والخمول الذهني والتقلب المزاجي والاكتئاب. وعلى الرغم من ان القات لا يصنف ضمن المخدرات المحظورة عالميا الا ان هناك بعض الدول تمنع استعماله، لذا يستهلك عادة في مجاله المحلي. ونظرا لزيادة الطلب المحلي عليه فقد تحولت العديد من مزارع البن الى زراعة القات وذلك لأرباحه العالمية سواء في اليمن او في الأسواق الخليجية التي تهرب اليه ومنها خاصة السعودية والامارات العربية المتحدة. و لوجود جالية يمنية كبيرة في

هذه الدول. ويقدر إنفاق الشخص اليمني الذي يتعاطى القات نحو 14% من دخله الشهري على هذه المادة، ويقضي نحو أربع ساعات من وقته يوميا لمضغ القات في المجالس. [1]

ثالثا: أضرار المخدرات

تعد المخدرات من أخطر الآفات التي تهدد كيان الفرد واستقرار المجتمع، إذ تؤدي إلى تدمير الصحة الجسدية والنفسية، وتضعف قدرة الإنسان على الإنتاج والعطاء، كما تزرع الفوضى والاضطراب في المجتمع من خلال تفشي الجريمة وتفكك الروابط الأسرية. إن خطر المخدرات لا يقتصر على المدمن وحده، بل يمتد ليطال الأسرة والاقتصاد، والأمن العام، مما يجعل مكافحتها مسؤولية جماعية تتطلب تضافر الجهود والتوعية المستمرة.

وللمخدرات أضرار وهي[2]:

1- أضرار المخدرات على الفرد: تتعدد أضرار المخدرات على الفرد التي تشمل العديد من الجوانب وهي:

أ/الصحة الجسدية: المخدرات تؤثر سلبا على أعضاء الجسم المختلفة مثل القلب، الكبد، الكلى والدماغ، تعاطي المخدرات يمكن أن تؤدي إلى مجموعة واسعة من المشاكل الصحية مثل النوبات القلبية، تلف الكبد والإدمان وتقليل القدرة المناعية.

ب/ الصحة النفسية: المخدرات يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل القلق، الاكتئاب، الهلوسة والأفكار الانتحارية، كما يمكن أن تؤثر على الدماغ وتسبب تغيرات في الشخصية والسلوك.

ت/ الإدمان والاعتماد: تعاطي المخدرات يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، مما يجعل الفرد يعتمد بشكل كبير على المخدرات ويواجه صعوبة في الإقلاع عنها.

[1] رباح بودبابة مرجع سابق.ص 280-281.

[2] هبة الحبشي، **أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية على الفرد والمجتمع**، مركز بداية، الإسكندرية، مصر، ب، ص.

ج/ مشاكل في العلاقات: الإدمان يمكن أن يؤدي إلى تؤثر في العلاقات الأسرية والاجتماعية ويؤثر سلبا على الروابط الشخصية.

د/ الأداء الوظيفي والأكاديمي: تعاطي المخدرات يمكن أن يؤثر سلبا على الأداء في العمل أو المدرسة، مما يؤدي إلى تدهور النتائج وفقدان الفرص.

هـ/ المشاكل القانونية: الاستخدام غير القانوني للمخدرات يمكن أن يؤدي إلى مشاكل قانونية، بما في ذلك الاعتقال والسجن.

م/ المشاكل المالية: الإدمان يمكن أن يؤدي إلى إنفاق مفرط على المخدرات، مما يؤدي إلى مشاكل مالية خطيرة.

ي/ زيادة المخاطر السلوكية: تعاطي المخدرات يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات خطيرة مثل القيادة تحت تأثير المخدرات أو المشاركة في أنشطة غير قانونية.

2- أضرار المخدرات على المجتمع:

أصبح سوق المخدرات في مصر يعج بأنواع مختلفة من المخدرات الطبيعية والمخلقة، فأصبح هناك جنون في ظهور أنواع جديدة أكثر شراسة وتأثيرا على المدمنين. وسبب ذلك التوسع الملحوظ أصبحت مصر سوق كبير لأنواع مختلفة يتهافت عليها الشباب لتجربتها، رغم تأثيرات تلك المخدرات قد تكون قاتلة. إلا أن خطرها لا يتوقف على ذلك فقط، بسبب أضرار المخدرات على المجتمع ذعرا في الآونة الأخيرة بسبب:

- انتشار جرائم القتل والعنف بأبشع الأشكال بسبب انتشار الأنواع الجديدة مثل: الأستروكس والايس.

- من أضرار المخدرات على المجتمع أنه قد تفشي المخدرات في المجتمع من سوء الأحوال الاقتصادية بسبب سوء الأحوال الصحية للأفراد بسبب وتحمل الدولة نفقات مكافحة المخدرات.
- انتشار أمراض خطيرة بسبب تبادل أدوات تعاطي المخدرات والحقن، فهفي تسبب انتشار أمراض مثل: الايذر والالتهاب الكبدي الوبائي سي.
- من أضرار المخدرات على المجتمع زيادة معدلات حوادث الطرق، بسبب القيادة المتهورة للأشخاص المدمنين تحت تأثير المخدرات[1].

رابعا: مشكلة المخدرات في الجزائر

لا توجد معطيات دقيقة تبين مدى خطورة المشكلة في الجزائر، وإنما هناك مؤشرات تدل على ارتفاع عدد المتعاطين، وتفشي الظاهرة بشكل غير معهود في أوساط الشباب والمراهقين، من حيث الاستهلاك والتهريب والتجارة غير المشروعة، وارتفاع عدد القضايا الجنائية التي يكون فيها سببها تعاطي المخدرات. فالجزائر لا تعتبر بلدا منتجا للمخدرات، إلا أنها تعتبر منطقة عبور نحو أوروبا، ومناطق أخرى، وهو ما جعل الأخصائيون يدقون ناقوس الخطر، وهو ما أدى إلى إنشاء لجان وطنية بين سنتي (1971-1992)، ولجان وزارية مشتركة بين سنتي (1999-2001).

لقد أكد "**صالح عبد النوري**" مدير دراسات التحليل والتقييم بالديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها، (الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، أنشئ بمقتضى مرسوم تنفيذي رقم (97.212)، وتم التنصيب الرسمي له سنة (2002) لرسم سياسة وطنية للوقاية من المخدرات)، أن واقع المخدرات في الجزائر قد أخذ منزلقا خطيرا، وأن هذه الآفة تنتشر بين الشباب بنسبة 81 %، وأكثر الأنواع المخدرات رواجا هي القنب الهندي، أو ما يسمى بالحشيش أو الكيف، حيث أنه في سنة 2002 تم ضبط (6) أطنان ليرتفع إلى ما يفوق (8) أطنان من القنب عام 2003، بنسبة زيادة وصلت 32%، مع الإشارة إلى

[1] هبة الحبشي، مرجع سابق.

أنه يصعب تحديد ما يروج فعلا في الواقع، فعادة ما يسلك التجار والمروجون طرقا ملتوية لا تطالها المصالح الأمنية[1].

أما بالنسبة للأنواع الأخرى مثل الكوكايين والهيروين فهي تضبط بكميات محدودة، لا تتجاوز بعض الكيلوغرامات، لخطورتها وغلائها، وحدد عدد الأشخاص المتورطين بين سنتي (1994 و2001) ب(59804) شخص، وقد سجلت وزارة العدل على المستوى الوطني (4227) قضية معالجة مرتبطة بجرائم المخدرات عام 2002 وأما في سنة 2003 سجلت (5161) قضية، وبنسبة زيادة (22.1%)، وكل هذه الأرقام تشير إلى مدى خطورة الوضع[2].

ويشير تقرير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات أن الوضع في تزايد ينذر بكارثة وشيكة، حيث قدر هذا التقرير كمية القنب الهندي التي تم حجزها من قبل وحدات الدرك الوطني والشرطة، ومصالح الجمارك ما بين (1992 و2004) هي (63) طنا، منها أكثر من (20) طنا، حجزت ما بين (2003 و2004)، فيما تم حجز أكثر من كيلو غرام ونصف من الكوكايين والهيروين والأفيون خلال (12) سنة الماضية.

وبخصوص الأقراص فقدر التقرير الكمية المحجوزة ب (800 ألف) قرص، وأحصى التقرير ذاته عدد القضايا المرتبطة بهذه الآفة خلال الفترة ذاتها إلى أزيد من (86 ألف) قضية، وتعد الفئة العمرية ما بين (18-25) سنة أكثر الفئات المتورطة في (38 ألف) قضية، تليها فئة ما بين (25-35) سنة ب:(32489) قضية منها (5167) قضية خلال عام 2004[3].

ويتضح من هذه الإحصائيات مدى ما أصبح عليه الوضع، والذي مس بشكل خاص فئة الشباب، فأودى بهم إلى سبل الإجرام والتورط في قضايا جنائية في الوقت الذي ينتظر منهم بناء وتشييد الوطن، ورفع صرح المجتمع وإقامة ركائزه على القيم الأخلاقية والقانونية.

---

[1] سفيان ساسي، **الجزائر والمخدرات**، المجلة الالكترونية الحوار المتمدن، عدد 1027، 2004، ص2.

[2] نفس المرجع، ص3.

[3] محمد قوجيل، **الحشيش المغربي الكوكايين والهيروين يغزوان الجزائر**، جريدة الخبراليومية، 18جويلية، 2004، ص 14.

إضافة إلى هذه الحقائق المصرح بها من جهات رسمية، كشف تقرير ميداني للمؤسسة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي في الجزائر، أن ظاهرة التعاطي لم تعد مقتصرة على فئة الذكور، بل تعدهم إلى فئة الإناث، خاصة في الأوساط الجامعية، ففي دراسة ميدانية أجرتها هذه المؤسسة على عينة مقدرة ب(1110) من الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية بالعاصمة، تأكد أن (22%) ممن شملتهن الدراسة يتناولن المخدرات يوميا، بصورة منتظمة، ويأتي القنب الهندي على رأس أنواع المنتشرة بين الطالبات بنسبة (68%)، وتليه الأقراص مثل الفاليوم وارتان بنسبة (17%)، أما المخدرات المصنعة قوية بنسبة (5%)، وفي تقرير لذات المؤسسة نشر سنة 2003 تبين أن (34%) من تلاميذ الثانويات بالعاصمة يستهلكون المخدرات، وأن 28% منهم إناث[1].

- ويمكن القول أن تعاطي المخدرات في الجزائر:

- ينتشر بين الشباب في فئة العمرية (18–30) وتكون بدايته في سن المراهقة.

- ينتشر بين الثانويين والجامعيين الذين يعانون مشكلات اجتماعية، وقد يؤدي ذلك إلى انتشاره، حتى بين من لا يعانون مشكلات، ويحدث ذلك بسبب التقليد وتأثير الأقران.

- ينتشر بين الشباب الذين لديهم مستويات دراسية أقل ويعانون البطالة أو يعملون في أعمال حرة.

وهذا يعني أن فئة الشباب المحرومة، والتي تعاني القهر والفاقة، وغياب استراتيجية متكاملة للتكفل بالحاجات النفسية والاجتماعية، وهي الأكثر استهدافا لمختلف ظواهر الانحراف، وعلى رأسها الإدمان، وأصعب ما في الأمر أن طالبي العلاج أملا في العودة إلى الطريق المستقيم لا يجدون من يتكفل بهم خاصة وأنه لا توجد إلا ثلاث مراكز لمعالجة الإدمان على المخدرات، وهي موجودة على مستوى البليدة، عنابة وهران.

[1] سفيان ساسي، مرجع سبق ذكره، ص4.

المبحث الثاني: تعاطي الطالب الجامعي للمخدرات

أولا: خصائص وسمات الطلاب الجامعي:

إذا كانت الجامعة تعنى بتنمية الشخصية السوية للطالب و بالمعرفة العلمية، فان حرصها على تحقيق نمو سوي شامل للطلاب من خلال تربية متكاملة تتمثل جميع الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يعد امرا ضروريا.

ولعل اهم خصائص مرحلة الطلاب هي:

ا/ **الخصائص الطبيعية:** تبرز خصائص هذه المرحلة من خلال النضج الجسمي اذ تؤثر التغذية و التدريب والنوم والدراسة تأثيرا على جسم الشاب في هذه المرحلة، ومن مظاهر إتمام النضج الهيكلي الزيادة في الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين، الى جانب الزيادة في الوزن ويكون بشكل واضح، كما يكتمل نمو الغدد المختلفة الجنسية والدرقية وهذه الخصائص للطالب لها علاقة وتأثير على جانبه النفسي، فنمو الغدد الجنسية يزيد من اهتمام الطالب نحو الجنس الاخر نتيجة للاختلاط، وهنا يظهر تأثير التربية والتنشئة الاجتماعية سواء اكان التأثير إيجابيا أي انضباط الطالب وتحكمه في نفسه او تأثيرا سلبيا أي انحلاله و انصياعه للنفس و شهواتها.

ب/ الخصائص الانفعالية: يتجه الشاب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات والاتزان الانفعالي ويلاحظ عند اغلبهم النزوع الى المثالية في الناحية الأخلاقية او العملية وكذلك نحو تمجيد الابطال والشغف بهم.

تتبلور بعض العواطف الشخصية كالاعتناء بالنفس والعناية بطريقة الكلام وتتكون عواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة ...الخ[1]

[1] عبد القدر دحدوح ، **المعيار في الادب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلة فصلية اكاديمية دولية محكمة مفهرسة، المجلد العاشر العدد 1 جامعة تيسمسيلت مارس 2019 ص 59. [1]

د/ الخصائص العقلية:

- يتبلور التخصص ويخطو الطالب خطوات كبيرة نحو الاستقرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي، وتزداد القدرة على التحصيل كما يستطيع الطالب الجامعي الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني.

- يميل الطالب الجامعي الى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة وحياة الشخصيات والادباء ورجال الدين.

- تعتبر هذه المرحلة مرحلة اتخاذ القرارات، اذ يتخذ الطالب اهم قرارات حياته وهو اختيار المهنة، واختيار الزوج، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع الى الاخرين، تزداد القدرة على الاتصال بالأخرين واستخدام طرق الاقناع والمناقشات، تتطور الميول والاهداف والمطامح، القدرة على الحكم على الأمور، الثقة بالنفس، اكتساب المفاهيم والمعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الكفاية.

ج/ الخصائص الاجتماعية:

- يصل نمو الذكاء الاجتماعي الى قمة نضجه، ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل، القدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به.

- تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع.

- تمتاز المرحلة بميل الطالب الى ما يدعى بالفطام الاجتماعي والذي يعني النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الاسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس.

- يزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل الزواجي، كما تشغله فكرة العمل[1]

- يزداد اهتمام الطالب بفهم الآخرين بطريقة أكثر موضوعية، وكذا الاهتمام بالجماعة ويكسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع ان يعيش بها ويعمل مع الاخرين في المجتمع.

- تتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج الذي يقتدي به واختيار المبادئ والمثل.

ثانيا: خصائص وسمات تعاطي المخدرات :

1- خصائص تعاطي المخدرات:

إن بعض المختصين، كل على حسب وجهة نظره، حاولوا دراسة ووصف الشخصية النمطية للمدمن من خلال مواصفات عامة يمكن ملاحظتها عند الشباب، مواصفات تدل على أعراض وسمات سلبية على المستوى الفردي أو على مستوى العلاقات مع الآخرين أو على مستوى الظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها[2].

بنيت شخصية المدمن من خلال خمسة (5) خصائص معاينة وهي:

- الانسحاب الاجتماعي ونقص الثقة الذي يصاحب خبرات البعد والانعزال التفكيري.
- المثابرة على الحاجات السلبية، والتبعية التي تميز العلاقات مع الغير.
- الإحباط غير القابل للتجنب بسبب الاحتياجات الكثيفة مع التبعية للغير.

[1] توفيق سامعي ،**عن الخصائص الشخصية للشباب المتعاطي للمخدرات**، مجلة افاق للعلوم، عدد الرابع عشر، مجلد 4 جامعة زيان عاشور، جلفة جانفي 2019 ص 137.
[2] نفس المرجع ص 138.

- علاقات التبعية للصراعات والتجاذب الوجداني الذي يكون مصحوب بالإنهاك بسبب استجابات اكتئابية.
- الدور الجنسي، التجاذب الوجداني والصراعي مع السلوكيات الجنسية غير الناضجة.[1]

توصل "**وينك winik**" إلى وجود بعض السمات الشخصية تظهر على المدمنين، حيث توصل من خلال استخدام أسلوب التحليل النفسي والاختبارات النفسية، ودراسات شخصيات مجموعة من الشباب بدراسة تتبعية زمنيا، إلى تصنيف للشخصية المدمنة كما يظهر في التالي:

- ضعف النضج: هو المعبر عن إقامة علاقات هادفة مع أشخاص آخرين، ولا يستطيع الاعتماد على نفسه والاستقلال عن أبويه.
- المتفاني في ذاته: هو الذي لا يستطيع أن يؤجل إشباعه لرغباته ويريد إشباعها في الحال.
- الضعيف جنسيا: الذي يعاني شذوذا أو ضعفا جنسيا خاصة الذي يعاني من الشخصية المثلية.
- المضطهد لذاته: هو الذي يعاني القلق عند تعبيره عن غضبه ولذلك يلجأ إلى الخمر والمخدرات لتخفيف القلق حتى يعبر عن غضبه بطريقة عنيفة في بعض الأحيان.
- الشخصية الاكتئابية: هي شخصية قلقة ومتوترة تلجأ إلى المخدر لتسكين قلقها ويؤدي إلى تكرار تعاطيه للمخدر.

[1] توفيق سامعي.مرجع سابق.

2-سمات تعاطي المخدرات:

إن السمات الشخصية للمدمن على المخدرات كثيرة ومتنوعة، لكن لا يجب أن يفهم أنها مجتمعة كلها عند المدمن الواحد، فهي لا تظهر في جملتها عند الفرد لوحده، فكل مدمن يشكل حالة فردية تختلف عن حالة مدمن آخر وذلك يرجع إلى خصوصيات التركيبة النفسية، الفسيولوجية لكل فرد، كما يرجع إلى خصوصية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وإلى مستوى الإدمان الذي وصلت إليه، ثم إلى نوعية المادة المخدرة، وعلى ضوء هذه الحقائق المختلفة أدرجت الدراسات سمات المدمنين حسب الجوانب الأربعة للشخصية الجانب الجسماني، الجانب النفسي، الجانب العقلي والجانب الاجتماعي.

تظهر هذه السمات مرتبطة بكل جانب من جوانب الشخصية المذكورة، حيث يمكن من خلالها ملاحظة المدمن على أساس مؤشرات موضوعية. تساعد هذه المؤشرات على معرفة الملامح العامة للشخصية، كما تساعد على ضبط وفهم طبيعة العلاقة التي تربطها بالمادة المخدرة.

❖ **السمات المرتبطة بالجانب الجسماني للمدمن:**

- فقدان الشهية للأكل نتيجة لتأثير التركيبات الكيميائية للمادة المخدرة، يصبح المدمن غير قادر على الاحتفاظ بأوقات التغذية المنتظمة، فهو مضطرب جسديا وعصبيا. ومن نتائج فقدان الشهية نلاحظ الضعف الجسدي والشعور الدائم بالتعب.

- انخفاض الوزن وشحوب الوجه –الخمول والكسل والرغبة الدائمة في النوم –الشكوى المستمرة للمدمن من الصداع الدائم.

- الشكوى الدائمة للمدمن من مداهمة الإمراض له –اللامبالاة وعدم الاهتمام بالمظهر نظرا لتدهور صورة الذات.[1]

[1] توفيق سامعي مرجع سابق.ص140.

– عدم الاهتمام بالعادات الصحية السليمة كالنظافة الجسمية وغسل الأسنان، ذلك لان اهتمامات المدمن تصب في بحثه عن الشعور بالمتعة من خلال تناول المادة المرغوبة.

– الشكوى المستمرة من الحساسية الجلدية تدهور مستمر في الحالة الصحية.

❖ **السمات المرتبطة بالجانب النفسي للمدمن:**

اضطهاد الذات ومحاولة تدميرها، ويكون ذلك نتيجة لمستوى مرتفع من التوتر ومعروف على التوتر أنه يصاحب الفشل في إشباع حاجة ما بسبب عائق معروف أو غير معروف يوقع الشخص في حالة إحباط Frustrarion.

والإحباط هو عبارة عن حالة نفسية تحدث عندما تعترض شخصا ما عوائق لا يستطيع التغلب عليها باستعمال خبراته السابقة وعاداته المألوفة. او هو عبارة عن إحساس بالعجز عن إشباع حاجة ما، وشعور بتصادم أو تناقض عدة حاجات ودوافع في نفس الوقت، وهذا التناقض بين الدوافع والحاجات هو الذي يؤدي إلى حالة نفسية تسمى الصراع.

وقد يكون الصراع على مستوى الشعور وهو الذي يحدث في الحياة اليومية العادية، وهو ليس صراعا خطيرا قد يكون على مستوى ما تحت الشعور واللاشعور، وهو أخطر أنواع الصراع إذ يرتبط بالإمراض النفسية والعقلية.

– معاناة من وحدة الشعور بالقلق، الأمر الذي يجعله يلجأ إلى المواد المخدرة بغية التخفيف من هذا الشعور.

– الأنانية والتمركز حول الذات نظر لتدهور القوى النفسية السليمة.

– شخصية متشائمة لديها مستوى متدني من الطموح نظرا لضعف الآفاق والأهداف المختلفة. [1]

– افتقاد شخصية المدمن من الإحساس بالأمن.

– شخصية غير قادرة على تحمل الإحباط والحرمان.

– شخصية تخاف الفشل وتعتقد أن النجاح أمر صعب وأحيانا مستحيل نظرا لفقدان الثقة بالنفس وسيطرة أفكار الضعف وعدم المقدرة على الإنجاز.

– ضعف الإرادة وعدم القدرة على ضبط السلوك.

– شخصية لا تريد تأجيل إشباع رغباتها، تريد إشباعها على الفور دون القدرة على الصبر.

– شخصية تميل إلى التحكم والسيطرة.

❖ **السمات المرتبطة بالجانب العقلي للمدمن:**

من السمات المرتبطة بالجانب العقلي والتي تم حصرها نذكر:

– عدم القدرة على مواجهة المشكلات والمشاركة في حلها، وذلك لضعف القدرات العقلية بسبب التعاطي، يظهر أن هناك تلف للخلايا العصبية والمخية من جراء تعاطي العقار الذي يعتبر مادة سامة بالنسبة للعضوية " organisme" بكل ما تحتويه من الأعضاء.

– اضطراب في القدرة على التفكير والمتمثل في عدم التركيز للتفكير حيث يلاحظ عند المدمن سرعة انتقاله من فكرة إلى فكرة أخرى بطريقة فيها نوع من التشويش، وذلك نتيجة لعدم تمتع المدمن بالقوى الضرورية لذلك، فهو يريد الإسراع في كل شيء لتقليص الجهد الفكري اللازم كونه يفتقد للطاقة اللازمة للقيام بهذا الجهد.

– شخصية تتجه نحو التدهور والاضطراب العقلي بصورة سريعة وخاصة عند زيادة وتكرار التعاطي المخدرات لمدة طويلة.[1]

[1] توفيق سامعي مرجع سابق.ص141.142.

– معاناة عقلية ناتجة عن وفرة وسرعة تواتر الأفكار في المخيلة " l' imaginaire" وذلك دون اتجاه محدد أو في اتجاهات مختلفة وعديدة، مما يظهر نوع من الفوضى في الأفكار ناتجة عن كثرة الإثارة والتهييج الفسيولوجي (Excitation).

❖ **السمات المرتبطة بالجانب الاجتماعي للمدمن:**

– يلاحظ عجز في تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين ويكون ذلك نتيجة لعدة عوامل منها تدهور الحالة البيولوجية والصحية والنفسية.

– ضعف القدرة على تحمل المسؤوليات المختلفة وضعف الطموح لتقبل هذه المسؤوليات، كمسؤولية الزواج أو مسؤولية الدراسة والمثابرة فيها أو مسؤولية العمل بصفة عامة، يلاحظ على المدمن نوع من الهروب لتفادي واجتناب هذه المسؤوليات.

– بروز سلوكيات المعارضة بشدة في بعض الأحيان، معارضة الراشدين ومعارضة التوجيهات والنصائح المقدمة من طرف الكبار، معارضة قدوم الضيوف إلى البيت. يفقد المدمن إمكانية استقبال الآخرين. ولو كانوا أفراد الأسرة الممتدة، ويكون ذلك راجعا إلى نمو النرجسية لديه وإلى التمركز نحو الذات. [1]

ثالثا: عوامل تعاطي الطالب للمخدرات

يعد تعاطي المخدرات من أبرز المشكلات الاجتماعية والصحية التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، تتنوع أسباب هذه الظاهرة حيث لا يمكن اختزالها في سبب واحد بل هي إنتاج تفاعل معقد بين عوامل نفسية، اجتماعية واقتصادية. ففي كثير من الأحيان يكون التعاطي محاولة للهروب من واقع مرير أو ضغوط حياته لا تحتمل، وقد يكون بدافع الفضول أو التأثر بأصدقاء السوء. كما أن التفكك الأسري، وضعف الرقابة، والبطالة والشعور بالفراغ تلعب دورا كبيرا في دفع الأفراد خاصة الشباب نحوى هذا الطريق الخطير. [1]

[1] نتوفيق سامعي المرجع سابق ص 142.

ا/ العوامل الاقتصادية: وتشمل:

- البطالة وما تتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة فضلا عن قلة فرص العمل وتوفر الفراغ لدى الشباب، الامر الذي يدفع العاطل للاتجاه بغرض الهروب من الواقع والشعور بالإحباط.[1]
- انتشار ظاهرة الاتجار بالمخدرات وتهريبها من الدول الأخرى الى الجزائر بحيث أصبحت جزء من اقتصاد[1] بعض الدول ومنتجاتها، بالإضافة الى لجوء بعض الشباب الى المتاجرة بالمخدرات لطلب الربح السريع واستغلال القصر في ذلك، وتشير كل القرائن الى ان الدرجة التي تتوفر بها مادة نفسية غير مشروعة في المجتمع تعتبر عاملا مهما في شيوع الاقبال عليها ولو على سبيل التجريب.[2]

ب/ العوامل النفسية: وتشمل ما يلي:

- الرغبة في التخلص من المشكلات النفسية: فالضغوط النفسية الكبيرة التي يتعرض لها الشباب نتيجة الإخفاق في الدراسة او الإحباط في العمل او عدم تحقيق حاجات ملحة لدى الفرد، [2]تجعلهم عرضة للاكتئاب والقلق، فقد يهرب الشباب من مواجهة هذه الضغوط بالالتجاء الى المخدرات.
- وجود رغبة شخصية في التجريب او حب الاستطلاع والمجازفة او وجود توهم بان تعاطي المخدرات يدل على الاستقلالية وقوة الشخصية، وقد يستخدم الشباب المخدرات من اجل بيان انهم مميزون عن الاخرين، وان لهم هويتهم التي تختلف عن الاخرين.

[1] صالح سعيد ناسو ، **دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من افة المخدرات**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26-27، ص271.[1]

[2] يوسف بن محمد الهويش ، **أسباب ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب واثارها وسبل الوقاية منها**، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد 33 العدد 70 ص 262.

[3] خالد حجاج، **ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري وسبل الوقاية منها من المنظور الشرعي**، مجلة ذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، مجلد 5 العدد 1 جامعة غرداية 2021.

ج/ العوامل الأسرية:

- التفكك الأسري مع غياب التأطير الأسري والمتابعة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب بسبب خروج الوالدين للعمل أو غيرها من الأسباب، فإن ذلك لا ينمي مشاعر العزلة داخل الأسرة وتلاشي الأنا الجمعي تدريجيا مما يدفع الابن الذي بدوره هو طالب في الجامعة إلى بناء عالم خاص به يسير حياته ويستجيب إلى متطلباته وراحته النفسية فيصبح متأزما نفسيا واجتماعيا وبالتالي يقوم باستهلاك المخدرات.
- وجود الدعم المتبادل بين أفراد الأسرة. مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لدى الطالب وأفراد أسرته، وسهولة تأثيرهم مما يدفعه للبحث عن مخرج وهو تعاطي المخدرات
- وجود القدوة كالوالدين أو أحد الإخوة، إذ أن تعاطي أحد أفراد أسرة الطالب يؤدي إلى تقليد هذا الأخير في مجال تعاطي المخدرات.
- التنشئة الأسرية الخاطئة، فعادة تعاطي الطالب الجامعي يكون نتيجة الاعتماد أحد الوالدين أو كلاهما لأساليب تنشئة خاطئة منذ مرحلة طفولته، كالإهمال والقسوة ما تجعله يفرون من الأسرة ومشاكلها وضغوطاتها ويتخذون تعاطي المخدرات في الشارع أو الجامع مع الرفاق.
- الأسرة المنحلة خلقيا، حيث نجد الطالب الجامعي تكون هذه الممارسات الخاطئة في أسرته أمرا عاديا لا يكون عليها عقاب أو ردع لمثل هذه التصرفات[1].
- الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة، مما يؤدي إلى انحراف الأبناء والاتجاه نحو التعاطي والمتاجرة بالمخدرات كدخل سريع ووسيلة لتحسين أوضاعهم.

[1] ابتسام بلجوهر ، راضية زاوي، **تعاطي المخدرات في الوسط الطلابي الجامعي وعوامله في الجامعة الجزائرية**، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة يحي فارس، المدية، 2022-2023.

رابعا: آثار تعاطي المخدرات على الطالب

تعد المخدرات من أخطر الآفات الاجتماعية التي تهدد الإفراد والمجتمعات على حد سواء، لما لها من آثار مدمرة تمس الصحة الجسدية والنفسية وتنعكس سلبا على العلاقات الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي والأمني.

فعلى الرغم من أن تعاطي المخدرات يبدأ بدافع الفضول أو الهروب من الواقع، إلا أن عواقبه قد تكون وخيمة حيث يفقد المتعاطي تدريجيا قدرته على التحكم في سلوكه، ويتعرض لتدهور صحي وعقلي قد يصل إلى الإدمان، كما تؤدي هذه الظاهرة إلى انتشار الجريمة. ومن هذه الآثار نجد:

-الآثار الاجتماعية:

نذكر منها:

1. **انتشار الجريمة والانحراف:** يعد إدمان المخدرات من الموضوعات التي ترتبط بالسلوك الإجرامي، وذلك من ناحيتين الناحية الأولى أنه جريمة في حد ذاته يعاقب عليها القانون، ومن ناحية أخرى أوضح عدد لا بأس به من البحوث والإحصاءات أن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات والأفعال التي يجرمها القانون، كجرائم القتل والاغتصاب والسرقة والنشر والزنا واللواط وكافة الممارسات الجنسية من الاعتداء على المحارم، وبذلك يمكن القول أن الجرائم الناجمة عن المخدرات هي جرائم مركبة تنشئ مضاعفات إجرامية خطيرة على المجتمع[1].
2. **الانحدار الخلقي والاجتماعي:** بالرغم من أن المخدر يعتبر نتيجة للتدهور الأخلاقي، إلا انه في نفس الوقت يعتبر سببا لهذا التدهور في القيم، وذلك نتيجة لعدم القبول الاجتماعي للمتعاطي كسلوك غير

[1] محمد هلال ناجي ، **إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية**، دار المعارف، القاهرة، 1999.

محترم في بعض الأوساط الاجتماعية. فالتعاطي يضطر إلى ارتياد الأماكن والأوساط السيئة حتى يتوفر له المخدر، ومن ثم يحتفظ بذوي السلوك السيئ والسيرة الشائبة[1].

3. **العداوة والبغضاء بين الناس:** إن تعاطي المخدرات يعد سببا مباشرا لوقوع العداوة من الأقوال والأفعال التي تسيء إلى الناس، ويسرع إليه الغضب بالباطل مما يدفع إلى ألوان من البغضاء والعداوة بين المتعاطي وعامة الناس، فينشأ القتل وإفشاء الإسرار وهتك الأعراض، وهذه أسقام اجتماعية تؤذي المجتمع وتورده شر مورد.

2-الآثار الصحية:

1- هناك ارتباط وثيق بين انتشار المخدرات وانتشار الأمراض المنتقلة جنسيا وخاصة الايدز، فهناك حلقة مفرغة بينهما فتعاطي المخدرات يؤدي إلى انتشار هذه الأمراض، كما أن الإصابة بتلك الإمراض الجنسية يغلب معها إدمان المخدرات. يسبب إدمان المخدرات تدمير الجهاز المناعي وقتل خلاياه، وهو ما يرفع احتمالات الإصابة بالإمراض المعدية مثل الايدز أو المعاناة من الأورام السرطانية.

2- تحدث أنواع المخدرات المختلفة تغييرات في كيمياء المخ ووظائف الجهاز العصبي، مما يحدث اعتماد جسدي على المخدر، والتسبب في خلل بوظائف المخ والجهاز العصبي عند إيقاف تعاطي المخدر وانسحابه من الجسم[2].

3- تؤثر المخدرات بشكل كبير على الجهاز الهضمي[1]، حيث تسبب اضطراب وتدهور حاد في وظائفه ويعاني الشخص من سوء الهضم، وكذلك القيء والغثيان، أو آلام المعدة الشديدة التي تستمر لفترة طويلة من الوقت.

[1] محمد سلامة غباري ، **الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

[2] معمر نواف الهوارنة، **عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج**، منشورات الهيئة العامة السورية، وزارة الثقافة، دمشق،2018، ص28.

4- إدمان المخدرات يدمر خلايا الكبد بسبب تراكم السموم في الجسم، ويصبح الشخص أكثر عرضة للإصابة بتليف الكبد، وقد تؤدي المخدرات أيضا إلى تلف الكلى ليصل الأمر إلى حد الإصابة بالقصور أو الفشل الكلوي.

5- ثبت علميا أن تناول المواد المخدرة يقلل من نسبة وعدد كرات الدم البيضاء داخل الدم.

6- من أضرار المخدرات في الدم [2]رتفاع ضغط الدم وازدياد ضربات القلب، وحدوث جلطات في الأوعية الدموية للمخ.

7- من مضاعفات تناول المخدرات عن طريق الأنف صعوبة التنفس، وبالتالي عدم القدرة على فلتره الميكروبات والأتربة التي تدخل إلى الجهاز التنفسي من خلال الأنف، فضلا عن شعور المدمن بالتهابات الحلق، وطنين في الصوت، والذبحة في الصوت وتؤدي إلى أضرار مضاعفة على جهاز التوازن بالأذن، وإحساس بالقيء، وعدم القدرة على التحكم في العضلات أثناء المشي والحركة. وأنها تؤدي إلى تدمير الغشاء المخاطي للأنف ومع استمرار التعاطي يحدث ثقب في الحاجز الأنفي.

8- المتعاطين يحدث لهم نوع من ضمور وتلف الخلايا العصبية للمخ فنجد أن المدمن يعاني من ضعف الذاكرة، التهتهة، مضطربا، وغيرها من الوظائف التي ترتبط بالمخ.[3]

---

[2]مصطفى سويف،المخدرات والمجتمع،المجتمع الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت 1996،ص126.
[3]جابر بن سالم موسى، مرجع سبق ذكره،ص13.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات

هناك العديد من االنظريات العلمية التي تفسر ظاهرة الإدمان وتعاطي على المخدرات،اذ نجد التفسيرات الاجتماعية والنفسية والطبية. وسوف نعرض النظريات التي قد تكون مفيدة في هذا المجال.

اولا: النظرية الوراثية

تفسر هذه النظرية فكرة الإدمان على أساس وراثي أي أن خاصية الإدمان تنتقل من الآباء إلى الأبناء كما هو الحال بالنسبة للصفات الوراثية الأخرى.

وقد استمدت أدلتها انطلاقا من دراسة الحيوانات في المختبر، دراسة التاريخ العائلي ودراسة التوائم، دراسة التبني، دراسة السمات السلوكية والنفس العصبية، وتؤكد هذه النظرية أنه تم التمكن من ملاحظة أن الفئران التي تعلم آباؤها إدمان المخدرات، كانت تدمن أيضا هذه المواد بدون تدريب، وهو ما أوضحته دراسة "**والكر Walker**". كما أكد نفس الباحث أن نسبة حدوث الإدمان لأبناء من آباء يتعاطون المخدرات تتراوح بين (13 و17) أمثال نسبة حدوث ذلك من أبناء آباء لا يتعاطون المخدرات.

وهذا يعني أن الميول الإدمانية تظهر عند الأفراد من نفس العائلة، وقد أوضحت **هيئة الأمم المتحدة** في دراسة على الأطفال والمخدرات، أن آلاف الأطفال في العالم يولدون مدمنين على الهروين بسبب إدمان أمهاتهم على هذا المخدر، فيكون أول شيء يعرفونه في العالم هو الألم الحاد بسبب الانقطاع عن تعاطيه.

وأخيرا يمكننا القول، بان أصحاب هذه النظرية يرجعون سلوك التعاطي الى دور الموروثات التي حملها المتعاطي من الوالدين او من الاسرة المدمنة والدور الذي يمكن ان تلعبه في التأثير او خلق الاستعداد للتعاطي والادمان على المواد المخدرة.[1]

[1] سارة خلفة، سارة تيتيلة، **ظاهرة الإدمان على المخدرات بين الدوافع و الأطر النظرية المفسرة لها**، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، العدد السادس، 2021 ص 75.

ثانيا: نظرية التحليل النفسي:

يفسر التحليل النفسي ظاهرة ادمان المخدرات على ضوء الاضطرابات التي تعتري المدمن في طفولته الأولى، ويعود السبب الأساسي الى اضطراب العلاقات الحبية بين المدمن ووالديه، اضطرابا يتضمن ثنائية العاطفة أي الحب والكراهية للوالد في نفس الوقت، هذه العلاقة المزدوجة تنقل للمخدر الذي يصبح رمز لموضوع الحب الأصلي الذي كان يمثل الخطر والحب معا، كما ذهب المحللون الى ان الإدمان ناتج عن الشعور المستمر بالتهديد و الاكتئاب من الخبرات السابقة المليئة بالإحساس بالفشل والإحباط مما يولد لديه مشاعر العدوانية، هذا الفشل الذريع الذي يسقطه المدمن على المخدر نظرا لاضطراب نموه النفسي الجنسي وتثبيت الطاقة الغريزية في منطقة الفم، سيلجأ المدمن لتفادي الشعور بالعجز والسلبية وعدم القدرة على تحمل التوتر النفسي، والالم والإحباط للمخدر كحل لعدم استطاعته الوصول الى الاشباع من خلال القنوات العادية ، وبناءا على ذلك فان مدرسة التحليل النفسي ترى بان سيكولوجية الإدمان تقوم على أساس :

أولا: صراعات نفسية ترجع الى:

- الحاجة الى الاشباع الجنسي النرجسي الذي يرجع أساسا الى اضطراب علاقات الحب والاشباع العضوي خاصة في المرحلة الفمية.
- الحاجة الى اثبات الذات وتأكيدها.
- الحاجة الى الامن.
- وعليه ففي حالة فشل الفرد في حل تلك الصراعات يلجا لتعاطي المخدرات بدافع التخفيف من الألم والحصر مما يولد لديه لهفة مستمرة لتعاطي المادة المخدرة.

- **ثانيا:** الاثار الكيميائية للمخدر، وهو الذي يميز مدمني المخدرات عن غيرهم، وبذلك فان الأصل في الإدمان وطبيعته يرجعان الى التركيب النفسي للمريض الذي يحدث حالة الاستعداد، ومن ثم يأتي الدور الذي يلعبه اثار المخدر الكيميائية وخواصه.[1]

ثالثا: النظرية الاجتماعية:

لقد أولى علم الاجتماع اهتماما كبيرا بظاهرة الإدمان واعطاها تفسيرا نظريا يعتبرها سلوكا انحرافيا يتخذه الفرد تعبيرا عن رفض الامتثالية والمسايرة للمعايير والقيم السائدة في المجتمع.

فسلوك التعاطي هو سلوك سلبي يظهره الفرد نتيجة مشاعر الاغتراب والتباعد القوي عن المجتمع، ورفض كل ثقافة فرعية أخرى، لأنه تبنى ثقافة التعاطي كثقافة فرعية خاصة به، وأكثر من ذلك دخلت ضمن اهداف الفرد الذاتية. ويرجع بذلك الى انتشار ظاهرة ادمان المخدرات في كل المجتمعات الى التغير في تركيب الاسرة ووظيفتها. والى ضعف القيم الروحية. والاتجاه نحو المادية المطلقة التي تجعل الانسان عموما والمراهق خصوصا يشعر بعدم الاطمئنان والثقة في المجتمع الذي ينتمي اليه. فيتمرد عليه بتكوين جماعات فرعية خاصة به، من سماتها تعاطي المخدرات. وهذا يشعره بانه فرد فعال له قيمته الاجتماعية. لكن تحركاته في حقيقة الامر ماهي الا سلوكات انحرافية وخطيرة على حياته.

لا يقتصر تفسير علم الاجتماع لظاهرة التعاطي على الثقافة والمعايير الاجتماعية والقيم. ومشاعر الاغتراب، بل يتعدى ذلك الى إعطاء أهمية لحالة الضغط التي يعانيها الشباب. والمترتبة عن الوضع الاقتصادي الاسري المتردي، والبطالة والمشكلات الاسرية والتعرض المستمر للاحباطات.

[1] حمزة قدة، الحسين صالحي، العيد جغل، **الأسباب المؤدية لتعاطي المخدرات والنظريات المفسرة لها**، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد06، العدد1، 2023 ص 495.[1]

كما تعطي النظرية دورا بارزا وعلاقة وطيدة بين ضبط الاجتماعي وظاهرة الإدمان على المخدرات وغيره من الظواهر الانحرافية الأخرى. يقصد بالضبط الاجتماعي جميع القوانين الرسمية مثل القوانين التي تحكم الاقتصاد والاسرة وغيرها، وحتى القوانين غير الرسمية التي يضعها الاب سيد العشيرة...الخ

من خلال هذه النظرية يتبين لنا ان للأسرة والبيئة الثقافية والعوامل الاجتماعية دورا كبيرا وبارزا في تفسير الإدمان. [1] وان ثمة ضغوط وظروف اجتماعية (جماعة الرفاق، البطالة، التهميش...الخ) تدفع بالفرد الى التعاطي والانحراف وبشكل عام الى الإدمان.

رابعا: النظرية السلوكية:

لقد اهتمت النظرية السلوكية اهتماما بالغا بسببية تعاطي المخدرات، قصد وضع تقنيات علاجية متعددة تعتمد على مسلمات سلوكية، وهو ان سلوك الشخص سواء كان سويا، او غير سوي فهو نتيجة التعلم، اما بالنسبة لسلوك تعاطي المخدرات فإن المبدأ المؤكد هو ان الأشخاص سوف يكررون الأفعال التي كوفئوا عليها، وسوف يمتنعون عن الأفعال التي لم يكافؤوا عليها او عقبوا عليها، ولقد حدد أنصار المدرسة السلوكية ثلاث طرق لفهم السلوك الادماني:

- **التعلم عن طريق الاشتراط الكلاسيكي:** تنطبق ميكانزمات الاشراط الكلاسيكي في تفسير الاعراض الشائعة للإدمان مثل اشتهاء المخدر، والتحمل وقد تم تفسير هذه العملية من خلال نموذجين هما:

ا/ نموذج استجابة الاشراط التعويضي: والذي وضعه سيجل سنة 1978حيث يرى الميراث البيئية المرتبطة بتعاطي المخدرات تقترن بأثار المخدر في الجسم، لإنتاج استجابة شرطية مناقضة، او مخالفة

[1] سارة خلفة، سارة تيتيلة، نفس المرجع السابق ص 78.

لتأثير العقار، وهذه الاستجابة التعويضية صممت لخفض التوازن الحيوي للجسم، حيث تزداد استجابة التوازن الحيوي الاشراطي مع استمرار تعاطي المخدر.

ب/ نموذج دافعية الاشتهاء الشرطي للمخدر: الذي وضعه ستيوارت واخرون سنة 1984 وطبقا لهذا النموذج فان المثيرات الشرطية المرتبطة بالآثار التعزيزية الموجبة للعقار مثل رائحة العقار او الأضواء التي تزين المكان الذي يتم فيه تعاطي خمر، او الحقن بالهيروين يمكن ان تصبح قادرة على استدعاء حالة الدافعية بنفس الدرجة التي يحدثها العقار ذاته، وهذه الحالة تدفع بقوة الى البحث عن العقار واستخدامه.[1]

[1]– **التعلم عن طريق الاشراط الاجرائي:** يهتم الاشراط الاجرائي بالآثار التي تعقب السلوك او الفاصل الزمني الذي يفصل بين السلوك واثاره، فمن المعروف ان تعاطي الكثير من المواد المخدرة يرتبط بالشعور بالنشوة والراحة بعد التعاطي بفترة قصيرة، ولا تأتي النتائج السلبية والضارة الا بعد فترة طويل او بعد الامتناع المخدر، وهو ما يدفع بالمدمن الى الاستمرار في التعاطي او العودة الى الإدمان عليه، بعد الإقلاع عنه.

- **النمذجة:** تفترض نظرية التعلم الاجتماعي ان كل صور استخدام المواد تحكمها القواعد الإجرائية وقواعد التعلم بما في ذلك المعرفية، حيث يتعرض الشباب لنماذج تنمي لديهم اتجاها إيجابيا نحو إساءة استخدام العقاقير، لذلك يرى العالم "بندورا" ان السلوك ليس دائما في حاجة الى تغير والاغلب ما يتعلمه الانسان، يتم عن طريق الملاحظة الدقيقة لسلوك الاخرين، وما يترتب على هذا السلوك من اثابة او عقاب حيث ان التعرض للعقاقير غالبا ما تصاحبه تعزيزات إيجابية او سلبية على النموذج مثل خفض التوتر او الضغط، كما ان خفض التوتر يقوم أساسا على قواعد التعلم التي ينظر فيها السلوك الادماني على انه سلوك يكافا العناصر الأساسية التي تحكم خفض التوتر، وتقرر ان الكحول يخفض التوتر الذي

[1] حمزة قدة، الحسين صالحي، العيد جغل، نفس المرجع السابق ص 495.

يشمل على الخوف القلق، الصراع، الإحباط، اما اخماد وخفض الضغط، فهو منحى يبين ان الفرد يتعلم بان العقاقير يمكن ان تخفض من استجابته الجسدية للضغوط ، وتشمل العمليات المعرفية، بما فيها التوقعات و خصائص الفرد، مثل الاستجابة والحساسية للضغط الامر الذي يساعد على تحديد الأشخاص المستهدفين فالتوقعات لها عمليات تتعلق بتوقع النتائج المترتبة على احداث معينة، وعلى هذا يفسر الإدمان على انه العلاقة بين استخدام المادة وتوقع النتائج المعززة.[1]

[1] نفس المرجع ص 496.

خلاصة الفصل:

يمكننا القول ان ظاهرة تعاطي المخدرات احدى أبرز التحديات المجتمعية المعاصرة، وأصبحت من القضايا الخطيرة التي تواجه المجتمع، لاسيما في أوساط الطلبة الجامعيين الذين يفترض ان يكونوا عماد المستقبل. مما يجعلها تهديدا مباشرا للمؤسسات التعليمية، فالجامعة تعد احدى اهم المنظمات الاجتماعية التي تهدف الى اعداد كفاءات وتساهم في دعم التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك فان انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة يضعف هذا الدور، مما يستدعي اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهتها والحفاظ على بيئة تعليمية امنة وفعالة.

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية و مؤسساتها

تمـــــهيد

المبحث الأول ماهية التنشئة الاجتماعية:

أولامفهوم التنشئة الاجتماعية

ثانياوظائف التنشئة الاجتماعية:

ثالثا خصائص وأهداف التنشئة الاجتماعية:

رابعا نظريات التنشئة الاجتماعية:

المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

أولا: الأسرة

ثانيا: الجامعة الجزائرية.

ثالثا جماعة الرفاق

رابعا وسائل الاعلام

خلاصة الفصل

تمـــــهيد:

تعد التنشئة الاجتماعية عملية أساسية في بناء شخصية الفرد. فهي تمثل الجسر الذي يعرض خلاله الإنسان من مرحلة الطبيعة إلى مرحلة الثقافة. حيث يكتسب القيم والمعايير والسلوكيات والعادات والمهارات اللازمة للاندماج في المجتمع. وتعتمد التنشئة الاجتماعية على عدة مؤسسات رئيسية من أبرزها الأسرة التي تعد الخلية الأولى للتنشئة، ثم المدرسة التي تواصل وتعزز المعارف والمهارات بالإضافة إلى جماعات الرفاق ووسائل الإعلام و المؤسسات الدينية التي تغرس القيم و تشكيل المواقف والاتجاهات.

ومن خلال هذه المؤسسات يتعلم الفرد كيفية التكيف مع البيئة الاجتماعية والالتزام بقوانينها وأعرافها.

المبحث الأول ماهية التنشئة الاجتماعية:

1/ المفهوم:

ا/ **لغة:** مصدر نشأ، وهي تنشئة الأولاد على الخلق الكريم أي تربيتهم تربية حسنة، ونشأ الشيء أي أحدث فيه تجديد، التنشئة الاجتماعية هي تحويل النشاط الفردي عن الأغراض الشخصية إلى الأهداف العامة[1].

ب / اصطلاحا: التنشئة الاجتماعية باللغة الانجليزية Socialisation فيعني واقعة تنمية علاقات اجتماعية، وتشكيل الأفراد في جماعة اجتماعية أو مجتمع. ويتم التأكيد هنا على عنصر الاشتراك والمشاركة من خلال إثارة روابط اجتماعية بين الناس و تنميتها[2].

ينطوي الأمر هنا على ما يعرف بعملية التنشئة الاجتماعية أو ما يسمى أحيانا بعملية التطبيع الاجتماعي، تلك العملية التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يصبح فردا في أسرته وعضوا في مجتمعه، إنها عملية تعلم القصد منها أن ينمي لدي الطفل الذي يولد و لديه إمكانيات هائلة ومتنوعة سلوك فعلي مقبول، ومعتاد وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها[3].

ج/ تعريف التنشئة عند علماء الاجتماع:

هي العملية التي يتلقى الطفل من خلالها أنماطا من التفكير والسلوك بواسطة أعضاء الجماعة المسؤولة أي هي تلقي الطفل خبرات يومية من خلال علاقته بجماعة الأسرة، المدرسة والأصدقاء من خلال تفاعله مع المجتمع ككل[4].

---

[1] محمد بن إبراهيم بن علي بن عصام الاصبهاني أبو بكر بن المقرئ، **المعجم**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008، ص220.

[2] عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط2، الجامعة الأردنية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص20.

[3] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية، حسيان محمد، **التنشئة الاجتماعية**، دار أمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2020، ص10.

[4] ابتسام بلجوهر، راضية زاوي، **تعاطي المخدرات في الوسط الطلابي الجامعي وعوامله في الجامعة الجزائرية**، مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، 2022-2023، ص30.

2/ وظائف التنشئة الاجتماعية:

تشير مجموعة من الباحثين الى أن للتنشئة الاجتماعية وظائف على مستوى الفرد والأفراد الآخرين والمجتمع. فعلى مستوى الأفراد تعمل التنشئة الاجتماعية على غرس البعد الاجتماعي والثقافي في الإنسان، بحيث يصبح هذا البعد هو النطاق المشترك موضع الاتفاق بين الفرد و المجتمع والإنسان الآخر، ومن ثم فالتنشئة الاجتماعية تغرس مواثيق معايير وقيم تعامل اجتماعي، من ناحية ثانية، تدرب الفرد على الأساليب التي يتمكن من خلالها على تحقيق إشباعاته الأساسية، سواء كانت هذه الإشباعات على المستوى الاجتماعي والثقافي أو المستوى النفسي العقلي أو حتى على المستوى البيولوجي الخالص[1].

إضافة إلى ذلك فهي تغرس بالفرد إيمانا بان السياق الاجتماعي سوف يشكل دائما الإطار الذي يتحقق في نطاقه أمانه الاجتماعي. ومن ثم فإذا كان الفرد يولد ولادة بيولوجية، فمن خلال التنشئة نجده يولد مرة أخرى ولادة اجتماعية.

ومثلما كان للتنشئة الاجتماعية دورها بالنسبة للفرد، فإن لها دورا بالنسبة للآخرين من البشر الذين يتعاملون مع الفرد في المجتمع، إذ تعمل التنشئة على ترتيب الآخر دائما باعتباره مشاركا في التفاعل الاجتماعي مع الفرد لتأكيد دعم النظم الاجتماعية واستمرارها من خلال هذا التفاعل.

هذا إلى جانب إن التنشئة الاجتماعية تزود الفرد عادة بالتوقعات المختلفة لسلوك الأفراد في المجتمع. ومن ثم فمثلما تحدد التنشئة الاجتماعية سلوك الأنا فهي تحدد رد فعل الآخر على هذا السلوك، لتخلق لذلك نوعا من الالتقاء الاجتماعي بين البشر في المجتمع، ومن ثم تحقق نوعا من الاستمرار الاجتماعي[2].

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية،حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

[2] نفس المرجع، ص 25-26.

3/ خصائص وأهداف التنشئة الاجتماعية:

ا / خصائص التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية خاصية الاستمرار، فهي لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط، بل تستمر في المراحل الأخرى كالمراهقة حتى الشيخوخة، لأن الفرد في كل من هذه المراحل ينتمي إلى جماعات من نوع جديد يبدو فيها بدور جديد، ويعدل من سلوكياته ويكتسب أنماطا مستحدثة من السلوك.

يتضح من عرض التعريف السابق الخصائص الرئيسية لمفهوم التنشئة الاجتماعية التي تتمثل في:

- إنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي.
- إنها عملية إعداد للحياة داخل مجتمع بشري معين.
- إنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعارف و المهارات والخبرات والقدرات.
- إنها العملية التي عن طريقها تنمو شخصية الفرد.
- إنها العملية التي يتم فيها تشكيل معايير الفرد وقيمه ودوافعه واتجاهاته وسلوكه في المجتمع.
- إنها عملية مستمرة طوال حياة الفرد[2].

ب/ أهداف التنشئة الاجتماعية:

تهدف التنشئة الاجتماعية للطفل إلى تحقيق المقاصد التالية:

1. تكوين الشخصية الإنسانية، وتكوين ذات الطفل وذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج، يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها، ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشأ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره ويعد هذا الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية.
2. تكوين الطفل (الفرد) القادر مستقبلا على الاعتماد على نفسه بعامة وحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة الخاصة، مع إشراف الوالدين عليه في البدايات الأولى من حياته.

3. تشكيل سلوك الطفل (الفرد) وضبطه وتوجيهه، ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم المعايير الاجتماعية، وأيضا من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين فمن المعلوم أن المجتمع يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الفرد، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة كما أن أنماط السلوك وأساليب تعامل والتفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعده على اختيار السلوك الأمثل المطلوب وإتباعه.

4. تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها، لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعة وتختلف هذه المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهنة وثقافة المجتمع. فقد يرضى مجتمع أن تشغل الأنثى مركزا وأن تقوم بدور معين لا بل يشجعه، بينما يتحفظ عليه أو يرفضه مجتمع آخر. ويرجع سبب ذلك إلى نحو رئيس للنظام الثقافي السائد[1].

4 / نظريات التنشئة الاجتماعية:

ا / **نظرية الصراع ConflictTheory:** تستند مفاهيم هذه النظرية إلى مبدأ الخطيئة الذي كان يعتقد به كثير من الفلاسفة والوعاظ، ويصور هذا المبدأ الإنسان بان أمه حملته ثم ولدته في وضع من الخطيئة. ومن أنصار هذا المبدأ **توماس هوبز**(Tomas Hobbs) في القرن السابع عشر الذي رأى أن الأطفال، يمتلكون طبيعة فاسدة يمكن أن تصبح تهديدا لكافة القيم الاجتماعية، وقد جاءوا إلى هذا العالم كمتوحشين صغارا، همهم أن يحرزوا الانتصار على الآخرين بغض النظر عن الثمن، وأن هدف التنشئة الاجتماعية المبكرة إخضاعهم وإجبارهم على تبني دور المواطن المتحضر.

إن الأطفال بحسب هذه النظرية يولدون ولديهم من الدوافع الفطرية الغريزية ما يحفزهم ويستثيرهم للسلوك بطريقة معينة لإشباع غرائزهم البهيمية الفجة، وتتعارض هذه الرغبة الجامحة مع متطلبات الجماعة التي ينتمي إليها الطفل. لذلك يأتي دور التنشئة الاجتماعية عن طريق الأبوين منذ اللحظات الأولى لولادته

[1] عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص23.

لتحطيم إرادته البهيمية، وكبح جماح غرائزه، وتنظيم انطلاق اداءاته الطبيعية وضبطها، وإجباره على تبني سلوكيات غير فطرية موافقة لرغبات المجتمع ومتطلباته[1].

ب/ نظرية التفاعل الرمزي SymbolicInterationTheory:

يعد كل من **تشارلز كولي** (1864-1929)، **وجورج هيربرت ميد** (1863-1931)، **ورايت ميلز** (1916-1962) من أهم رواد نظرية التفاعل الرمزي التي تقوم على الأسس التالية:

- أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.
- قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدراته على تحميلها معان وأفكارا ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

تركز هذه النظرية على أهمية التواصل الرمزي واللغة في عمليات التفاعل وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل. وترى أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، إذ تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوك كالاحترام والتقدير، وقدرته على تفسير هذه التصرفات والاستجابات، وبمعنى آخر فان الآخرين يعدون مرآة يرى الفرد فيها نفسه.

ويؤكد ما سبق **جورج ميد** عالم النفس الاجتماعي الأمريكي، الذي يرى أن الذات تظهر وتنمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين في مجتمعه عبر التواصل الرمزي واللغة ، ويقول: "أرى نفسي كما يراني الآخرون، وخلال عملية التفاعل الاجتماعي أقوم بتفسير إشارات الآخر وتعابير وجهه وأحاسيسه لأفهم نفسي"[2].

[1] نفس المرجع، ص61-62.

[2] عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص78-79.

وقد أعطى أيضا اللغة أهمية خاصة في الاتصال بالآخرين، والتفاعل معهم، وذلك من خلال ما يكونه الفرد من رموز تحمل معان متفقا عليها اجتماعية ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار، فان الفرد يلجا إلى التعميم، فينمو لديه مفهوم عام عن نفسه، فيرى نفسه وآخرين في جماعات متميزة عن غيرها، كان يرى نفسه عربيا على أساس قومي، أو مسلما على أساس ديني، أو عضوا في طبقة اجتماعية معينة، ومن المعلوم أن لهذه الجماعات دورا مميزا في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن لها قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها، وتتطلب عضويتها من الفرد تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها وتمثلها.

ج/ نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية الطبيب النمساوي **سيغموند فرويد** حيث يرى أن التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في الأنا الأعلى الذي يتقمص فيه الابن دور أحد والديه حيث أكدت نظرية التحليل النفسي على أهمية الدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية، وعملية التنشئة الاجتماعية عند **فرويد** هي عملية نمو وتطور حتمية متداخلة وذات تأثير بالغ في شخصية الفرد مستقبلا حيث أن هدف النظرية هو اكتساب الطفل لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه[1].

د/ نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:

يرى **سيد أحمد عثمان** صاحب هذه النظرية أن النظريات المختلفة للتطبيع الاجتماعي السابقة الذكر التحليل النفسي للتعلم الاجتماعي، الدور الاجتماعي وغيرها، لا تقدم بصورة منفردة أو مجتمعة تفسيرا شاملا وكاملا لعلمية تطبيع اجتماعي؛ وذلك لأنها لم تبرز الدور الايجابي للطفل أثناء عملية تطبيعه، ولم تبين أهمية الالتزام الاجتماعي أو التعاهد الاجتماعي أثناء التطبيع الاجتماعي، كما أنها أغفلت الجانب الأخلاقي لعملية التطبيع الاجتماعي الذي أساسه الالتزام، ولم تبين أيضا الكيفية التي تتكفل بها مؤسسات التطبيع الاجتماعي في عملها لإحداث التغيير المطلوب في الطفل.

[1] ابتسام بلجوهر ، راضية زاوي ، مرجع سبق ذكره، ص36.

ومن أهم الأسس التي قامت عليها هذه النظرية ما يلي:

- إن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى آخر أن الطرف الذي يعطي يتوقع مقابلا لهذا العطاء.
- أنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل لابد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادليا؛ بمعنى أن يعمل كل فرد في جماعة منظمة على تحديد سلوكه بناء على توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرون سلوكهم على ضوء توقعاته هو نفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة.
- إن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم البعض، يؤدي إلى رضاهم ، وزيادة درجة مسايرتهم لتوقعات الجماعة وقيمها ومعاييرها، والعكس صحيح ، إذ يؤدي الانحراف عن التوقعات إلى عدم الرضا والقلق، وتقابله الجماعة بنوع من الرفض أو العقاب يختلف نوعه ودرجته بحسب طبيعة الجماعة[1].

[1] عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص 23-24.

المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

أولا: الأسرة

1/ مفهوم الأسرة :

يعتبر النظام الأسري واحد من النظم الاجتماعية التي نتفاعل معها بصورة مكثفة في حياتنا اليومية لذا نالت الأسرة اهتمام علماء الاجتماع لكونها النواة الأساسية لأي مجتمع يتحدد وجودها في نطاق أوضاع وظروف معينة يقرها المجتمع.

يقدم كل من "**برجيس ولوك**" في كتابهما "**العائلة**" تعريف الأسرة على أنه: جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة من صله الزواج، الدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضائها: الأب، الأم، والأولاد، علاقة اجتماعية متماسكة أساسها المصالح، والأهداف المشتركة.

أما من حيث الوظائف فإنها تعتبر أو لأشكال للترابط البسيطة، تتحمل مسؤولية توفير الحاجات الضرورية لأفرادهم من مأكل ومأوى وتوفير الأدوات الأولية البسيطة، وبذلك تقوم الأسرة بجميع الوظائف المرتبطة بإشباع حاجات أعضائها وتنظيم سلوكهم وتحديد أسلوب عملهم وطريقة حياتهم.

ولكي تقوم الأسرة بواجباتها يجب عليها القيام بما يلي:

- التزود الدائم بالثقافة التربوية والعمل بها.
- لا تنسى نفسها بأنها المدرسة الأولى في التربية.
- أن يكون الآباء والأمهات قدوة فيما يودون أن يكون عليه أبنائهم.
- التعاون مع المدرسة ومتابعة أبنائهم وتقويمهم وتقويم عمل المدرسة في ضوء الأهداف والمعايير.
- الاهتمام بالتربية الأخلاقية والاجتماعية لأولادهم مثل تربيتهم على الأدب والقيم الاجتماعية والأخلاقيات العلمية.

- تكوين الشعور بالمسؤولية الدينية والاجتماعية في كل تصرفاتهم ومراعاة الحلال والحرام بعد تعريفهم بها.

- تعريفهم بواجباتهم نحو خالقهم والوالدين والأقارب وغيرها وتدريبهم عليها باستمرار.

وحسب "**بارسونز ولوك**" فإن الأسرة لها هدفان أساسيا تحققهما للطفل وهما:

1- اشباع الحاجات القاعدية العضوية والاجتماعية والاقتصادية لأعضائها.

2- التكيف الاجتماعي للطفل.

مع بلوغ الطفل سن المراهقة يتناقص دور الأسرة في التنشئة وقد يحدث احتمال الخطأ أثناء تحقيق هذه الأهداف بالإفراط في الحماية أو نقص في الحماية[1].

2/ خصائص الأسرة:

تعتبر الأسرة أهم وكالة من وكالات التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل، فهي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعاته البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية بصورة تجعل منه شخصا سويا متكامل البناء، قادرا على أداء أدواره في حياته الخاصة والعامة بطريقة مثلى تحقق له تكيفه الاجتماعي واستقراره النفسي وذلك على المستوى المراحل العمرية المختلفة، ولذا فالأسرة تنفرد بخصائص جد هامة لا تضاهيها فيها باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن هذه الخصائص ما يلي:

1. كونها أبسط أشكال التجمع.
2. توجد في أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة.
3. الأسرة هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة لأفراده.
4. أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل ويمرره الى الحياة ويعده للمجتمع.

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية، حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص58-60.

5. الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر في غيرها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.

6. الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان، ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت.

7. تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه، وبالتالي، يتوحد مع أعضائها، ويعتبر سلوكهم نموذجا .

8. اعتماد الطفل على الكبار في الآسرة لفترة زمنية طويلة، يسمح بتعميق التنشئة الاجتماعي.

9. تمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية بأنها تمارس نفوذا على أفرادها باعتبارها أول منظمة اجتماعية، تتلقى الطفل وتوفر له الرعاية وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية، وبدخوله هذه المنظمة يتشرب قواعدها التنظيمية ويخضع لعاداتها وأعرافها وتقاليدها، ويتفاعل تفاعلا مباشرا مع بقية أفراده.

10. إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعاته الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع تحقيقا لبقاء النوع وغاية الوجود الاجتماعي ، وإشباعا لعواطف الأبوة والأمومة والأخوة.

11. تمتاز الأسرة بأنها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها، ويتم هذا الضبط من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها[1].

3/أهمية الأسرة:

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة، فان الأسرة كانت وما زالت وستبقى أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة رغم التطور التكنولوجي ممثلا في الوسائل السمعية البصرية وأهمها الانترنت وما تمثله من خطر يهدد النشء الصغار، بل حتى الكبار، والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة الزاحف، وما تنطوي عليه من نوايا تحدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه، حيث "تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية،حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص60-62.

الاجتماعية للطفل، وهي الممثلة الأولى للثقافة والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية"[1].

بالإضافة إلى ذلك إن أهمية الأسرة بالنسبة للمجتمع تتمثل في علاقاتها بالطفل ، حيث تمثل وحدة أساسية من وحدات المجتمع، فإذا تحسنت أحوال وظروف الأسرة، تحسنت أوضاع المجتمع، وإذا ساءت أحوال الأسرة انعكس ذلك على المجتمع.

وتتأكد أهميتها في تعلم الطفل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل أسرته عن طريق مشاركته بالبعض الأدوار، وخاصة الدور الاجتماعي ومتطلبات وتوقعات الآخرين منه، يكتسب من خلال ذلك الكثير من الخبرات والقيم والمعتقدات والأنماط السلوكية، التي يستخدمها في حياته، فالقيم الأساسية تكتسب في السنوات الأولى من حياة الطفل، وتؤثر القيم التي يكتسبها من أسرته على خبراته وأدائه ونجاحه في الحياة، وتتضمن هذه القيم تقدير النجاح، العمل، الأمانة، الصدق، التعاون، المنافسة، حل المشكلات ،الدقة في الأداء، سرعة الانجاز، السعي للنجاح وتقديره، التعبير عن النفس المبادرة، الاستقلالية، الاعتماد على النفس، إلى غير ذلك من القيم التي ترعاها الأسرة وتؤكدها لأبنائها وتعمل على تنميتها لديهم.

كما أنه وعن طريق الأسرة يتعلم الطفل قيم الحق والواجب، تحمل المسؤولية وديمقراطية القرار، حرية الرأي والتعبير، وإذا لم تتهيأ الفرصة له بشكل كاف داخل الأسرة، فإنه يتعذر عليه بعد ذلك أن يكتسب هذه المفاهيم لكي تكون جزءا من سلوكه.

هذا، وتشير الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية إلى أهمية دور الأسرة في تكوين الفرد في مرحلة هامة من مراحل حياته، هي مرحلة الطفولة التي تشكل الأساس في بناء هيكل الشخصية ومعالمها الأساسية، كمحددات رئيسية لتشكيل الشخصية ونموها في الحالات السوية أو المرضية[1].

[1] نفس المرجع، ص60.

4/دور الأسرة في العملية التربوية:

تزخر الساحة العلمية بجملة من الدراسات والأبحاث السيكولوجية والسوسيولوجية التي تبرز أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الطفل، وفي بناء وتكوين شخصيته وتشكيلها، إذ تقع عليها مسؤولية تربيته وترشيد سلوكه بما يتماشى مع الأنماط الثقافية السائدة في مجتمعه .فالأسرة تقوم بتنمية و تطوير مفهوم الطفل عن ذاته، وتعمل على تكوين الأنا الأعلى لديه، وعليه يمكن النظر إلى الأسرة على أنها مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية فالطفل يولد مزودا بقدرات واستعدادات فطرية معينة، وتقوم الأسرة بتنمية هذه القدرات وصقلها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تنشا بين الطفل وأسرته، وتمكنه من اكتساب الصفات والخصائص الروحية و القيمية والأخلاقية التي يؤمن بها مجتمعه، ومن ثم فإن الطفل يحقق وجوده وكيانه داخل أسرته، الى تتيح له أول فرصة للتفاعل الاجتماعي، وتخلق لديه الحاجة والميل للتكيف مع غيره ضمن هذا الإطار التصوري يرى "**رينيهكونينج**" عالم الاجتماع الألماني بان الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره، وإنما يدمن في ميلاده الثاني، أي تكونه وتشكله كشخصية اجتماعية ثقافية ينتمي إلى مجتمع بعينه ويتشبع بثقافة معينة[2].

تعد لأسرة بطبيعة الحال صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني، على اعتبار أنها البيئة المرجعية الأولى التي تستقبل الطفل، الاقوى في التأثير على حياته، ومصدرا أساسيا لفهم الكثير من جوانب شخصيته، فالطفل عند ميلاده يكون عاجزا عن توفير حاجاته الفطرية الأساسية لاستمرار حياته، هذا القصور تعوضه الأسرة وعلى رأسها الأم التي تقوم برعاية شؤونه، وتأمين ضرورياته، حيث يتشرب الطفل

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية، حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص63-64.

[2] مرجع سبق نفسه ، ص65-66.

أفكار أعضاء أسرته وقيمها الاجتماعية ،لتصبح في المستقبل مصدرا أساسيا لكثير من مظاهر سلوكياته واتجاهاته ومواقفه المختلفة.

قد ركزت معظم الدراسات والأبحاث على أهمية الأم ودورها في عملية التطبيع الاجتماعي والتكوين النفسي للطفل، الأمر الذي يجعل الأسرة حلقة وصل بين الطفل والمجتمع، على اعتبار أنها الممثلة الأولى لثقافة المجتمع تقوم بدور طلائعي تحاول من خلاله تلقين الطفل عادات وتقاليد وأنماط سلوك مجتمعه، ودمجه في نسق البناء الاجتماعي وتوافقه مع القيم والمعايير المقبولة حتى يستطيع أن يكون منسجما ومتكاملا مع ثقافته وعليه، فإن الأسرة تقوم بإدماج الطفل للمعايير المحددة لسلوك أعضاء مجتمعه في علاقاتهم بعضهم ببعض.

وهكذا يمكن القول، إن الأسرة هي البيئة الأولى التي تنمي شخصية الطفل، وهي التي تعده لدور الراشد، فتقوم بتلقينه الأنماط السلوكية المختلفة وتدربه عليها، فيتغذى منها وينمو في ظلها، لتصبح لا شعوريا تلك القوالب المحددة لسلوكه، والوجهة لأفعاله، حيث تشكل جزءا لا يتجزأ من كيانه ووجوده الاجتماعي.

ويرى "**تالكوتبارسونز**" أن الوالدين أثناء تفاعلهما مع الطفل لا يقومان بأدوارهما الشخصية، بل يؤديان أدوارا ينظمها المجتمع، كما لا تحكم سلوكهما قيم شخصية، بل يمثلان قيم المجتمع السائدة أثناء تفاعلهما مع الطفل.

فالأسرة إذن، تعتبر من أهم وأخطر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إذ تلعب دورا حاسما في حياة الطفل وفي تكوين شخصيته، بما يتوافق مع عناصر الثقافة السائدة ومكوناتها المختلفة، فكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم، يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها. يقر علماء الاجتماع أن الأسرة تقوم بوظيفتين أساسيتين لتحقيق عملية التنشئة:

ا/ الوظيفة المباشرة Fonction Directe:

تتمثل هذه الوظيفة في تدريب الطفل وتمرينه على اكتساب قواعد السلوك المتعارف عليها، فتعلمه اللغة، وتلقنه آداب التعامل مع الوالدين، ومع الغير إلى غير ذلك من السلوكيات التي تسمح له بالاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم، فضلا عن تأمينها لبعض الحاجات الفسيولوجية والبيولوجية للطفل كتوفير المأكل والملبس والمأوى وغيرها من الحاجات الأولية الضرورية لاستمرار حياته وبقائها.

ب/ الوظيفة غير المباشرة Fonction Indirecte:

تسعى إلى توحد وانسجام الطفل مع ثقافة مجتمعه، وتهيئته لدوره في الحياة الاجتماعية[1].

5/ أهمية مشاركة الأسرة في العملية التعليمية:

لقد أصبح العبء على المدرسة في وقتنا المعاصر كبيرا، ولكي تؤدي دورها بفعالية ،يتطلب منها القيام بادوار جديدة تدعم العملية التعليمية، لذلك تضمنت برامج التطوير التربوي إعطاء دور اكبر لأولياء الأمور للمشاركة في دعم العملية التعليمية ،فقد أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث التربوية إن مشاركة الأسرة والمتمثلة خاصة في مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية، أدى إلى تحسين الأداء الدراسي للأبناء وزيادة دعم المجتمع ككل للعملية التعليمية[2].

ثانيا: الجامعة الجزائرية والطالب الجامعي.

1/ مفهوم الجامعة:

تعرف الجامعة بأنها "مؤسسة التعليم العالي تتكون من عدة كليات، تنظم دراسات في مختلف المجالات، وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسة ".

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية، حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص66-69.

[2] نفس المرجع، ص60.

يعرفها البعض الأخر بأنها "مؤسسة للتعليم العالي حيث ينتظر أن يتم فيها شكل من البحث وهي تمنح درجاتها مثل الدرجة الأولى والدرجات العليا. بعض المؤسسات التي في مكانتها الجامعية، وتعرف بالكليات أو المعاهد".

تعرف كذلك بأنها "مؤسسة للتعليم العالي. تضم عادة كليات تقدم دراسات في مجالات العلوم والإنسانيات وكليات ومعاهد مهنية وأخرى للدراسات العليا وتمنح جامعية في مختلف المجالات[1].

2/ أهمية الجامعة :

أصبحت الجامعات من أهم المصادر الأساسية لتطوير المجتمع في شتى مجالات الحياة وانعكاساتها لما تمتلكه هذه المؤسسات من دور مهم وفاعل ومتميز في التنمية الشاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، ومن أهم المناخات الملائمة للحفاظ على القيم والأفكار التي يسعى المجتمع إلى تعزيزها وتربية الأجيال المتلاحقة عليها لغرض محافظته على هويته التي تميزه عن المجتمعات الأخرى والتي يعتز بها ويعتبرها أحد مقومات السيادة الوطنية. وكذلك فهي تعد منارا لالتقاء الخبرات والتواصل العلمي والثقافي مع المجتمعات الأخرى ممثلة بالمؤسسات التعليمية العاملة فيها للاستفادة مما توصلت إليه تلك المؤسسات في مجتمعاتها ونقل ما يناسب منها مع احتياجات وتطلعات المجتمع لتكون في متناول أبناء المجتمع.

وعلى ضوء ذلك فان الجامعات تؤدي دورا كبيرا و أساسيا في إعداد الكوادر البشرية وتطويرها لتساهم في تطوير حركة التقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي لأي مجتمع من المجتمعات. ولقد تعزز دور الجامعات بهذا الخصوص وخاصة بعد تسارع حركة التطور العلمي والتكنولوجي في العالم من خلال إعداد الطاقات البشرية المؤهلة للتعامل مع مفرداتها وإفرازاتها ونتائجها.

[1] رفيقة يخلف، **الجامعة والبحث العلمي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، سبتمبر، 2017، (بدون صفحة).

إننا نستطيع القول بأن الجامعات هي عبارة عن وحدات إجرائية عملية تقوم بدراسة وترجمة فلسفة التربية وأهدافها إلى أساليب عملية وإجراءات محددة لإعداد الطلبة وتدريبهم لمواجهة التغييرات الاجتماعية وربط الجامعة بالحياة العملية والواقعية التي يعيشونها وتنمية وتهذيب وتعزيز القيم والأفكار الثقافية والحضارية والروحية لديهم. وتطهيرها من الشوائب والخرافات والأمور الدخيلة والاحتفاظ بها بما يضمن بقاؤها واستمرارها[1].

3/ مقومات تحقيق أهداف الجامعة:

3-1 عضو هيئة التدريس:

يقع على عاتق عضو هيئة التدريس عبئ الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث، بحيث يقوم بتوجيه الطلاب وإرشادهم، ثم تولي مهمة الإعداد الثقافي المهني لهيئة معينة حسب الكلية التي يعمل بها، ويقترح برامج هذا الإعداد ويعده ويقدمه ثم يقوم بالعملية النهائية لتقويم الطلاب. يعتبر الأستاذ الجامعي مصدرا رئاسيا للمعرفة لطلابه بحيث يلزمه ذلك إن يكون متعمقا في مادة تخصصه ومتجددا وملاحقا لكل جديد ، سواء بالأمور المتعلقة بمادة تخصصه الأكاديمي أو بعض الثقافات العامة التي تقضي لشخصيته سمات تميزه عن باقي أفراد المهن الأخرى فضلا عن التزامه الأخلاقي بآداب المهنة العامة مع قدرته على توصيل المعلومات لطلابه بصورة متفاعلة بناءة ناتجة من إلمامه الكافي بتخصصه وسمات المرحلة العمرية التي يتعامل معها.

يضاف إلى ما سبق احترام عضو هيئة التدريس لأفكار وأراء وجهود طلابه في مجال مادته التخصصية وأي من المناقشات الحرة التي تتم بينهما سواء داخل الأسر الطلابية. كما أن الأستاذ الجامعي يحتاج إلى الحرية الأكاديمية والمدنية.

[1] مرجع نفسه(بدون صفحة).

3-2 المناهج و المقررات الدراسية:

تعتبر المناهج والمقررات الدراسية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة، وحتى الآن ونحن على أعتاب الألفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية رتيبة، تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز الصدارة، مع ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية، بالإضافة إلى ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية، مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر.

3-3 طرائق التدريس:

إن طرق التدريس المستخدمة حاليا في جامعاتنا تعتمد على المحاضرة والتلقين، التي تعتبر قاصرة ومتخلفة عن البحث والتطبيق والموضوعية العلمية في التعلم والتعليم، وقد يبدو استخدامها شائعا خاصة في غالبية الكليات النظرية لسهولتها ورخص تكلفتها، كما أنها الطريقة الوحيدة الى ألفها الكثير من أعضاء هيئة التدريس في معظم الكليات الجامعية.

3-4 الطلاب:

إذا كان المجتمع الجامعي بيئة (منتقاة) وإذا كان هذا الانتقاء يشير إلى قدر كبير من (النقاء) والتمييز للعناصر المختارة، سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، إلا أننا لا نستطيع أن ننسى تلك الحقيقة الاجتماعية التي تؤكد أن هذه العناصر تظل جزءا من الجسم الاجتماعي الكلي العام للأمة، منفعلة بظروفه وأصوله وما يضطرب به من أحوال سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

هذه المتغيرات المجتمعية ليست مجرد عناصر منفصلة تتجاوز مع ما يتلقاه الفرد الجامعي من معارف ومهارات وقيم، إنما تدخل في نسيج التكوين الشخصي بحيث تلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه، بل وقد تلونه

وتوجهه، وإن كانت هي بدورها أيضا –هكذا المفروض – لا تقف عند حد أن تكون فاعلة وإنما هي كذلك منفعلة .لكن القدر متاح من الفعل والانفعال بين الطرفين يعود إلى ميزان القوة لدى كل منهما[1].

3/ أهداف الجامعة ووظائفها: بين الماضي والحاضر والمستقبل

تعتبر الجامعات في مختلف دول العالم والنامي أساسا من أسس تطوير وخدمة المجتمع على قواعد ومعايير علمية سليمة، فهي من ناحية تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا واللازمة للعمل في شتى قطاعات المجتمع ومن ناحية أخرى تساهم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع، بالإضافة إلى أنها معقل من المعاقل توجيه النقد البناء لما يحدث في المجتمع من ممارسات، وإلى جانب ذلك فهي السبيل إلى نشر المعرفة وتنميتها وتوظيفها. وبوجه عام تقوم الجامعة بوظائفها المختلفة في محاور ثلاثة هي:

- إنتاج المعرفة و تنميتها.
- نشر المعرفة
- توظيف المعرفة و تطبيقها[2].

4/دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب:

تتعاظم يوما بعد يوم أهمية الدور الذي تقوم به الجامعة بمختلف مؤسساتها، فهي المسئولة عن تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها: السلوكية الأدائية والوجدانية الانفعالية وكذا المعرفية، حتى يكون الطالب أكثر اتزانا ونفعا لنفسه ولمجتمعه، غير أن هذا يجب أن لا يتناقض وقوانين النمو الطبيعية ونحن نعني بهذا مباشرة الإصلاحات الجديدة وبالذات نظام ل.م.د. حيث أصبح القادمون من الثانوية إلى الجامعة

[1] العلمي فريدة ، روابحي رزيقة ، **دور الجامعة بين جدلية إنتاج المعرفة والأهداف المطلوبة في المجتمع**، العدد السابع، سبتمبر 2017، ص 144-146.

[2] المرجع نفسه، ص 147-148.

عبارة عن أطفال مراهقين، لدى أكثرهم آخر اهتمامه هو التحصيل العلمي، وهذا ما من شأنه إعاقة الجامعة بشكل كبير في أداء وظائفها.

"إن جامعتنا مدعوة لان ترسخ قيم المواطنة الايجابية، لكي ندفع بالحياة على أرض الوطن من العجز إلى القدرة، ومن التقوقع إلى المشاركة، ومن الجمود إلى الحيوية، ومن مجرد الإتباع والانصياع إلى آفاق التجديد والإبداع.

ثالثا / جماعة الرفاق:

1/ **مفهوم جماعة الرفاق:** تعرف جماعات الرفاق على أنهم الأفراد الذين يكونوا معهم الفرد العلاقات الشخصية أولية قوية، ويشكلون أحد مصادر المعلومات والأفكار طيلة حياة الفرد، وعندما تستقر الأفكار المعلومات، فإن ذلك يحدث عادة لأنه تم الحفاظ عليها وتعزيزها من خلال العلاقات الأولية الوثيقة[1].

2/ أشكال جماعة الرفاق:

2-1 جماعة اللعب: تتكون تلقائيا بهدف اللعب واللهو غير المقيد بقواعد.

2-2 جماعة اللعبة : تشارك فيها الجماعة مع المحافظة على قواعد اللعبة وأصولها.

2-3 الشلة: هي جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد محليين بالوضع الاجتماعي.

2-4 العصابة: هي جماعة أكثر تعقيدا يسود بين عناصرها الصراع على السلطة أو مع جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة المشتركة.

2-5 جماعة النادي: تنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراشدون ويتيح فرصة النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الاجتماعي[2].

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية،حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص108.

[2] شيماء عبد العزيز أبو زيد، **التنشئة الاجتماعية للطفل وحاجاته**، جامعة الأزهر، مصر، 2023، ص27.

3/ أنواع الجماعات:

هناك تصنيفات عديدة للجماعات التي ينتمي إليها الفرد هذه التصنيفات تبدو منفصلة في تقسيمها من الناحية النظرية إلا أنها متداخلة من الناحية العلمية،حيث قام "**ميخائيل خليل معوض**" بتصنيف الجماعات حسب التقسيمات التالية:

1-1 أنواع الجماعات من حيث دوافع الانتماء إليها:

تنقسم الجماعات بالنسبة للدوافع التي تدفع الإنسان إلى الانتماء إليها إلى جماعات الدوافع الذاتية وجماعات الدوافع الاجتماعية.

1-2 جماعات الدوافع الذاتية:

قد ينتمي الفرد إلى جماعة بدوافع شخصية ورغبات ذاتية لمقابلة احتياجات في ذات الفرد، وتكون العلاقة بين أعضاء الجماعة قائمة على علاقات شخصية وقد تكون هذه الدوافع غير واضحة مختفين خلف أغراض أخرى ظاهرية ومن أمثلة ذلك الجماعات التعاونية.

1-3 جماعات الدوافع الاجتماعية:

هي الجماعات التي ينتمي إليها الفرد بدافع اجتماعية كأداة خدمات عامة أو خدمات اجتماعية معينة للمجتمع بصرف النظر عن القواعد التي ستعود عليهم من انتماءهم لمثل هذه الجماعات فالميزة التي تطبع أعضاء هذه الجماعة أنهم يبدون تعاونا مجديا في حدود إمكانياتهم لتقديم خدمات في إطار وأهداف جماعاتهم و من الأمثلة على هذا النوع نجد الجمعيات الخيرية.

2 / أنواع الجماعات من حيث تكوينها:

تنقسم إلى نوعين:

2-1 الجماعات الطبيعية أو التلقائية:

هي الجماعات التي تتكون بصفة طبيعية دون تدخل عوامل تدفع إلى تكوينه، حيث يعود الأساس في تكوينها إلى ميل الفرد الطبيعي إلى التجمع مع أفراد آخرين ومن أمثلة هذا النوع الأسرة وجماعة الرفاق.

2-2 جماعات مكونة:

تتكون هذه الجماعات تحت تأثير عوامل وظروف خارجية كوجود ضغوط أو شخصيات معينة تدعو إلى تكوينها إما رغم ارادة أعضاء الجماعات وإما بطرق مباشرة ومن أمثلة هذا النوع الفرق العسكرية وفصول الدراسة.

3 / أنواع الجماعات من حيث قوة تأثيرها في شخصية الفرد:

هناك بعض الجماعات يكون لها تأثير كبير في تشكيل وبناء شخصية الفرد وفي مقابل ذلك هناك جماعات أخرى ليس لها نفس هذا التأثير إلا أنها تزود الفرد بخبرات اجتماعية وعليه تقسم الجماعات من حيث مدى تأثيرها في الفرد إلى نوعين:

ا/ الجماعة الأولية:

تعود تسميتها إلى أولويتها وأهميتها في تكوين شخصية الفرد وفي مقابل ذلك يكون التأثير فيها عميق مثل الأسرة وجماعة الرفاق ويتميز هذا النوع من الجماعات بما يلي:

- **طول البقاء:** فالجماعة الأولية أطول بقاءا أي أنها تلازم الإنسان فترة طويلة وقد تلازمه طول حياته.
- **التفاعل الاجتماعي في الجماعة:** هذا التفاعل تطغى عليه الصبغة العاطفية، فيتأثر سلوك الفرد بما يتوقعه من استجابة باقي أفراد الجماعة.
- **العلاقة بين أفرادها:** تكون هذه العلاقة مباشرة أي علاقة شخصية وجها لوجه فجميع أفراد الجماعة يعرفون بعضهم البعض.

- **العادات والتقاليد:** الجماعات الأولية من بين الجماعات التي لها عادات وتقاليد وقيم تتحكم في أفرادها وتحدد لكل فرد مكانته ومسؤوليته.

ب/ الجماعة الثانوية: تتيح للفرد خيرات عديدة ضرورية له ولنموه الاجتماعي إلا أن دورها يبقى ثانوي مقارنة بالجماعة الأولية ومن أمثلة على ذلك المجتمع المدرسي والنقابات وتتميز هذه الجماعات بما يلي:

- تتكون من عدد كبير من الأفراد، وقد لا يعرف أفرادها بعضهم بعض.
- قصيرة البقاء، أي لا ينتمي أفرادها إلى مدة طويلة.
- العلاقات الاجتماعية والعاطفية لجماعة والشعور الجماعي ودرجة التماسك فيها أقل بالنسبة للجماعة الأولية.

4 / أنواع الجماعات من حيث الرابطة التي تجمع بين أعضاءها:

الجماعات الإجبارية: للانتماء إليها الفرد و لا يكون له دخل في اختيارها وتقرير الانتماء، حيث يصبح مضطرا الانتماء إليها وأمثلتها الأسرة والفصل الدراسي.

الجماعة الاختيارية: ينتمي إليها الفرد بإرادته واختياره، ويكون له رأي في استمرار عضويته فيها أو الانسحاب منها ومن أمثلتها الجماعات كجماعة الهويات وجماعة الأصدقاء[1].

4/ أثر جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية:

- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهويات والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصدقات، والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات.

[1] نور الأيام مخلوفي، بلباهي مليكة، **الأبعاد الاجتماعية لتعاطي الطلبة للمخدرات في الوسط الجامعي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، 2021-2022، ص 46-50.

- تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- تشجيع القدرة على القيادة عن طريق القيام بأدوار اجتماعية معينة.
- تنمية اتجاهات نفسية ايجابية نحو الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.
- العمل على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس.
- إتاحة فرصة التجريب والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك.
- إتاحة الفرصة لتقليد الكبار في جو يتسم بالتسامح.
- إتاحة الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية.
- تعديل السلوك المنحرف لدى أعضاء الجماعة.
- إشباع حاجيات الفرد من خلال وصوله إلى المكانة الاجتماعية والانتماء[1].

5/ أهمية جماعة الرفاق:

تتبع أهمية جماعة الرفاق مما يلي:

– إنها تتيح للطفل ممارسة علاقات يكون فيها على قدم المساواة مع الآخرين من الرفاق، في حين يحتل مركزا ثانويا في علاقته مع الراشدين في الأسرة والمدرسة.

– إنها تساعد الطفل على الاستقلالية عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة، وتوفر له فرصة اكتساب مكانة خاصة به، تحقيق هوية متميزة، تمكنه من جعل نشاطه محور اهتمام أقرانه.

– إنها تشكل مصدرا للمعلومات غير الرسمية عن الموضوعات التي لا تتناولها المؤسسات الاجتماعية الآخرين ولعل الجنس وما يتصل به من أمور أوضح مثال على ذلك، حيث يمنع التعرض له

[1] عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص354.

في مؤسسات الأسرة مثلا هي أقدر على تناوله بطريقة سليمة أو حيث يفرض بطريقة ثقيلة و سقيمة أو غامضة، تنشط جماعة الرفاق لتؤديها الدور بما في هذا الأداء من صحة أو قصور.

- إنها تمثل ميدانا يجرب فيه أعضاؤها ما تحمله إليها من جديد ومستحدث دون خشية سيطرة الراشدين.

- إنها تساعد الطفل على اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة التي لا تهيئ التنشئة الاجتماعية الأخرى الفرصة لاكتسابها.

- إنها لا تسمح بالتطرف أو الانحراف عن معايير الجماعة وقيمها، وتقوم بتصحيح هذا التطرف أو الانحراف في السلوك أدى حدوثه، كما لها من قوة ضاغطة على أعضاءها هي في الواقع أقوى من أي قوة ضغط يمارسها الأب أو أي فرد آخر خارج الجماعة.

- أنها تساعد في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها لدى الطفل.

- أنها تساعد على تنمية مفهوم الذات لدى الطفل، إذ تظهر عادة تقييمات واضحة وصريحة للأطفال بعضهم لبعض فالألقاب أو الصبغة المحببة للأسماء أو الألقاب التي تستدعي بعض السخرية تكون من الأمور الشائعة بين الأطفال في الجماعة، وغالبا ما يرى الأطفال ذواتهم من خلال أعين أقرانهم، لذا نجدهم يستخدمون جماعة الأقران كمرآة لرؤية أنفسهم من خلالها، وعادة ما نجد جماعة الأقران تربط قيما معينة بسمات أعضاءها، وأن بعض هذه السمات تؤدي أما إلى التقبل والشعبية أو الرفض و النبذ.

– على الرغم مما سبق يجب إلا يتبادر إلى الذهن أن العلاقات بين الأقران هي علاقات ايجابية دائما، فقد تنشا بينهم علاقات سلبية أيضا تؤدي إلى عكس مكان متوقعا، فتعمل على تأثير النمو الاجتماعي، وتصيب بعض الأطفال بالانعزال أو الخوف[1].

رابعا / وسائل الإعلام:

1 –مفهوم وسائل الإعلام:

تعريف "**محمود سفر**": الإعلام في اللغة التبليغ ويقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم بالشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك أي وصلك ففي الحديث الشريف "**بلغو عني ولو آية** ".

ويقول "**إبراهيم إمام**": "الإعلام هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة ".

ولعل تعريف العالم **الألماني** "**اتوجرورت**" الذي أورده "**عبد اللطيف حمزة**" في كتابه **الإعلام تاريخه ومذاهبه** يعتبر من أوضح تعاريف الإعلام وأكثرها انضباطا فهو يقول: "الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"[2].

2 –أنواع وسائل الإعلام:

نعيش اليوم في عالم تملؤه الأخبار والصور والمعلومات من كل جانب، تصلنا بسرعة عبر التلفاز، الإذاعة، الصحف، ومواقع التواصل الاجتماعي. هذه الوسائل، التي نطلق عليها اسم "وسائل الإعلام"، أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية. فهي لا تُخبرنا فقط بما يحدث في العالم، بل تُؤثّر أيضًا على أفكارنا، مواقفنا، وحتى قراراتنا. ومن هنا، تبرز أهمية التعرّف على وسائل الإعلام، وفهم دورها الإيجابي والسلبي في المجتمع.

أولا : التلفزيون:

[1]عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص352–353.

[2]محمود محمد سفر، الإعلام موقف، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1982، ص21–22.

ا/ تعريفه:

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام جاذبية للأطفال، ذلك أن جانبا من جاذبيته تكمن في سهولة فهمه وإدراكه، ولأنه وسيلة بصرية سمعية معا، بالإضافة إلى أنه يؤدي دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل إلى جانب الأسرة والمدرسة، فهو مصدر من مصادر التعليم والمعرفة، حيث يقدم الأمان والطمأنينة تارة، ويقدم التعبير والإثارة والترقب تارة أخرى، كمنفذ للهرب من المشاغل والواجبات اليومية ، وذلك من خلال قصص خيالية ساحرة تتيح للطفل أن يطابق على نفسه من الأبطال الخياليين.

ب/ ايجابياته:

- يساهم في تنمية لغة الطفل وزيادة حصيلته اللغوية من المفردات.
- يساعد على تعلم القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية.
- ينمي الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث.
- يوسع خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة تمده بالقيم المعرفية والسلوكية.
- يساهم في توسيع مدارك الطفل و تنمية خياله و تحفيزه على الإبداع .
- تقبل العلاقات والتفاعل الاجتماعي والاندماج والتكيف مع المجتمع[1].

ج/ سلبياته:

- عدم الاستعداد الكافي لأداء الوجبات وتحضير الدروس وعدم الانضباط في المواعيد الالتحاق اليومي بالمؤسسات التعليمية نظرا للسهر على مشاهدة التلفاز، وعدم التركيز داخل الصف الدراسي مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي.
- جلوس الأطفال لساعات طويلة أمام التلفاز قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ، ويؤثر على الحاسة البصرية والسمعية ويحد من حركتهم.

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية،حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص122-123.

- فتح المجال للأطفال لدرايتهم بالعديد من الأمور التي من المفروض أنها اكبر من سنهم بكثير، وهذا في ظل غياب دور الوالدين في الرقابة والتوجيه.
- قد تؤدي مشاهدة التلفاز لوقت مطول يوميا إلى ظهور بعض الأمراض النفسية للأطفال مثل التوحد[1].

ثانيا: الإذاعة

ا/ مفهومها:

يقصد بها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة مواد إخبارية وثقافية والتعليمية والتجارية والطبية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون في شتى أنحاء العالم، وهي من أهم الوسائل الصوتية المسموعة حيث كان لها صدارة من بين وسائل الإعلام، وكان ذلك قبل ظهور التلفاز الذي أخذ هذه المرتبة ثم تليها الانترنت في العصر الحالي.

والإذاعة بشكل أساسي تهدف إلى مخاطبة الجمهور الواسع، كما أنها تتعدد أنواعها منها الحكومية التابعة للدولة ومنها الحزبية والرياضية والاجتماعية، كما تعتبر البرامج الإذاعية ذات أثر كبير على نمو الطفل المتكامل.

ب/ ايجابياته:

- تثير النشاط العقلي للطفل وتوسع مداركه وتنمي تفكيره وتنمي حب الاستطلاع.
- تزيد من ثقافة الطفل وقدرته اللغوية تعمق القدرة الأدبية لديه.
- تربي ميوله واتجاهاته الايجابية وتوسع أفاقه الاجتماعية حول بيئته المحلية العربية الإسلامية.
- تنمي خاصية الاستماع لديه.

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية،حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص125.

ج/ سلبياته:

- المبالغة في بث الأغاني والرقصات وبالذات السريعة الصاخبة التي يتأثر بها الأطفال.
- تعدد المحطات الإذاعية مما ساهم في التهرب الأطفال من واجباتهم المدرسية وفقدان تركيز والانتباه
- نقص ذوي التخصص والدراية بعلم الطفولة وأيضا قلة الدراسات المتخصصة التي تزود هذه البرامج بحاجات الأطفال ومتطلبات نموهم.
- عدم تفهم و إدراك عقل الطفل للبرامج الإذاعية المختلفة التي تستوعب و تستهدف عقول الكبار[1].

ثالثا: الصحف والجرائد

تعد مثالا واضحا لدور الإعلام وأهميته في بث الأخبار بأنواعها سواء عالمية إقليمية أو محلية، ومن مميزات الجريدة إنها تصدر دوريا إما يوميا أو أسبوعيا. كما أن الصحافة تاريخ قديم حيث أول صحيفة في العالم نشرت سنة 1605 في فرنسا[2].

3/ وظائف وسائل الإعلام:

يمكننا تحديد وظائف وسائل الإعلام في النقاط التالية:

- تجاوز العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي وعليه فإن وسائل الإعلام تقوم بإيصال الفرد بالآخرين من خلال البرامج الشبكات وغيرها.
- تقديم المعلومات المتنوعة والمتعددة.
- توسع في استخدام وسائل الإعلام في مجال التعليم حيث انتشرت المفاهيم وإستراتيجيات التعليم عن بعد.

[1] جميلة خيضر، العرفاوي ذهبية، حسيان محمد، مرجع سبق ذكره، ص130-132.

[2] ابتسام بلجوهر، راضية زاوي، مرجع سبق ذكره، ص52.

- تحقيق وظيفة التسلية والترفيه من خلال مختلف المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الانترنت[1].

4/ دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية:

تلعب وسائل الإعلام دورًا هامًا في التنشئة الاجتماعية من خلال نقل القيم، توجيه السلوك، تكوين الآراء، مما يُساهم في بناء شخصية الفرد واندماجه في المجتمع ويتمثل أثر الإعلام في التنشئة فيما يلي:

- نشر التعليم من خلال تيسير سبل التعليم والتعلم.
- غرس القيم والمفاهيم والمعتقدات المناسبة في النفوس.
- الإسهام في التعارف الاجتماعي واحتكاك الجماهير مع بعضها عن طريق نشر أخبار المجتمع واستضافة مفكرين وعلماء وغيرها[2].

[1] نفس المرجع، ص53.

[2] نفس المرجع، ص54.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نصل الى القول ان التنشئة الاجتماعية تلعب دورا محوريا في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه ضمن اطار المجتمع، حيث تتعدد مؤسساتها بدءا من الاسرة مثلا التي تعد اللبنة الاولى في هذه العملية وتساهم في تشكيل الافراد عبر مراحل حياتهم، و على الرغم من فوائدها الجوهرية قد تؤدي الى نتائج عكسية، كظهور سلوكيات سلبية ، مما يظهر الدور العام للتنشئة الاجتماعية في بناء الشخصية وتوجيه السلوك.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

ثالثا: المنهج المعتمد في الدراسة

رابعا: التقنيات والأدوات المستخدمة

خامسا: العينة وكيفية اختيارها

سادسا: تقنية تحليل البيانات

المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: خصائص العينة

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير بيانات محور واقع تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

الاستنتاج العام:

تمهيد:

خصص هذا الفصل التطبيقي للدراسة التطبيقية سوف نستعرض الخطوات المنهجية التي قمنا بإتباعها للقيام بدراستنا هذه حول **تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي،** لأن طبيعة الدراسة وخصوصيات الإشكال المطروح ونوعية الفرضيات تفرض إتباع منهجية دون غيرها.

كما يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تنفيذ الدراسة مع تحليلها ومناقشتها بالاعتماد على الأدوات الإحصائية المناسبة وقوة البيانات المستخلصة لدعم العمل العلمي، يركز هذا العرض على كيفية تفسير المؤشرات وتوضيح استخدام الوسائل الإحصائية والاجتماعية في تحليل النتائج، مع إبراز أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها بشكل مبسط واضح. ويهدف هذا التحليل إلى فهم موضوع الدراسة كما يسهم في معالجة الإشكاليات المطروحة وتحقيق أهداف البحث بالإضافة إلى تقديم مقترحات تسهم في تطوير الميدان موضوع الدراسة.

المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

لإجراء هذه الدراسة في جامعة مولود معمري تيزي وزو–تامدة –:

1- المجال المكاني للدراسة:

جامعة مولود معمري في تيزي وزوت أسست عام 1977، كمركز جامعة تيزي وزو وأصبحت جامعة 1989 تم تعديلها عام 2004، تتكون من عدة أقسام منها: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الطب، كلية العلوم والتكنولوجيا.

وكان ذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 77-17 الصادر بتاريخ 20 يونيو 1977، وقد سميت بهذا الاسم تكريما لمولود معمري، وهي مؤسسة عامة متعددة التخصصات تضم اليوم أكثرا من 4200 طالب و 2038 أستاذ و1000 موظف فني و إداري موزعين على عشر كليات.

2- المجال البشري:

تمثلت عينة الدراسة مجموعة من الطلبة من جامعة مولود معمري –تامدة–، وتم اختيار العينة في الجامعة بطريقة قصدية وتمثلت خصائصها:

- طلبة جامعة مولود معمري.
- لهم وجهة نظر حول التعاطي.
- ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي.
- كثرة انتشار التعاطي بين الطلبة خاصة الآونة الأخيرة.

3- المجال الزمني:

دامت الدراسة الميدانية من 15 مارس إلى 20 ماي 2025.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

لقد قمنا بدراسة استطلاعية قبل الانطلاق في البحث، وهذا من أجل معرفة فيما إذا كانت هناك إمكانية إجراء البحث الميداني وقمنا بالبحث على الحالات فلا بد على الباحث من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية لأنها تساعد على تحديد أبعاد بحثه والهدف المراد الوصول اليه من خلال هذه الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية تساعد في بناء الإشكالية وإثرائها، وبناء الاستمارة ومراجعة النقائص الموجودة بها، فالدراسة الاستطلاعية توجه الباحث وتوضح له الميدان الذي سيجري فيه الدراسة والصعوبات التي يمكن أن تواجهه أثناء إجراء الدراسة، وكانت الدراسة الاستطلاعية بجامعة مولود معمري–تامدة– لمدة شهرين والتي بدأت بتاريخ 15 مارس 2025، تمكننا من خلالها من التعرف على المبحوثين الذين لديهم وجهة نظر حول تعاطي المخدرات بين الجامعيين، وقدمت لنا فكرة تخدم موضوع دراستنا، وقد مكنتنا الاستمارة من جمع بيانات حول الموضوع وبالتالي فان الدراسة الاستطلاعية قد وجهت بحثنا ومكنتنا من تحديد الإشكالية وأبعاده كما ساعدتنا على صياغة الفرضيات بشكل دقيق ومحدد.

ثالثا: المنهج المعتمد في الدراسة

- **المنهج:**

إن اختيار المنهج المستخدم في الدراسة يعتبر أمر يفرضه الموضوع المدروس ويقصد بالمنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة لمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة[1].

والغرض الأساسي من هذه الدراسة هو تحليل واقع معين، ألا وهو تعاطي المخدرات عند الجامعيين، فالمنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي والذي اعتمدنا عليه في الدراسة.

[1] عثماني عبد المالك، **مفهوم واهمية المنهج في البحث العلمي**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 1، العدد1، النعامة، 2013 ص 148.

- **المنهج الوصفي:**

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيما، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة خاصة للظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي، مع ملاحظة المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على علميات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها[1].

يتميز المنهج الوصفي بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث، نظرا لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة.

يعد ذلك المنهج مناسبا لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، حيث يساهم في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم الشرح الخاص بها، ويمكن عن طريق المنهج الوصفي ان تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع الخطط والتصورات المستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة[2].

رابعا: التقنيات والأدوات المستخدمة

لا تخلو دراستنا هذه من استخدام بعض التقنيات والأدوات من أجل جمع المعطيات والبيانات وتتمثل في:

- **الاستمارة:**

الاستمارة أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعينين بالظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث، وغالبا ما يلجأ الباحث إليها لجمع المعلومات من الميدان

[1] ثابت حمودات، **المنهج الوصفي**، انسانيات والعلوم الانسانية، نوفمبر 2021 ص 02.

[2] محسن تاجر، **المنهج الوصفي**، إنسانيات والعلوم الإنسانية، نوفمبر 2021 ص 05.

عندما يتعلق الأمر ببياناتها المرتبطة بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع معين محدد مسبقا، وكذلك كل الحالات التي لا يمكن جمع معلومات منها عن طريق الملاحظة[1].

يمكن توزيع الاستمارة وملئها بطرق مختلفة، وهي تتطلب قدرات خاصة تتوفر لدى المحقق أو المحققة ليس فقط على أساس توجيهاتها التي لا يمكننا الانحراف عنها، بل لأنها تأخذ أيضا شكل استجواب أو ملئ ذاتي.

إن توزيع الاستمارة وملئها يمكن أن يجري في مكان يجمع المبحوثين كما يمكن أن يتم أيضا عن طريق الاتصال بهم هاتفيا أو عن طريق إرسال وثيقة الأسئلة بواسطة البريد أو نحملها لهم إلى مقر سكنهم، كما يمكننا كذلك الالتقاء بهم وجها لوجه بهدف استجوابهم[2].

خامسا: العينة وكيفية اختيارها

عينة الدراسة:

اختيار العينة لها أهمية في البحث العلمي وتختلف باختلاف الموضوع ونتائج الدراسة، ويتوقف على اختيار العينة.

استخدمنا العينة القصدية الفرضية وفيما يقوم الباحث باختيار العينة اختيارا حرا على أساس انها تحقق الغرض من الدراسة.

[1] ابراهيم اجراس، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان ط1 ، 2009 ص 269.

[2] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية موريس انجرس، فيفري 2019 ص342.

تعريف العينة:

العينة القصدية (العينة الهدفية أو العينة الغرضية) يتم اختيار الباحث لمفردات هذه العينة بهدف محدد لتحقيق عرض معين ويستخدم لدراسة الظواهر التي تتميز بالخصوصية أي الخصائص المراد دراستها لا تتوفر إلا في أفراد معينين من المجتمع[1].

تستخدم العينة القصدية للحصول على معلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات، إما بسبب موقعهم أو لأن بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم، حيث يتم اختيار وحدات العينة بناءا على الخبرات في الموضوع الذي يدرس[2].

سادسا: تقنية تحليل البيانات

تم اختيار الأساليب الإحصائية بما يتناسب و طبيعة فرضيات الدراسة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS)في تحليل البيانات التي تم جمعها لأغراض الدراسة. وتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، النسب المئوية والتكرارات من أجل إعطاء وصف شامل لردود أفراد العينة على أسئلة الاستمارة المختلفة.

[1] فوزية بلعجال، **العينات في العلوم الاجتماعية وطرق سحبها**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر،2011، ص17.

[2] خليفي زرقي، شيقارةهجيرة، **منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية**، مجلة علمية دولية محكمة، العدد 23، 2017، ص 286.

المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: خصائص العينة

1-الجنس:

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

التوزيع / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	47.5
أنثى	21	52.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

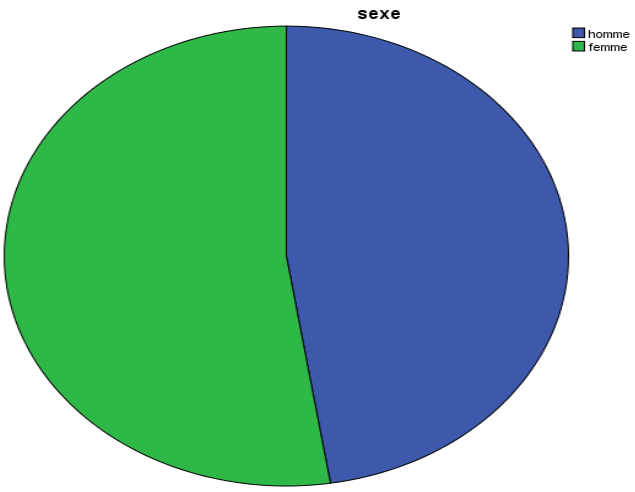

يتبين من خلال الجدول رقم 01 والشكل 01 أن نسبة 47,5% من المبحوثين جنس ذكور، في حين نسبة 52،5 % منهم هم من جنس إناث.

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن جامعة مولود معمري –تيزي وزو– بها نفس عدد الإناث من الطلبة والذكور وأن ليس هناك ميول على جنس.

2–السن:

الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

التوزيع / السن	التكرار	النسبة المئوية
25–20	17	42.5
30–25	23	57.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 02: يبين الشكل خصائص العينة حسب السن

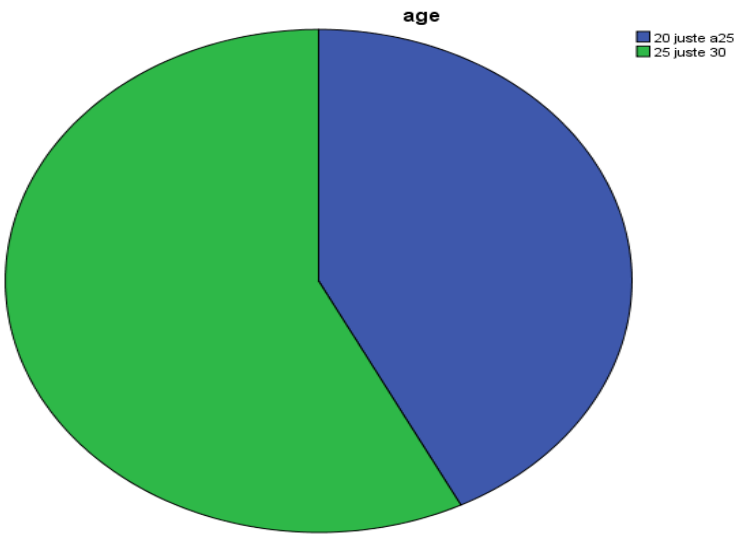

نلاحظ من خلال الجدول 02 والشكل رقم 02 أن نسبة 42.5% من المبحوثين سنهم يتراوح ما بين 20-25 سنة، ونسبة 57.5% منهم سنهم يتراوح بين 25-30 سنة.

من هذه المعطيات نستنتج أن هناك تنوع في الطلبة بين مختلف الأعمار بشكل طفيف وهذا يمكن أن يعود بالفائدة على الجامعة من خلال باستفادة الطلبة من خبرة الطلبة الأكثر خبرة. وعلى الرغم من الفرق العمري الطفيف بين عينة الدراسة إلا أن الجامعة بها الفئة الشبابية الغالبة وهذا راجع للنظام المعمول به في الجامعات.

3-المستوى المعيشي:

الجدول رقم 03: يبين الشكل خصائص العينة حسب المستوى المعيشي

التوزيع / المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
ضعيف	0	0
متوسط	33	82.5
جيد	7	17.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 03: يتبين الشكل خصائص العينة حسب المستوى المعيشي

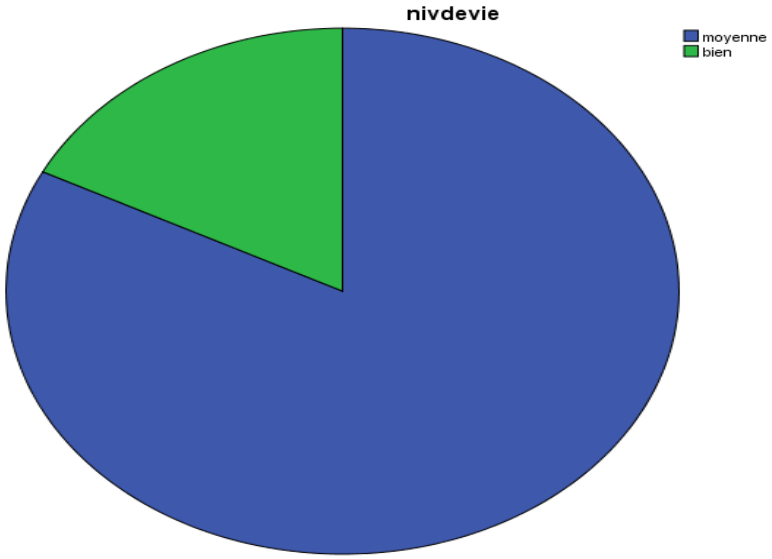

يبين الجدول رقم 03 والشكل رقم 03 أن توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي، حيث أن نسبة 82.5% من المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط، في حين أن نسبة 17.5% منهم مستواهم المعيشي جيد.

من خلال هذه المعطيات نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة في مستوى معيشة متقارب، مما يعني أنه لا يتم الاعتماد في الجامعة على معيار القبول لذوي مستوى معيشي معين وهذا راجع لطبيعة النظام التعليمي بالجزائر ككل.

4-الإقامة:

الجدول رقم 04: يتبين الشكل خصائص العينة حسب الإقامة

التوزيع / الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
الحي الجامعي	5	12.5
المنزل العائلي	21	52.5
كلاهما	14	35.0
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم04: يتبين الشكل خصائص العينة حسب الإقامة

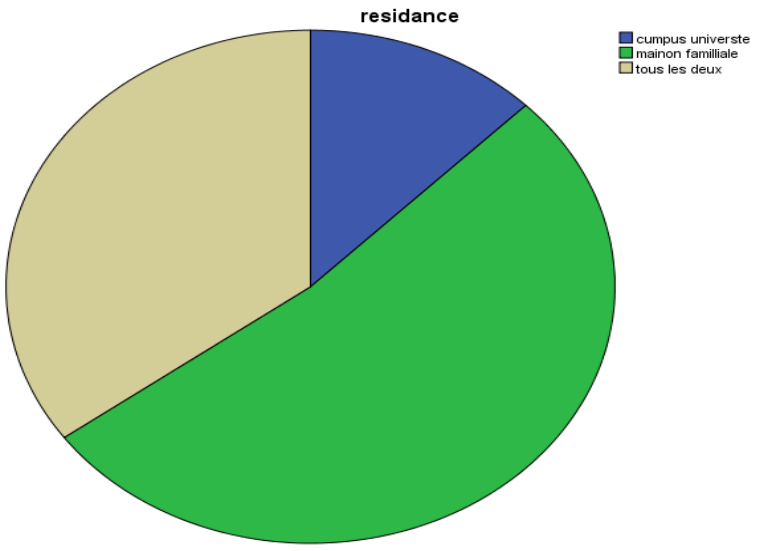

يتبين من خلال الجدول رقم 04 رقم 04 أن نسبة 12.5% من المبحوثين إقامتهم في الحي الجامعي، أما نسبة 52.5% من المبحوثين إقامتهم في المنزل العائلي، وتقابلهم نسبة 35% من المبحوثين يقيمون تارة في المنزل وتارة في الحي الجامعي.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير بيانات محور واقع تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

الجدول رقم 05: توزيع المبحوثين حسب رأي الطلبة الذين يتعاطون المخدرات

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	77.5
لا	1	2.5
لست أدري	8	20
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 05: توزيع المبحوثين حسب رأي الطلبة الذين يتعاطون المخدرات

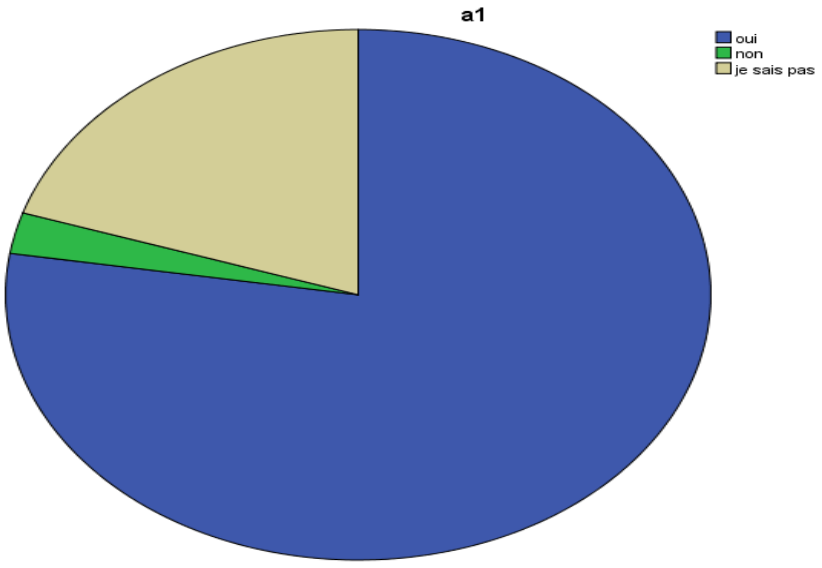

من خلال الجدول رقم 05 والشكل رقم 05 نرى أن رأي الطلبة الذين يتعاطون المخدرات في الوسط الجامعي أقروا أن نسبة 77.5% من الطلبة يتعاطون المخدرات، ونسبة 2.5% لا يتعاطون المخدرات ويقابله نسبة 20% من الطلبة لا يدرون أي ليس لهم رأي حول الطلبة الذين يتعاطون المخدرات في الوسط الجامعي.

الجدول رقم 06: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين زملاء الدراسة

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	42.5
لا	14	35.0
لست ادري	22.5	22.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 06: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين زملاء الدراسة

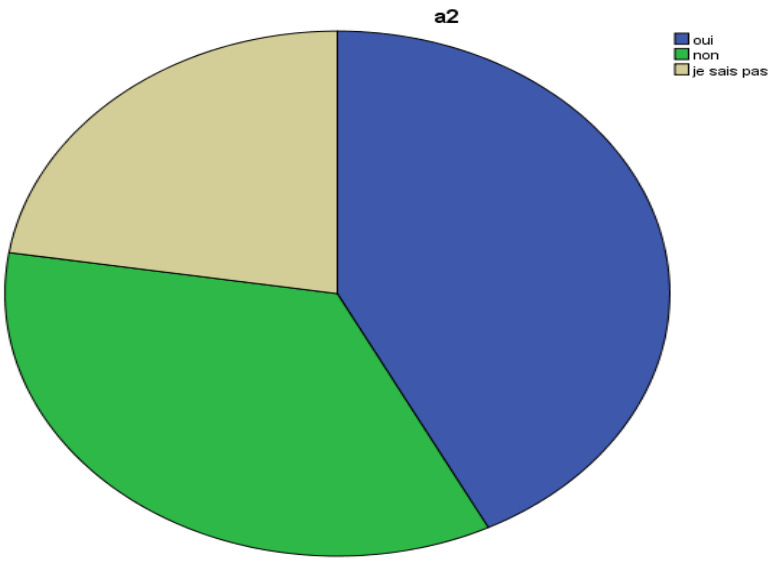

من خلال الجدول رقم 06 والشكل رقم 06 يوضح أن أكبر نسبة تعاطي المخدرات بين الزملاء 42.5%، بينما نسبة 35% لا يتعاطون المخدرات بينهم، ويقابله 22.5% من الزملاء لا يدرون تعاطي المخدرات بين زملاء الدراسة.

الجدول رقم 07: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	17.5
لا	33	82.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 07: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات

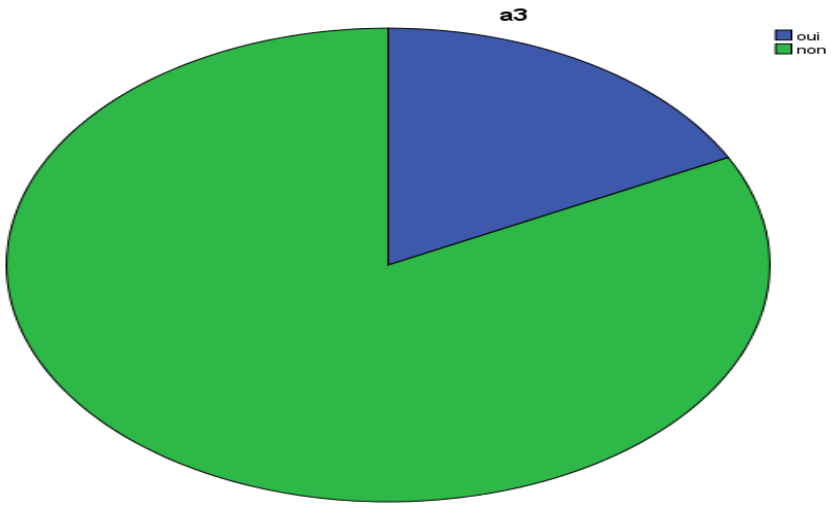

يبين الجدول رقم 07 والشكل رقم 07 أن نسبة 17.5 % من الطلبة تتعاطى المخدرات، وتقابله نسبة 82.5% من الطلبة لا يتعاطون المخدرات.

الجدول رقم 08: توزيع المبحوثين حسب تدخين السجائر

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	27.5
لا	29	72.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 08: توزيع المبحوثين حسب تدخين السجائر

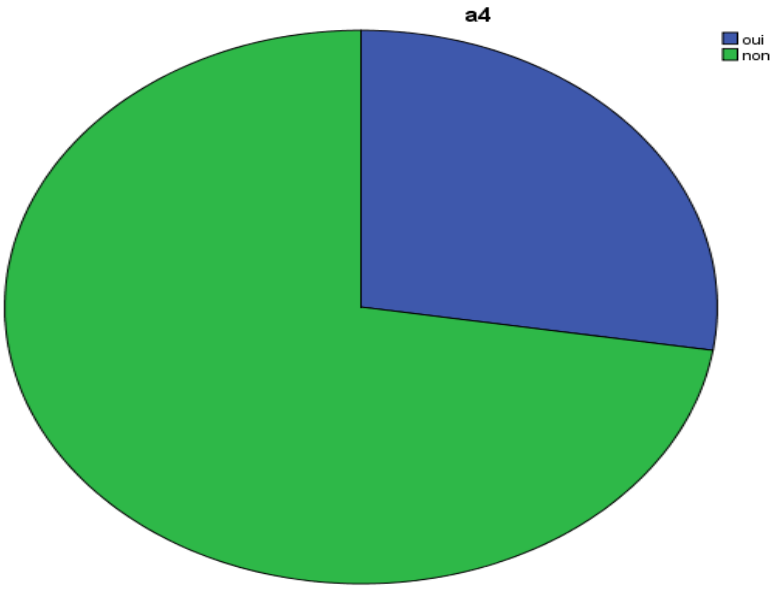

من خلال الجدول رقم 08 والشكل رقم 08 يتبين أن نسبة 27.5% من الطلبة يدخنون السجائر، بينما 72.5% من الطلبة لا يدخنون السجائر في الوسط الجامعي.

الجدول رقم 09: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الأصدقاء

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	42.5
لا	14	35
لست ادري	9	22.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 09: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الأصدقاء

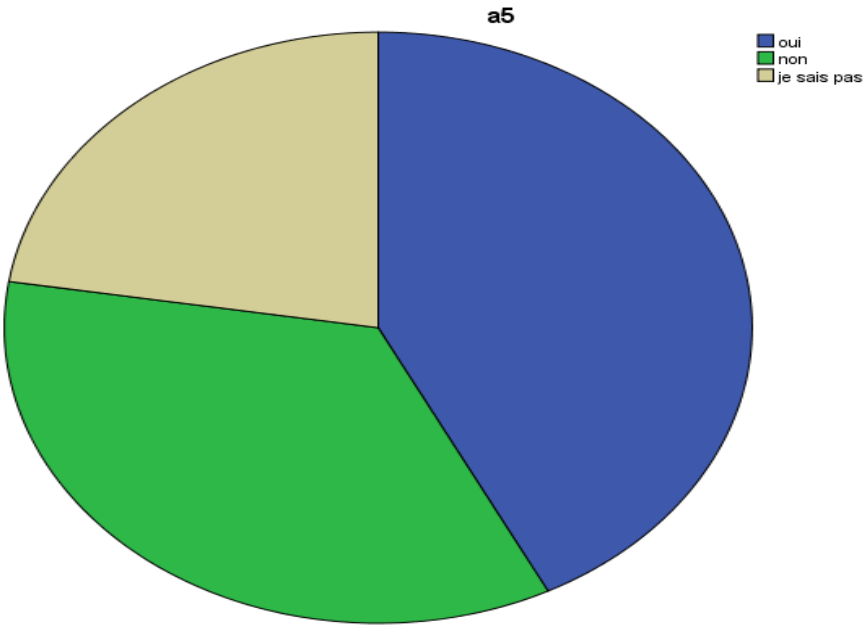

من خلال الجدول رقم 09 والشكل رقم 09 يبين أن نسبة 42.5% من الطلبة يتعاطون المخدرات بين أصدقائهم، ويقابله نسبة 35% من الطلبة لا يتعاطون المخدرات بين أصدقائهم، بينما 22.5% لا يدرون إذ كان هناك متعاطون بين الأصدقاء.

الجدول رقم 10: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الأقارب

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	35.0
لا	20	50
لست ادري	6	15
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 10: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الأقارب

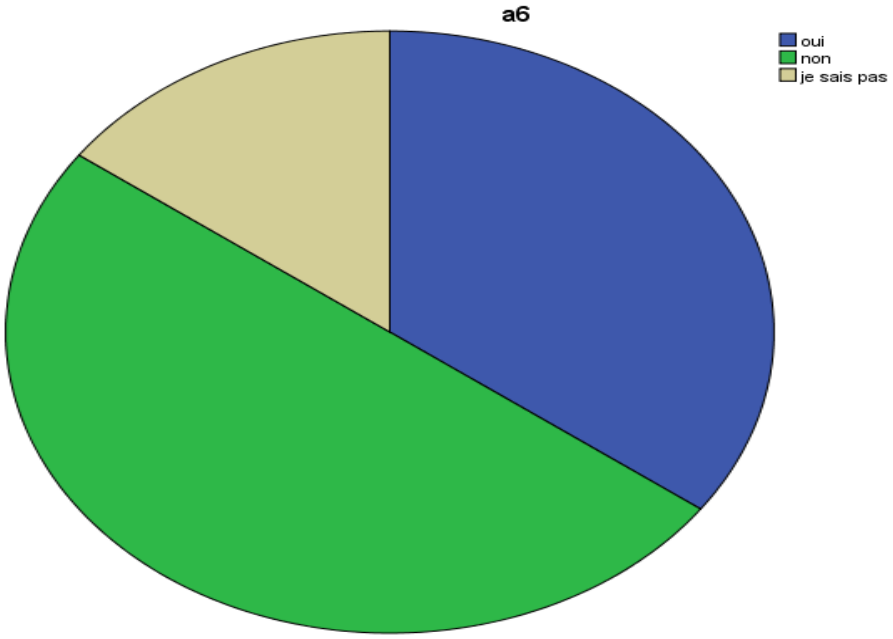

من خلال الجدول رقم 10 والشكل 10 يتبين أن نسبة 35% من الطلبة أقروا أن هناك متعاطون من المخدرات بين أقاربهم، بينما نسبة 50% لا يوجد متعاطون المخدرات بين أقاربهم، ويقابلهم 15% من الطلبة لا يدرون ان كان هناك متعاطون من المخدرات بين أقاربهم.

جدول رقم 11: توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يتعاطى عليها الطالب المدمن

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بالمناسبات	12	30
مرة في الشهر	2	5
مرة في الأسبوع	9	22.5
مرة في اليوم	7	17.5 .
أكثر من مرة في اليوم	5	12.5
كل أيام الأسبوع	5	12.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 11: توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يتعاطى عليها الطالب المدمن

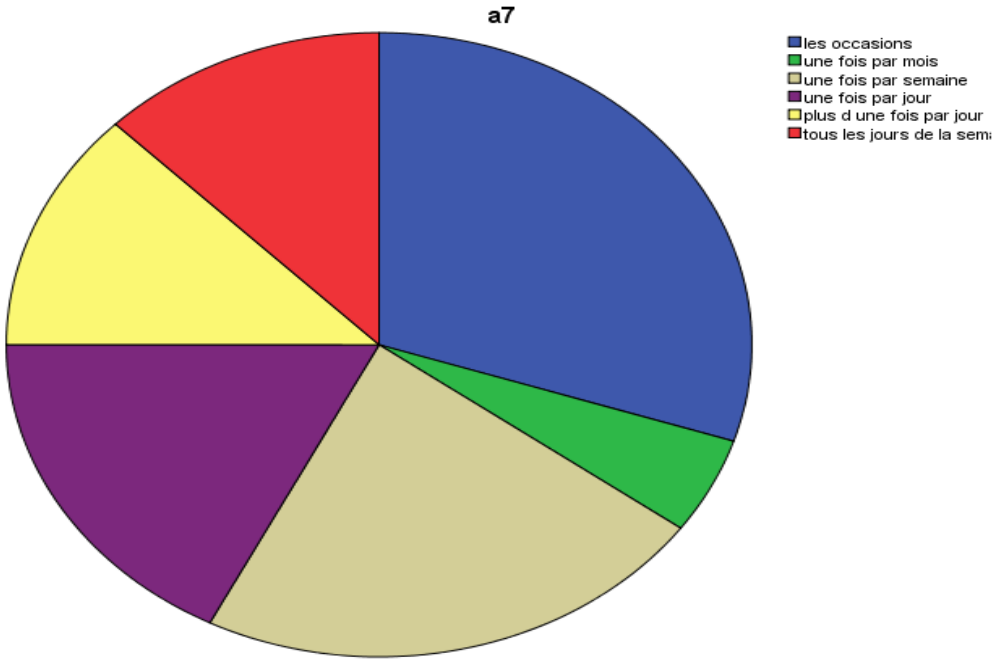

من خلال الجدول رقم 11 والشكل رقم 11 نلاحظ أن نسبة 30% من الطلاب المدمنين يتعاطون في المناسبات، بينما 22.5% من الطلبة يتعاطون مرة في الأسبوع، تقابله 17.5% من الطلبة يتعاطون مرة في اليوم، بينما الذين يتعاطون أكثر من مرة في اليوم وكل أيام الأسبوع، بلغت نسبتهم 12.5% من الطلبة، وتقابله 5% من يتعاطى الطالب مرة في الشهر.

الجدول رقم 12:توزيع المبحوثين حسب فضول الطالب تعاطي المخدرات

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بمفرده	12	30
مع زملائه في الدراسة	8	20
مع أصدقائه	20	50
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 12: توزيع المبحوثين حسب فضول الطالب تعاطي المخدرات

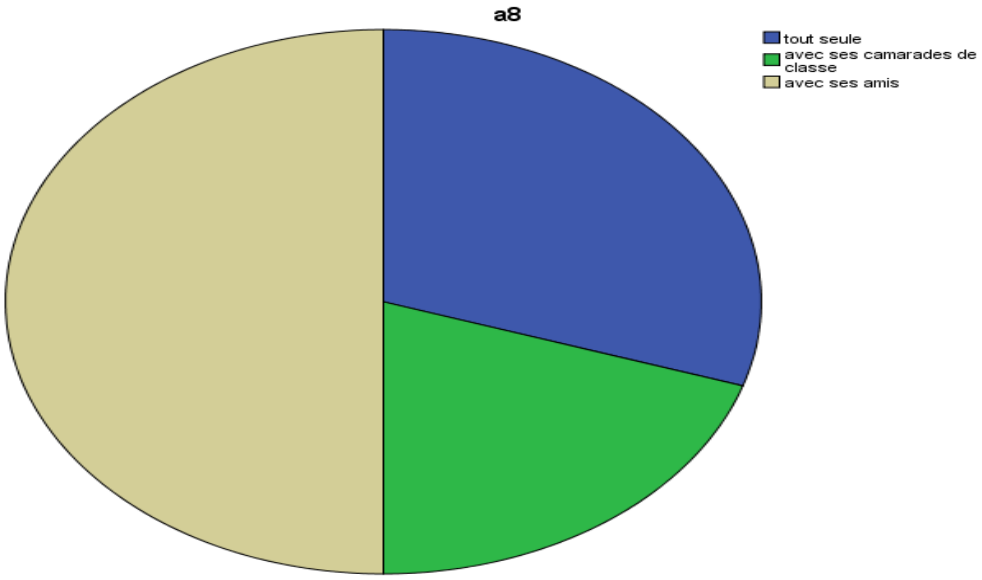

من خلال الجدول رقم 12 والشكل رقم 12 يتبين أن نسبة 50%من الطلاب يفضلون تعاطي المخدرات مع أصدقائهم، بينما أ نسبة 30% من الطلاب يفضلون تعاطي المخدرات بمفردهم، في حين ان نسبة 20% من فئة الطلبة يتعاطون المخدرات مع زملائهم في الدراسة.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير بيانات محور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

جدول رقم 13: توزيع المبحوثين حسب أسباب تعاطي الطالب للمخدرات

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضغط الأصدقاء	2	5.0
مشاكل أسرية	12	30
الهروب من الواقع	22	55
حب الاستطلاع	4	10
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 13: توزيع المبحوثين حسب أسباب تعاطي الطالب للمخدرات

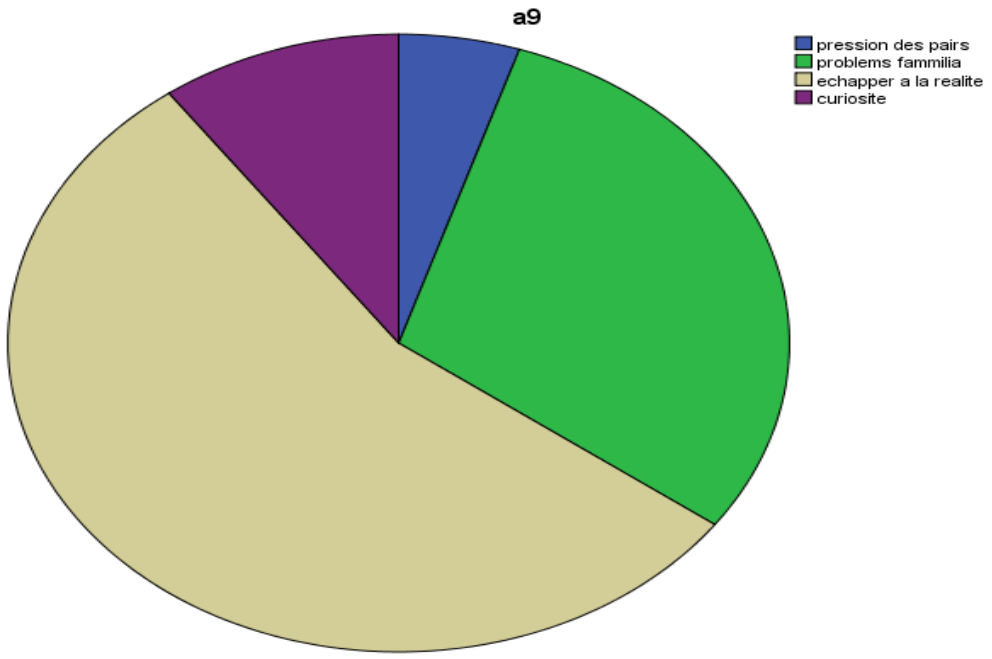

من خلال الجدول رقم 13 والشكل رقم 13 يتضح أن نسبة 55% من الطلاب السبب في تعاطيهم المخدرات هو الهروب من الواقع، ونسبة 30% يعانون من المشاكل الأسرية، بينما 10% من الطلاب سبب لتعاطي المخدرات هو حب الاستطلاع، تقابلهم نسبة 5% من فئة الطلاب سببهم تعاطيهم هو ضغط الأصدقاء.

الجدول رقم 14: توزيع المبحوثين حسب أسباب لجوء الطالب إلى التعاطي

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
طلاق الوالدين	6	15.0
وفاة الأم	2	5.0
وفاة الأب	0	0
غياب الوالدين	32	80
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 14: توزيع المبحوثين حسب أسباب لجوء الطالب إلى التعاطي

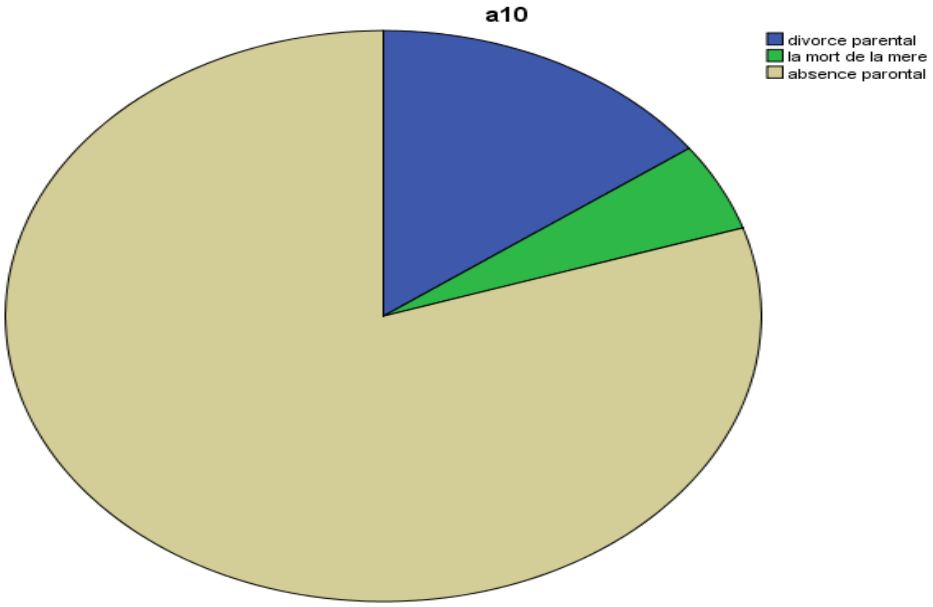

من خلال الجدول رقم 14 والشكل 14 يتضح أن نسبة 80% من الطلبة وراء لجوءه إلى تعاطي المخدرات هو غياب رقابة الوالدين، بينما نسبة 15% من المبحوثين يعود السبب إلى طلاق الوالدين، ونسبة 5% من المبحوثين يعود السبب وراء تعاطي المخدرات إلى وفاة احد الأبوين خاصة وفاة الأم هو الأكثر تأثير على الطلاب.

الجدول رقم 15: توزيع المبحوثين حسب دور التنشئة الأسرية في توجه الطالب إلى التعاطي

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	87.5
لا	5	12.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 15:توزيع المبحوثين حسب دور التنشئة الأسرية في توجه الطالب إلى التعاطي

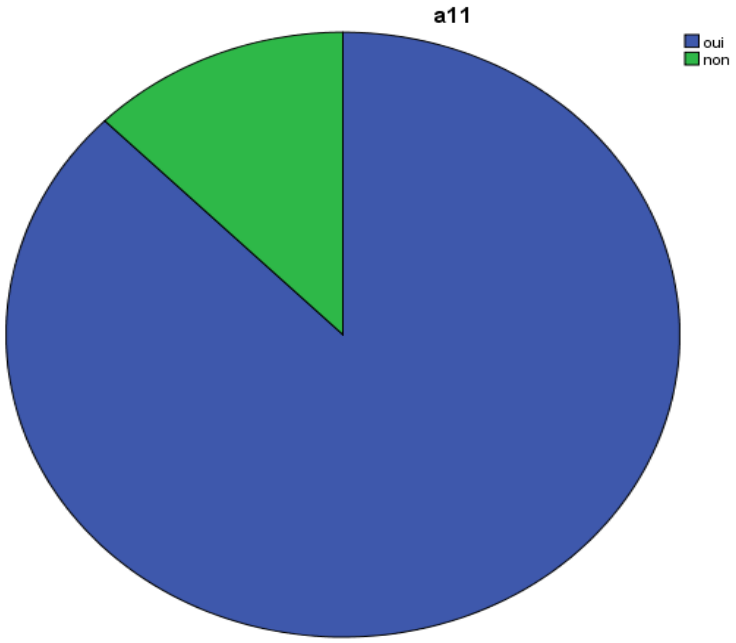

من خلال الجدول رقم 15 والشكل رقم 15 يتضح أن نسبة 87.5% من المبحوثين أن أسلوب التنشئة الأسرية لها دورا كبيرا في توجه الطالب الجامعي لتعاطي المخدرات، بينما يرى 12.5% من المبحوثين أن أسلوب التنشئة الأسرية ليس لها دور في توجه الطالب الجامعي لتعاطي المخدرات.

الجدول رقم 16: توزيع المبحوثين حسب الأسلوب الأكثر وفقا لتعاطي المخدرات

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	6	15
التعنيف	6	15
اللامبالاة	14	35
الإهمال	14	35
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 16: توزيع المبحوثين حسب الأسلوب الأكثر وفقا لتعاطي المخدرات

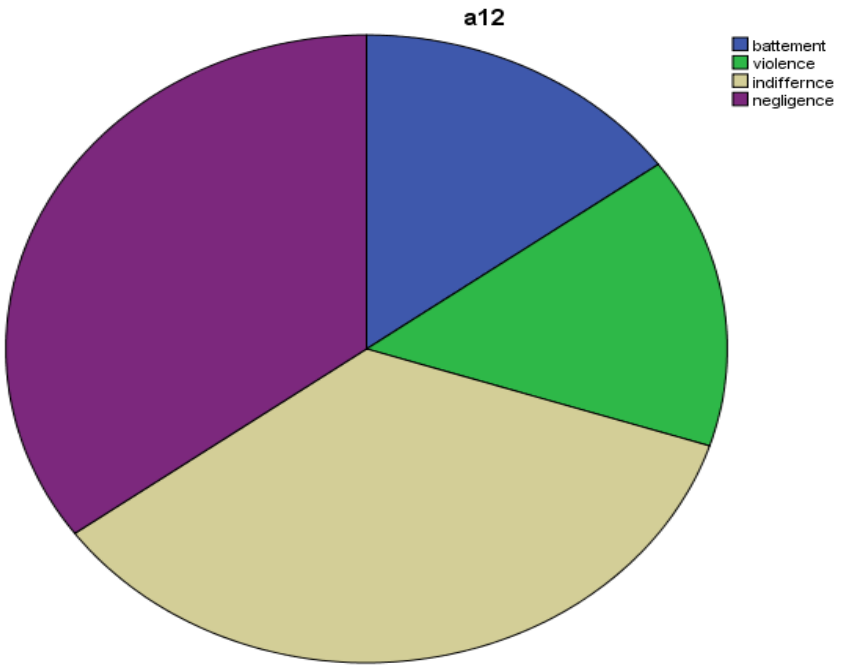

من خلال الجدول رقم 16 والشكل رقم 16 نلاحظ أن اللامبالاة والإهمال الأسري للطالب الجامعي هو الذي يدفعه إلى تعاطي المخدرات بنسبة 35%، بينهما الضرب والتعنيف من طرف الأسرة للطالب الجامعي نسبة 15% من المبحوثين يدفعهم إلى تعاطي المخدرات.

الجدول رقم 17: توزيع المبحوثين حسب انخفاض الخدمات والإمكانات المتاحة وعدم ممارسة الهوايات في الجامعة تدفع الطالب إلى التعاطي

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	85
لا	6	15
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 17: توزيع المبحوثين حسب انخفاض الخدمات والإمكانات المتاحة وعدم ممارسة الهوايات في الجامعة تدفع الطالب إلى التعاطي

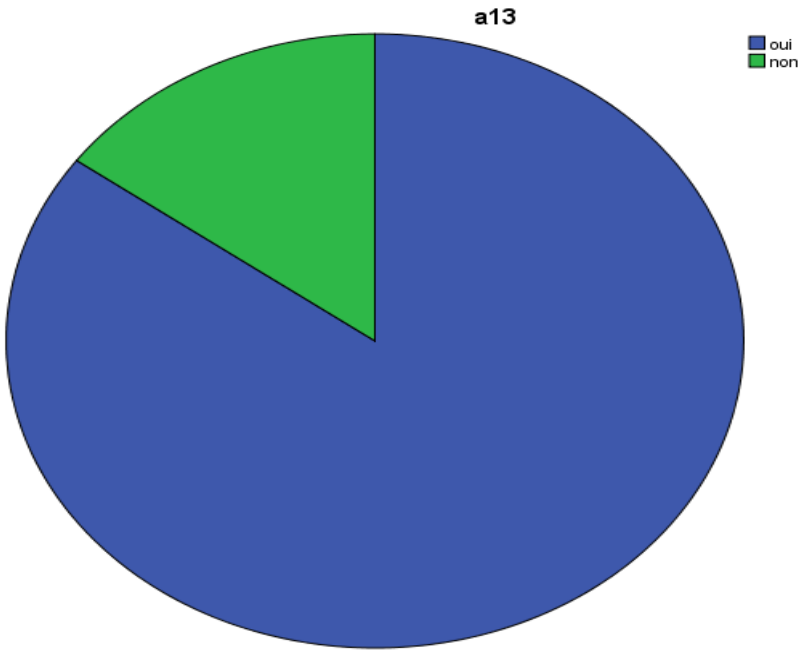

من خلال الجدول رقم 17 والشكل رقم 17 نلاحظ أن نسبة 85% من المبحوثين يدفعهم إلى تعاطي المخدرات راجع الى انخفاض الخدمات والإمكانيات المتاحة في الجامعة وعدم ممارستهم للهوايات، بينما 15% من المبحوثين يرون أن رغم انخفاض الإمكانيات المتاحة للخدمات الاجتماعية ليست بالضرورة سبب التي تدفع الطالب لتعاطي المخدرات.

الجدول رقم 18: توزيع المبحوثين حسب عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات المختلفة يدفعهم إلى تكوين مجموعات أنشطة غير شرعية

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	77.5
لا	9	22.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 18: توزيع المبحوثين حسب عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات المختلفة يدفعهم إلى تكوين مجموعات أنشطة غير شرعية

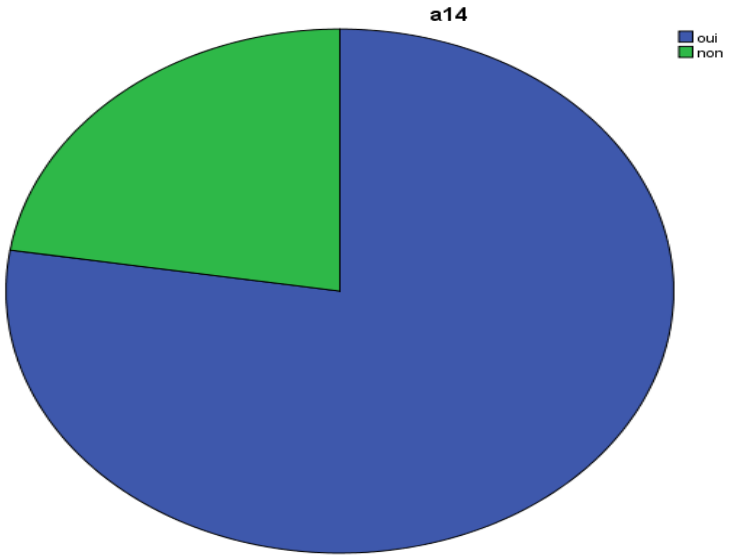

من خلال الجدول رقم 18 والشكل رقم 18 يتبين أن نسبة 77.5% من المبحوثين أن عدم ممارسة الشباب في الجامعة للهوايات المختلفة يدفعوهم إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية، بينما يرى أن 22.5% من المبحوثين أنه لا يعود للشباب الجامعي لعدم ممارسته الهوايات المختلفة في الجامعة يدفعهم بالضرورة إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية كالتعاطي.

الجدول رقم 19: توزيع المبحوثين حسب اعتقاد المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض لها أثر

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	17.5
لا	28	70
أحيانا	5	12.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 19: توزيع المبحوثين حسب اعتقاد المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض لها أثر

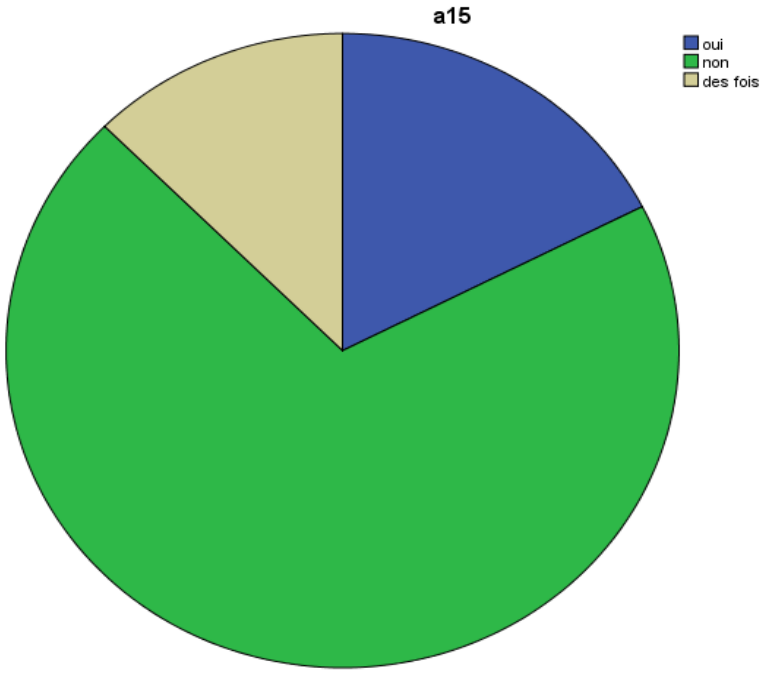

من خلال الجدول رقم 19 والشكل رقم 19 نلاحظ أن نسبة 70% من المبحوثين أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض ليس لها تأثير عليهم للتعاطي، بينما أن نسبة 17.5% من المبحوثين يرون أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء لها تأثير في تعاطي المخدرات، بينما يرى أن نسبة 12.5% من المبحوثين أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض تؤثر عليهم أحيانا لتعاطي المخدرات.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين لا يرون أن المدة الزمنية ليس لها علاقة بتعاطي المخدرات، إلا أن البعض الآخر يؤكدون على تأثير هذا العامل على سلوكياتهم، وهذا راجع إلى الاحتكاك الكبير بجماعة الرفاق التي تلعب دورا رئيسيا في دفع الطالب إلى تعاطي المخدرات خلال دفعه إلى تعديل الكثير من القيم والمعايير والسلوكيات التي اكتسبها من أسرته ويصبح تأثيرها أقوى من أي تأثير آخر خارج تلك الجماعة.

الجدول رقم 20: توزيع المبحوثين حسب تشجيعك على تعاطي المخدرات

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	52.5
لا	8	20
أحيانا	11	27.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 20: توزيع المبحوثين حسب تشجيعك على تعاطي المخدرات

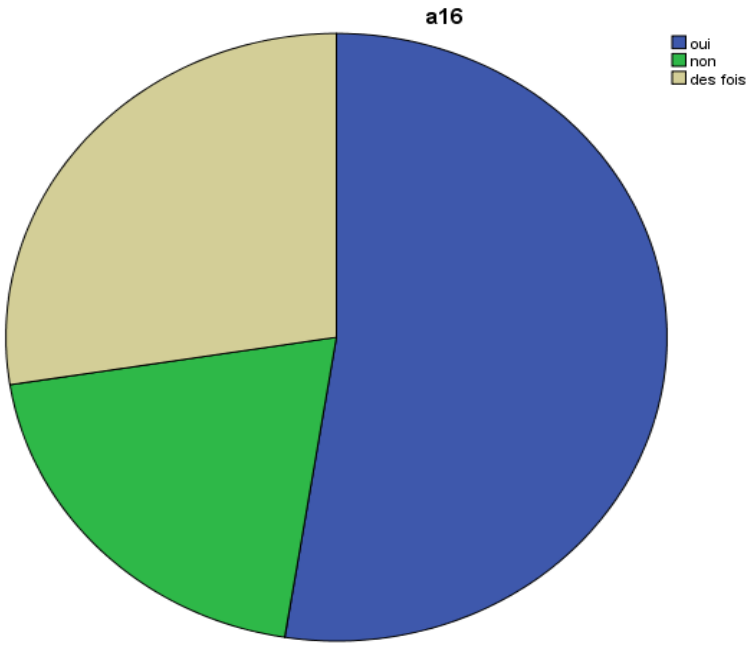

من خلال الجدول رقم 20 والشكل رقم 20 يتضح أن نسبة 52.5% من المبحوثين يشجعهم الأصدقاء على تعاطي المخدرات، ويرون أن نسبة 20% من الأصدقاء لا يشجعونهم على تعاطي المخدرات.

الجدول رقم 21: توزيع المبحوثين حسب اهتمام بوسائل الإعلام

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	82.5
لا	7	17.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 21: توزيع المبحوثين حسب اهتمام بوسائل الإعلام

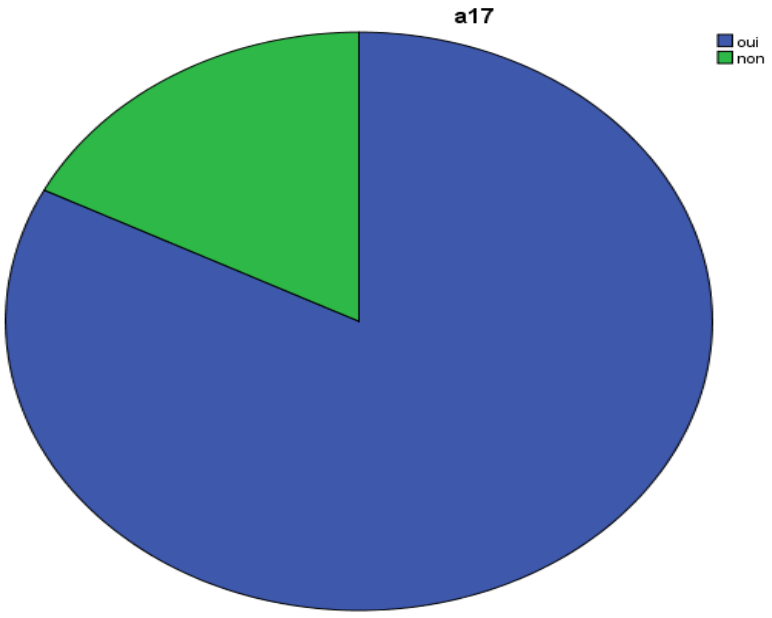

من خلال الجدول رقم 21 والشكل رقم 21 يتبين أن نسبة 82.5 % من المبحوثين يهتمون بوسائل الإعلام، بينما يرى أن نسبة 17.5% من المبحوثين لا يهتمون بوسائل الإعلام.

.الجدول رقم 22: توزيع المبحوثين حسب تأثير وسائل الإعلام الخاص بتعاطي المخدرات

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	20
لا	28	70
لا أعلم	4	10
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 22: توزيع المبحوثين حسب تأثير وسائل الإعلام الخاص بتعاطي المخدرات

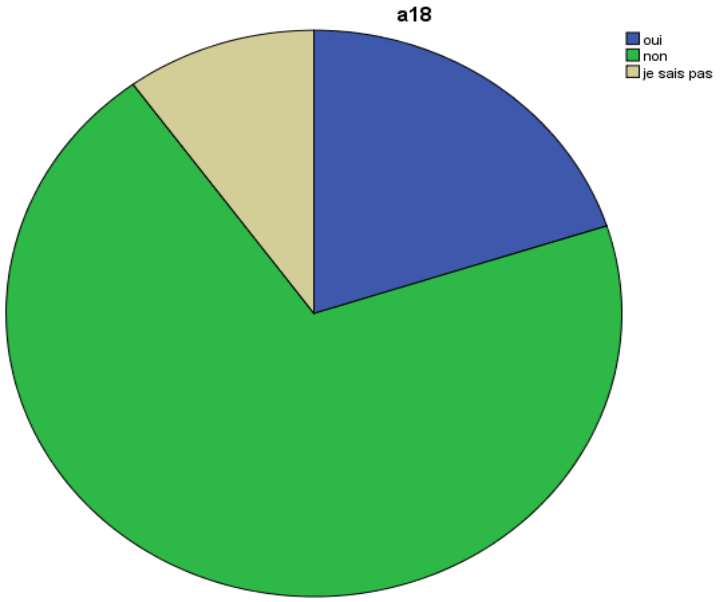

من خلال الجدول رقم 22 والشكل رقم 22 يبين أن نسبة 70% من المبحوثين لا تؤثر وسائل الإعلام الخاص بتعاطي المخدرات عليهم، بينما يرى أن نسبة 20% من المبحوثين أن وسائل الإعلام الخاص

بتعاطي المخدرات له أثر عليهم، وبالنسبة 10% من المبحوثين لا يعلمون إذا كان هناك تأثير خاص بوسائل الإعلام لتعاطي المخدرات.

نستنتج من خلال معطيات الجدول ،أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على المجتمع وهذا ما أكدته اعتقادات المبحوثين غير أن هذا التأثير يكون سلبيا وإيجابيا وهذا راجع لطريقة استعمالها.

الجدول رقم 23: توزيع المبحوثين حسب اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	5	12.5
أحيانا	18	45
نادرا	17	42.5
المجموع	**40**	**100**

الشكل رقم 23: توزيع المبحوثين حسب اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي

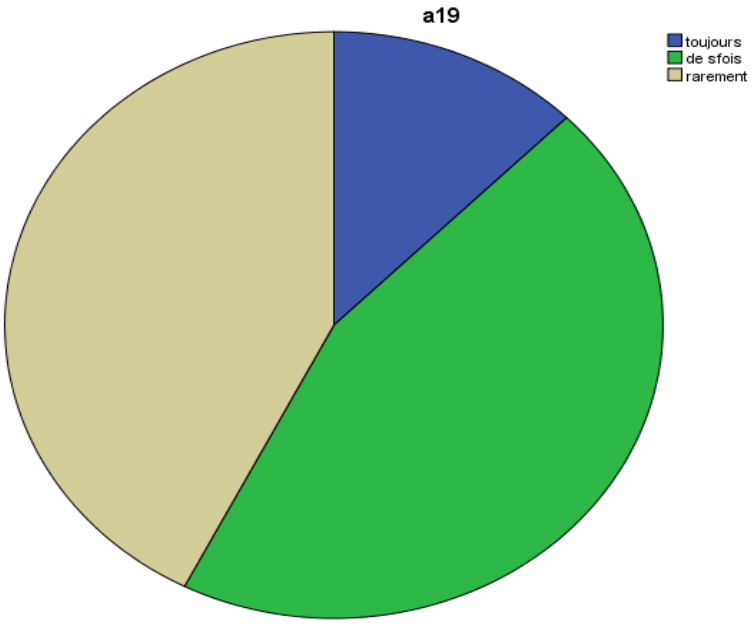

من خلال الجدول رقم 23 والشكل رقم 23 نرى أن نسبة 45% من المبحوثين يهتمون أحيانا بمنشورات خاصة بتعاطي المخدرات، بينما لنسبة 42% من المبحوثين نادرا ما يهتمون بمنشورات الخاصة بالتعاطي، ونرى نسبة 12.5% من المبحوثين دائما يهتمون بالمنشورات الخاصة بالتعاطي.

الجدول رقم 24: توزيع المبحوثين حسب نسبة الطلاب المتعاطون للمخدرات وعلاقته بالجنس

نسبة الطلاب المتعاطون المخدرات / الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	15	%48.38	1	% 100	3	37.5 %	19	47.5 %
أنثى	16	%51.61	0	%0	5	62.5 %	21	52.5 %
المجموع	31	%100	1	%100	8	%100	40	%100

من خلال الجدول الموضح الذي يتبين توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته برأي الطلاب في تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة بلغ عددهم إجمالا ب 40 فردا، بحيث أن فئة الإناث بلغ عددهم 16 فردا، بنسبة مقدرة ب 51.61% أقروا أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب يتعاطون المخدرات في الوسط الجامعي، وتقابله فئة الذكور التي يبلغ عددهم 15 فردا، التي بلغت نسبتها 48.38% أقروا أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب يتعاطون المخدرات في الوسط الجامعي. حيث هناك فردا واحدا من العينة من جنس الذكور أقر أن لا يوجد نسبة كبيرة من الطلاب الذين يتعاطون المخدرات في الوسط الجامعي نسبته 100%، بينما الإناث لا يوجد من أقرن أنه يوجد نسبة كبيرة من الطلاب الذين

يتعاطون المخدرات في الوسط الجامعي وبلغت نسبتها 0%، بينما هناك 3 أفراد من جنس الذكور لا يعلمون إذ كانت هناك نسبة كبيرة من الطلاب الذين يتعاطون المخدرات والتي بلغت نسبتهم 37.5% وتقابله 5 أفراد من جنس الإناث اللواتي لا يعلمن وليس لديهم رأي حول تعاطي الطلاب للمخدرات في الوسط الجامعي التي بلغت نسبة هذه الفئة ب 62.5% .

نستنتج أن كل الفئتين والجنسين من الذكور والإناث الذين صرحوا بوجود نسبة كبيرة من الطلاب الذين يتعاطون المخدرات في وسط الجامعي وهذا يعود إلى عدم وجود الرقابة الجامعية للطلاب سواء داخل الجامعة وخارجها.

الجدول 25: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين زملاء الدراسة وعلاقته بالجنس

تعاطي المخدرات بين زملاء الدراسة / الجنس	نعم		لا		لا أعلم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	13	%76.47	3	%21.42	3	%33.33	19	%47.5
أنثى	4	%23.52	11	%78.57	6	%66.66	21	%52.5
المجموع	17	%100	14	%100	9	%100	40	%100

من خلال الجدول يتضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وتعاطي المخدرات بين الزملاء في الدراسة، بالنظر لتكرارات أفراد عينة الدراسة يبلغ عددهم 40 فردا نلاحظ فئة الذكور الذي يبلغ عددهم 13فردا أقروا أن هناك متعاطون من المخدرات بين زملائهم في الدراسة بنسبة 76.47%، بينما 4 أفراد من جنس الإناث أقروا أن هناك أيضا متعاطون من المخدرات بين زملاء الدراسة بنسبة 23.52%، وتقابله 11 فرد من جنس الإناث أنه لا يوجد متعاطون المخدرات بين زملاء الدراسة والتي بلغت نسبتها 78.57%، بينما 3 أفراد من جنس الذكور أقروا أنه لا يوجد بين زملائهم في الدراسة متعاطون للمخدرات وتبلغ نسبتهم 21.42%، وتقابله 6 أفراد من عينة المبحوثين من فئة الإناث لا يعلمون إذ يوجد متعاطون

للمخدرات بين زملائهم في الدراسة والتي تبلغ نسبتهم 66.66%، بينما 3 أفراد من جنس الذكور ونسبته 33.33% لا يعلمون إذ هناك متعاطون للمخدرات بين زملائهم في الدراسة.

نستنتج من خلال الجدول أن الزملاء في الدراسة عامل هام في حياة الطالب لكن تبين أن لهم تأثير كبير على الطالب الجامعي باعتباره فردا من المجتمع إلا أنه لا يستطيع الانعزال بنفسه بل يحتاج إلى تكوين جماعات وعلاقات عديدة وهنا يكتسب سلوكيات أخرى سواء إيجابية منها أو سلبية كالتعاطي.

الجدول رقم 26: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات وعلاقته بالجنس

هل أنت تتعاطى المخدرات / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	7	% 100	12	36.36 %	19	% 47.5
أنثى	0	% 0	21	63.63 %	21	52.5 %
المجموع	7	% 100	33	% 100	40	%100

من خلال الجدول يظهر لنا 7 أفراد من المبحوثين من جنس الذكور أنهم يتعاطون المخدرات بنسبة 100% ويقابله جنس الإناث بنسبة 0% في تعاطي المخدرات، بينما 21 من أفراد العينة من جنس الإناث لا يتعاطون المخدرات بنسبة 63.63%، وتقابله 12 من أفراد العينة من جنس الذكور لا يتعاطون المخدرات بنسبة 36.36%.

نستنتج من الجدول أن نسبة الذكور هي المتعاطون للمخدرات وذلك يعود إلى الانتماء لجماعات كثيرة خارج البيئة الأسرية، وتكون ذا تأثيرا سلبي على حياته الاجتماعية حين يصبح مدمنا على التعاطي.

الجدول رقم 27: توزيع المبحوثين حسب تدخين السجائر وعلاقته بالجنس

تدخين السجائر / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	11	%100	8	27.58 %	19	47.5 %
أنثى	0	0 %	21	72.41 %	21	52.5 %
المجموع	11	%100	29	%100	40	%100

من خلال الجدول يتبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وتدخين السجائر بالنظر إلى إجمال عينة الدراسة والتي تبلغ عددهم 40 فردا نلاحظ فئة الذكور الذي يبلغ عددهم 11 فرد أقروا أن نسبة 100% يقومون بتدخين السجائر، وتقابله فئة الإناث بنسبة 0% لا يدخنون السجائر، حيث أن نسبة الذكور 27.58% لا يدخنون السجائر أما الإناث فتبلغ نسبتهم 72.41% من اللواتي لا تدخن السجائر. فنلاحظ من هنا أن نسبة الذكور هم الأكثر تدخينا للسجائر من الإناث.

نستنتج أن للذكور نسبة كبيرة للذين يدخنون السجائر وممكن أن يكون برغبة الطالب أو تشجيع من أحد أفراد المجتمع وهذا راجع إلى نقص الرقابة الاجتماعية سواء في الوسط الجامعي والوسط المجتمعي.

الجدول رقم 28: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الأصدقاء وعلاقته بالجنس

تعاطي المخدرات بين الأصدقاء / الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	14	%82.35	2	%14.28	3	%33.33	19	%47.5
أنثى	3	%17.64	12	%85.71	6	%66.66	21	%52.5
المجموع	17	%100	14	%100	9	%100	40	%100

من خلال الجدول يبين أن توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وتعاطي المخدرات بين الأصدقاء، بالنظر لتكرارات أفراد عينة الدراسة يبلغ عددهم 40 فردا، نلاحظ فئة الذكور الذي يبلغ عددهم 13 فردا أقروا أن هناك متعاطون من المخدرات بين أصدقائهم بنسبة 76.47%، بينما 3 أفراد من جنس الإناث أقروا أن هناك أيضا متعاطون من المخدرات بين أصدقائهن بنسبة 23.52%، وتقابله 12 أفراد من جنس الإناث أنه لا يوجد متعاطون المخدرات بين أصدقائهن والتي بلغت نسبتها 78.57%، بينما 2 أفراد من جنس الذكور أقروا أنه لا يوجد بين أصدقائهم متعاطون المخدرات وتبلغ نسبتهم 14.28%، وتقابله 6 أفراد من عينة المبحوثين من فئة الإناث لا يعلمون إذ يوجد متعاطون للمخدرات بين أصدقائهن والتي تبلغ نسبتهن 66.66%، بينما 3 أفراد من جنس الذكور نسبتهم 33.33%لا يعلمون إذ هناك متعاطون للمخدرات بين أصدقائهم.

من خلال الجدول نستنتج أن الطلاب الذين يتعاطون المخدرات نسبة أكبر وهذا يرجع إلى الاحتكاك الدائم بين الأصدقاء وتعرضه إلى معرفة أنماط جديدة واكتساب السلوكيات المنحرفة والتاثر بها وتوجهه إلى تعاطي كل أنواع المخدرات.

الجدول رقم 29: توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات بين الأقارب وعلاقته بالجنس

تعاطي المخدرات / بين أقاربك / الجنس	نعم		لا		لا أعلم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	6	%42.85	9	45 %	4	%66.66	19	%47.5
أنثى	8	57.14 %	11	55 %	2	%33.33	21	%52.5
المجموع	14	%100	20	%100	6	%100	40	%100

من خلال الجدول يتبين ان توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وتعاطي المخدرات بين الأقارب، بالنظر لتكرارات أفراد عينة يبلغ عددهم 40 فردا، نلاحظ ان فئة الإناث الذي يبلغ عددهم 8 فردا أقروا أن هناك متعاطون للمخدرات بين أقاربهم بنسبة 57.14%، بينما 6 أفراد من جنس الذكور أقروا أن هناك أيضا متعاطون المخدرات بين أقاربهم بنسبة 42.85%، وتقابله 11 فرد من جنس الإناث أنه لا يوجد متعاطون المخدرات بين أقاربهن والتي بلغت نسبتها 55%، وهناك 9 أفراد من جنس الذكور أقروا أنه لا يوجد بين أقاربهم متعاطون للمخدرات تبلغ نسبتهم 21.42%. وتقابله 4 أفراد من عينة المبحوثين الذكور الذي لا يعلمون إذ يوجد متعاطون للمخدرات بين أقاربهم والتي تبلغ نسبتهم 66.66%، بينما 2 أفراد من جنس الإناث ونسبتهن 33.33% لا يعلمون إذ هناك متعاطون للمخدرات بين أقاربهم.

من خلال الجدول تبين أن وجود متعاطون للمخدرات بين الأقارب وهذا له علاقة بتعاطي الطالب للمخدرات لأن تعاطي المخدرات بين الأقارب له صلة لأبنائهم في المستقبل، أي القدوة الأولى لأبنائهم فيقلدونهم ويكتسبون أفعالهم، ويتأثرون بهم لأن انحراف أحد أفراد المجتمع قد تعرض الطالب إلى التقليد تلك السلوكيات الانحرافية ويصبح مدمن للمخدرات.

الجدول رقم 30: توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يتعاطى الطالب للمخدرات وعلاقته بالجنس

عددالرات التي يتعاطى بها الطالب المدمن الجنس	المناسبات		مرة في شهر		مرة في أسبوع		مرة في اليوم		أكثر من مرة في اليوم		كل أيام الأسبوع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	5	%41.66	1	%50	3	%33.33	4	%57.14	3	%60	3	%60	19	%47.5
أنثى	7	%58.33	1	%50	6	66.66	3	%42.85	2	%40	2	%40	21	%52.5
المجموع	12	%100	2	%100	9	%100	7	%100	5	%100	5	%100	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس والمرات التي يتعاطى الطالب المدمن للمخدرات، إذ نلاحظ أن جنس الإناث أقروا أن الطالب المدمن يتعاطى المخدرات في المناسبات والتي تبلغ نسبتها 58.33%، بينما جنس الذكور تبلغ نسبتهم 41.66%، وتقابله نسبة 50% من الذكور الذين أقروا أن الطالب المدمن يتعاطى المخدرات مرة في الشهر، كذلك الإناث اللواتي تبلغن نفس النسبة، بينما 66.66% من الإناث أقروا أن الطالب يتعاطى مرة في الأسبوع، أين نلاحظ الإناث أقروا أن أكثر تعاطي الطالب للمخدرات في الأسبوع من الذكور، وترى 57.14% من الذكور أقروا أن الطالب يتعاطى المخدرات مرة في اليوم، مقارنة بالإناث التي تبلغ نسبتهن 42.86%، ونلاحظ أن الذكور أقروا أن الطالب يتعاطى أكثر من مرة في اليوم بنسبة 60% مقارنة بالإناث أقل منه بنسبة 40%، كما نلاحظ أن الذكور أقروا أن الطالب يكون أكثر إدمانا للمخدرات في كل أيام الأسبوع بنسبة 60%، مقارنة للإناث التي تبلغ نسبتهن 40% اللواتي أقررن أن الطالب يتعاطى المخدرات كل أيام الأسبوع.

نستنتج من خلال الجدول أن هناك من يتعاطون إذ نلاحظ أن غالبا ما يكون مرتبطا بتأثير جماعة الرفاق أو السياق الاجتماعي أي حفلات وأعراس، بينما مرة في الأسبوع يمكن أن تكون عادة اجتماعية يرتبط برغبة في الاسترخاء أو الهروب من الواقع، أما أكثر مرة في اليوم وهذا دليل على الإدمان أو فقدان الأمل والمعنى للحياة وضعف الروابط الاجتماعية.

الجدول رقم 31: توزيع المبحوثين حسب مع من يفضل الطالب تعاطي المخدرات وعلاقته بالجنس

مع من يفضل الطالب تعاطي المخدرات / الجنس	بمفرده		مع زملائه في الدراسة		مع أصدقائه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	5	%41.66	4	50 %	10	% 50	19	47.5 %
أنثى	7	%58.33	4	50 %	10	50 %	21	52.5 %
المجموع	12	%100	8	%100	20	%100	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن جنس الإناث هناك 7 أفراد أقروا أن الطالب يفضل تعاطي المخدرات بمفردهم بنسبة 58.33 %، بينما جنس الذكور هناك 5 أفراد أقروا أن الطالب يفضل التعاطي بمفرده تقدر نسبتها 41.66%، وتقابله 4 أفراد من جنس الذكور و4 أفراد من جنس الإناث أقروا أن الطالب يفضل تعاطي المخدرات مع زملائه في الدراسة التي تبلغ نفس النسبة بينهما 50%، بينما 10 أفراد من جنس الذكور و10 أفراد من جنس الإناث أقروا أن الطالب يفضل تعاطي المخدرات مع أصدقائهم والتي لهما نفس النسبة 50%.

نستنتج من الجدول، أن من يفضلون التعاطي مع أصدقائهم كونهم يدفعون بعضهم البعض إلى التجربة والتعليم واكتشاف أمور غامضة.

الجدول رقم 32: توزيع المبحوثين حسب الأسباب الذي يجعل الطالب إلى التعاطي وعلاقته بالجنس

السبب الذي يجعل الطالب إلى التعاطي / الجنس	ضغط الأصدقاء		مشاكل أسرية		الهروب من الواقع		حب الاستطلاع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	2	%100	2	%16.66	12	%54.54	3	%75	19	%47.5
أنثى	0	% 0	10	%83.33	10	%45.45	1	%25	21	%52.5
المجموع	2	%100	12	%100	22	%100	4	%100	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس والأسباب الذي يدفع الطالب إلى التعاطي، نلاحظ أن ذكرين أقروا أن السبب الذي يجعل الطالب بتعاطي هو ضغط الأصدقاء والتي بلغت نسبتها 100%، بينما ترى 10 أفراد من جنس الإناث أقررن أن السبب الذي يدفع الطالب إلى التعاطي هي مشاكل أسرية التي بلغت نسبتها 83.33%، وترى 2 فرد من جنس الذكور أن السبب الذي يدفع الطالب للتعاطي هي مشاكل أسرية التي تقدر 16.66%، بينما 12 فرد من جنس الذكور يرون أن السبب لرئيسي الذي يجعل الطالب بتعاطي الهروب من الواقع وتقابله 10 أفراد من جنس الإناث يرون أن الهروب من الواقع يدفع الطالب إلى التعاطي وبلغت نسبتها 54.54%، وهو الأكثر الأسباب في انتشار الظاهرة خاصة لدى الطالب ضعيف الشخصية، ويرى 3 أفراد من جنس الذكور أن السبب في تعاطي الطالب للمخدرات هو حب الاستطلاع، التي بلغت نسبتها 75%، وتقابله 1 فرد من جنس الإناث التي أقرت أن السبب الذي يجعل الطالب بتعاطي هو حب الاستطلاع الذي تقدر نسبته 25%.

نلاحظ من خلال الجدول أن الطالب المتعاطي يعود إلى الأسباب الناتجة من الأسرة التي يعيش فيها وهذا دليل أن الطالب عندما ينمو في مجتمع غير مطمئن وغير سالم إذ نجده منحرفا إلى السلوكيات الغير الشرعية.

الجدول رقم 33: توزيع المبحوثين حسب الأسباب اللجوء الطالب إلى التعاطي وعلاقته بالجنس

أسباباللجوء الطالب إلى التعاطي / الجنس	طلاق الوالدين		موت الأم		غياب دور الوالدين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	2	%33.33	2	%100	15	%46.87	19	%47.5
أنثى	4	%66.66	0	%0	17	%53.12	21	%52.5
المجموع	6	%100	2	%100	32	%100	40	%100

من خلال الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس والسبب الذي يدفع الطالب يلجأ إلى التعاطي، ونلاحظ من جنس الإناث 4 من أفراد العينة أقروا أن سبب لجوء الطالب إلى التعاطي هو طلاق الوالدين وقدرت نسبتها 66.66%، وتقابله 2 عينة من جنس الذكور بنسبة 33.33%، أقروا أن سبب لجوء الطالب التعاطي هو طلاق الوالدين، كما يرى 2 فرد من جنس الذكور أن موت الأم هو السبب الرئيسي للجوء الطالب إلى التعاطي، بينما 17 فرد من جنس الإناث أقروا أن غياب دور الوالدين هو الذي يجعل الطالب إلى التعاطي وتقدر بنسبة 53.12% ، كما يوجد 15 فرد من جنس الذكور أقروا أن سبب لجوء الطالب إلى التعاطي هو غياب دور الوالدين وقدر نسبتها 46.87 %.

نستنتج هنا أن التفكك الأسري يعد السبب في لجوء الطالب إلى التعاطي، باعتبار أن الأسرة المتماسكة تسلك طريق محافظ ومنظم، إلا أن مشاكل الأسرة أو غياب دور الوالدين تجعل الطالب عرضة للمخاطر والسلوكيات الانحرافية.

الجدول رقم 34: توزيع المبحوثين حسب دور التنشئة الأسرية في توجه الطلاب إلى التعاطي وعلاقته بالجنس

التنشئة الأسرية دور في توجه الطالب إلى المخدرات / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	14	%40	5	%100	19	%47.5
أنثى	21	%60	0	%0	21	%52.5
المجموع	35	%100	5	%100	40	%100

من خلال الجدول يتبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس ولأسلوب التنشئة الأسرية دور في توجه الطالب للمخدرات، حيث هناك 21 فرد من جنس الإناث أقررن أن أسلوب التنشئة الأسرية لها دور أساسي في توجه الطالب الجامعي إلى التعاطي التي تقدر نسبتها 60%، بينما هناك 14 من جنس الذكور يرون أن التنشئة الأسرية لها دور في توجه الطالب للتعاطي التي تقدر نسبتها 40%، وتقابله 5 عينة من جنس الذكور أقروا أن التنشئة الأسرية ليس لها دور في توجه الطالب إلى المخدرات والتي تقدر نسبتها 100%.

نستنتج أن هناك من صرحوا أن للتنشئة دور في توجه الطالب للمخدرات، باعتبار أن الأسرة هي النواة الأساسية التي يترعرع فيها الفرد، فيها يتعلم السلوكيات السوية والسلوك المنحرف في نفس الوقت، ويكتسب أنماط عديدة تجعله يتكيف مع مجتمعه.

الجدول رقم 35: توزيع المبحوثين حسب الأسلوب أكثر وفقا لتعاطي المخدرات وعلاقته بالجنس

الأسلوب أكثر وفقا لتعاطي المخدرات / الجنس	الضرب		العنف		اللامبالاة		الإهمال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	3	%50	2	%33.33	7	%50	7	%50	19	%47.5
أنثى	3	%50	4	%66.66	7	%50	7	%50	21	%52.5
المجموع	6	%100	6	%100	14	%100	14	%100	40	%100

من خلال الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس والأسلوب الأكثر وفقا لتعاطي المخدرات، حيث أن 3 أفراد من جنس الذكور و3 أفراد من جنس الإناث أقروا أن الضرب هو الأسلوب الذي يدفع الطالب إلى تعاطي المخدرات، وبلغت نسبتهم 50% من كلا العينتين، وترى 4 أفراد من جنس الإناث أن العنف هو الأسلوب الذي يدفع الطالب إلى تعاطي المخدرات التي تبلغ نسبتها 66.66%، بينما 2 فرد من جنس الذكور أقروا أن العنف هو الأسلوب الأكثر دفعا للطالب إلى تعاطي المخدرات التي تقدر نسبتها 33.33%، بينما 7 أفراد من جنس الذكور و7 أفراد من جنس الإناث أقروا أن اللامبالاة هو الأسلوب الأسري الأكثر دفعا لتعاطي الطالب المخدرات التي تقدر نسبتهما 50%، كما أن

كلا من الطرفين يرون أن الإهمال من طرف الأسرة هو سبب لتعاطي الطالب للمخدرات التي تقدر نسبتهما 50% من كلا الجنسين.

من خلال الجدول نستنتج أن الطالب المتعاطي يعود إلى الأسباب الناتجة من الأسرة، لأن الطالب عندما ينمو في مجتمع غير مطمئن وغير سالم، أي يتعرض إلى الضرب والتعنيف مما نجده ينحرف إلى سلوكيات غير شرعية كالتعاطي.

الجدول رقم 36: توزيع المبحوثين حسب انخفاض الخدمات والإمكانات المتاحة وعدم ممارسة الهوايات في الجامعة يدفع الطالب إلى تعاطي وعلاقته بالجنس

انخفاض الخدمات وعدم ممارسة الهوايات تدفع الطالب للتعاطي / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	17	%50	2	%33.33	19	%47.5
أنثى	17	%50	4	%66.66	21	%52.5
المجموع	34	%100	6	%100	40	%100

من خلال الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وانخفاض الخدمات والإمكانات المتاحة وعدم ممارسة الهوايات في الجامعة يدفع الطالب إلى تعاطي المخدرات، نلاحظ أن 7 أفراد من جنس الذكور و7 أفراد من جنس الإناث تؤكدن نفس الشيء، الذي يعود إلى أن الطالب يتعاطى هو عدم ممارستهم للهوايات في الجامعة وتقدر نسبتهما 50% من كلا الجنسين، وتقابله 4 أفراد من جنس الإناث أقروا أن ليس لعدم ممارسة الهوايات وليس لانخفاض الخدمات وإمكانات المتاحة في الجامعة هو الذي

يدفع الطالب إلى التعاطي و التي تقدر نسبتها 66.66%، وتقابلها 2 فرد من جنس الذكور الذين يرون أن ليس لعدم ممارسة الهوايات والامكانيات المتاحة في الجامعة تدفع الطالب إلى تعاطي المخدرات التي تقدر نسبتها33.33%.

نستنتج من الجدول أن انخفاض مستوى الخدمات الجامعية وعدم توفر فضاءات لممارسة الهوايات وضعف الإرشاد الجامعي يعتبران من العوامل التي تجعل الطالب إلى التعاطي، لأن وقت فراغه يشعر الطالب بالإهمال من طرف الجامعة ويضعف في الأداء الأكاديمي مما يؤدي به إلى التعاطي.

الجدول رقم 37: توزيع المبحوثين حسب عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات يدفعهم إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية كالتعاطي وعلاقته بالجنس

عم **ممارسة الهوايات المختلفة يدفع الطالب تكوين مجموعات تمارس انشطة غير شرعية لدى الطلاب الجامعين** / **الجنس**	**نعم**		**لا**		**المجموع**	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	15	%48.38	4	%44.44	19	%47.5
أنثى	16	%51.61	5	%55.55	21	%52.5
المجموع	31	%100	9	%100	40	100

من خلال الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وعلاقته بعدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات يدفعهم إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية كالتعاطي، نلاحظ 16 فرد من الجنس الإناث أقروا أن سبب تعاطي الطالب للمخدرات هو عدم ممارستهم للهوايات المختلفة مما

يدفعهم إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية التي تبلغ نسبتها 51.61%، بينما 15 فرد من الجنس الذكور أقروا أن عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات يدفعهم إلي تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية التي تبلغ نسبتها 48.38%، وتقابله 5 أفراد من الجنس الإناث اللواتي يرون ليس بالضرورة من عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات المختلفة يدفعهم إلى تعاطي المخدرات التي قدر نسبتها 55.55%، بينما 4 أفراد من الجنس الذكور أقروا أن ليس عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات المختلفة يدفعهم إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية التي تبلغ نسبتها 44.44%.

نستنتج من خلال الجدول، أن عدم ممارسة الهوايات تدفع الطالب إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير قانونية، لأن وقت فراغه تتيح له فرصة في القيام بعمليات التجريب والتقليد وتبني سلوكيات انحرافية جديدة تكون منافية للقيم والمعايير المجتمعية والأسرية مما تجعله منحرفا بشكل كبير.

الجدول رقم 38: توزيع المبحوثين حسب تشجيع الأصدقاء على تعاطي الطالب للمخدرات وعلاقته بالجنس

تشجيع الأصدقاء إلى تعاطي المخدرات / الجنس	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	7	%100	9	%32.14	3	%60	19	%47.5
أنثى	0	%0	19	%67.85	2	%40	21	%52.5
المجموع	7	%100	28	%100	5	%100	40	%100

من خلال الجدول يتبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وعلاقته بتشجيع الأصدقاء على تعاطي المخدرات، نلاحظ 7 أفراد من الجنس الذكور أقروا أن الأصدقاء يشجعونهم على التعاطي وقدرت نسبتها ب 100%، و19 فرد من جنس الإناث أقروا أنهم لم يشجعوا أصدقائهم على تعاطي المخدرات التي تبلغ

بنسبة 67.85%، بينما 9 أفراد من الجنس الذكور أقروا أنهم لم يشجعوا أصدقائهم لتعاطي المخدرات بنسبة 32.14%، وتقابله 3 أفراد من الجنس الذكور الذين أقروا أن أحيانا ما يشجعونهم أصدقائهم للتعاطي المخدرات التي تبلغ نسبتها 60%، بينما 2 فردد من الجنس الإناث اقروا أنهم أحيانا ما يشجعونهم أصدقائهم إلى التعاطي التي نسبتها 32.14%.

نستنتج أن من عينة الذكور أغلبهم مشجعون لتعاطي المخدرات إلا أن ذلك يعود إلى الميل واختلاط الطالب بالأصدقاء السوء، والرفاق لها دور كبير في التعاطي وهذا ليكون مقبولا في تلك الجماعة وهذا بسبب عدم وجود تدخلا اجتماعيا من الأسرة لحل هذه الظاهرة.

الجدول رقم 39: توزيع المبحوثين حسب اعتقاد المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض لها تأثير عليهم وعلاقته بالجنس

المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء لها تأثير عليهم / الجنس	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	7	%33.33	5	%62.5	7	%63.63	19	%47.5
أنثى	14	%66.66	3	%37.5	4	%36.36	21	%52.5
المجموع	21	%100	8	%100	11	%100	40	%100

من خلال الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وعلاقته بالمدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض لها تأثير عليهم إذ ان هناك 14 فرد من الجنس الإناث أقروا أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض لها تأثير عليهم بنسبة 66.66%، بينما 7 أفرا من الجنس الذكور أقروا أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء لها تأثير عليهم بنسبة 33.33 %، وتقابله 5 أفراد من الجنس

الذكور الذين أقروا أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء ليس لها تأثير عليهم قدرت نسبتها 62.5 %، بينما 3 أفراد من الجنس الإناث أقروا أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء ليس لها تأثير عليهم وذلك بنسبة 37.5%، وتقابله 7 أفراد من الجنس الذكور الذين أقروا أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء أحيانا تأثر عليهم بنسبة 63.63%، بينما 4 أفراد من الجنس الإناث أقروا أن المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض أحيانا تأثر عليهم التي قدر نسبتها 36.36%.

نستنتج أن معظم الوقت الذي يقضيه الأصدقاء مع بعض تكون فيه عملية التأثير والتأثر إذ أن المدة الأطول قد تجعل الطالب بتعاطي المخدرات وتأثيره بشكل سلبي وهذا بواسطة جماعة السوء.

الجدول رقم 40: توزيع المبحوثين حسب من الذين يهتم بوسائل الإعلام وعلاقته بالجنس

الذين يهتمون بوسائل الإعلام / الجنس	**نعم**		**لا**		**المجموع**	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	14	%42.42	5	%71.42	19	%47.5
أنثى	19	%57.57	2	%28.57	21	%52.5
المجموع	33	%100	7	%100	40	%100

من خلال الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وعلاقته بالذين يهتمون بوسائل الإعلام، إذ ان نلاحظ 19 فرد من الإناث يبدين اهتمامهن بوسائل الإعلام قدر نسبتها 57.57%، بينما 14 فرد من الجنس الذكور يهتمون بوسائل الإعلام تقدر نسبتهم 42.42%، وتقابله 5 أفراد من الجنس الذكور الذين لا يهتمون بوسائل الإعلام بنسبة 71.42%، بينما 2 فرد من الجنس الإناث لا يهتمون بوسائل الإعلام وتقدر بنسبة 28.57%.

من خلال الجدول هناك نسبة كبيرة من الاهتمام بوسائل الإعلام من طرف كلا الفئتين وهذا مما يفسر أن له أثر كبير على الطالب لأن وسائل الإعلام تساعده على اكتشاف الكثير من الأمور مثلا كيفية تعاطي المخدرات.

الجدول رقم 41: يبين توزيع المبحوثين حسب وسائل الإعلام الخاص بتعاطي المخدرات له أثر عليك وعلاقته بالجنس

وسائل الإعلام الخاص بالمخدرات له اثر عليك / الجنس	نعم		لا		لا أعلم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	3	%37.5	13	%46.42	3	%75	19	%47.5
أنثى	5	%62.5	15	%53.57	1	%25	21	%52.5
المجموع	8	%100	28	%100	4	%100	40	%100

من خلال الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس ووسائل الإعلام الخاص بتعاطي المخدرات له أثر عليه، نلاحظ أن 5 أفراد عينة الجنس الإناث اللواتي أقررن أن وسائل الإعلام الخاص بالمخدرات له أثر عليهم بنسبة 62.5%، بينما 3 أفراد من عينة الجنس الذكور الذين أقروا أن وسائل الإعلام الخاص بالمخدرات له اثر عليهم بنسبة 37.5% ، وتقابله 15 فرد من الجنس الإناث اللواتي أقروا أن وسائل الإعلام الخاص بالمخدرات ليس هناك أثر عليهم بنسبة 53.57%، بينما 13 فرد من الجنس ذكور أقروا أن وسائل الإعلام الخاص بالمخدرات ليس هناك أثر عليهم تقدر بنسبة 43.57%، وتقابله 3 فرد من الجنس الذكور لا يعلمن أن وسائل الإعلام الخاص بتعاطي المخدرات له أثر عليهم

تبلغ بنسبة 75%، وبينما فرد من الجنس الإناث لا تعلم إذ أن وسائل الإعلام الخاص بتعاطي المخدرات أثر عليهم تقدر 25%.

من خلال الجدول هناك وسائل الإعلام الخاص بالمخدرات أي هناك تأثيرا سلبيا كبيرا عل الطالب وعلى المجتمع ويكون هذا راجع إلى سوء استعمالها.

الجدول رقم 42: توزيع المبحوثين حسب اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي وعلاقته بالجنس

اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي / الجنس	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	3	%60	7	%38.88	9	%52.94	19	%47.5
أنثى	2	%40	11	%61.11	8	%47.05	21	%52.5
المجموع	5	%100	18	%100	17	%100	40	%100

من خلال الجدول يتبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس والاهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي، نلاحظ 3 أفراد من الجنس الذكور أقروا أن هناك اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي بنسبة 60%، بينما 2 فرد من الجنس الإناث أقررن أن هناك اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي بنسبة 40%، وتقابله11 فرد من الجنس الإناث أقررن أن أحيانا يبدين اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي نسبتها 61.11%، بينما 7 أفراد من الجنس الذكور أقروا أن أحيانا ما يهتمون بالمنشورات الخاصة بالتعاطي نسبتها 38.88%، وتقابله 9 أفراد من الجنس الذكور أقروا أن نادرا ما يهتمون بالمنشورات الخاصة بالتعاطي بنسبة 52.94%، بينما 8 أفراد من الجنس الإناث أقروا أن نادرا ما يهتمون بالمنشورات الخاصة بالتعاطي نسبتها 47.05%.

نستنتج أن هناك اهتمام بمنشورات الخاصة بالتعاطي، أي يرون منشورات كيفية تعاطي المخدرات من خلال وسائل الإعلام مما يسهل عليهم الوصول للمعلومات والحقائق للفرد والتي تؤثر على حياته الاجتماعية.

الاستنتاج العام:

بعد تحليل الدراسة الميدانية المتعلقة بظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، تم الإجابة على السؤال المطروح في الإشكالية والمتمثل "**ما واقع تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي**".

ومن نتائج الفرضية الأولى أن إجابة المبحوثين عن السؤال الأول هل في رأيك ثمة نسبة كبيرة من الطلاب يتعاطون المخدرات؟ والسؤال الثاني هل هناك متعاطون بين زملائك في الدراسة؟ وكم عدد المرات التي يتعاطى بها المدمن؟، حيث أظهرت البيانات واقع تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي في انتشار كبير.

كما جاء في الدراسات التي اعتمدنا عليها كدراسة "**زعرور حنان**" واستنادا على الفرضية الثانية أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور في انتشار هذه الظاهرة وهي التعاطي المخدرات من خلال إهمال الأسرة.

أما بخصوص انخفاض الخدمات والإمكانات الجامعة مثل ممارسة الهوايات الرياضية والأنشطة الثقافية، وهذا ما اكتشفنا من خلال طرح السؤال هل انخفاض الخدمات والإمكانات المتاحة في الجامعة وعدم ممارسة الهوايات تدفع الطالب إلى تعاطي المخدرات؟ ومن خلال السؤال الذي هو حدد الأسلوب الأكثر وفقا إلى تعاطي المخدرات؟ قد تم الأسئلة على المبحوثين وأظهرت نتائج إيجابية وبينت أن هناك علاقة كبيرة بين المؤسسات التنشئة الاجتماعية وتعاطي المخدرات، وكلما غاب دور الأسر والردع على تعاطي المخدرات داخل الوسط الجامعي وهذا ما يسبب إهمال ولامبالاة ولا تعنيف الفرد من خلال أسرته أو من خلال عدم ممارسة الشباب الجامعيين للهوايات المختلفة للجامعة يدفعهم إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية كالتعاطي، ومنه نقول أن الفرضية تحققت.

الخاتمة

الخاتمة:

انطلقت دراستنا من شعور أولي بوجود مشكلة اجتماعية داخل الوسط الجامعي، من خلال نزولنا إلى الميدان وقيامنا بدراسة استطلاعية حول الموضوع و التي مكنتنا من التعرف على ارتفاع حالات تعاطي المخدرات في الجامعة عند الطلبة، حيث هدفت دراستنا إلى معرفة الأبعاد التي تقف وراء إقبال الطلبة على تعاطي المخدرات، وللوصول إلى هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على مجموعة من الخطوات، حيث استعنا بالجانب النظري الذي تناول الظاهرة، وكذا قيامنا بدراسة ميدانية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة. فبعد انتهاء من عرض هذه الدراسة لجانبيها النظري والميداني برزت لنا أهميتها.

فتعاطي المخدرات ظاهرة اجتماعية تهدد أمن واستقرار المجتمع خاصة المجتمع الجزائري، وهو عبارة عن سلوكيات أو ممارسات يمارسها الطلبة وقد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالذات وبالآخرين.

ومن خلال هذا، توصلنا إلى القول بأنه لنوعية التنشئة الأسرية دورا في تعاطي الطالب للمخدرات، حيث تؤثر أساليب المعاملة داخل الأسرة، سواء كانت قاسية أو متساهلة وكذلك اختلاف طرق التعامل مع الأخطاء تأثيرا سلبيا على سلوك الأبناء.

كما أن لجماعة الرفاق تأثيرا كبيرا حيث يؤدي سوء اختيار الأصدقاء إلى تبني سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا.

وعلى ضوء الإحصائيات السنوية التي تكشف عن ارتفاع نسبة تعاطي المخدرات بين الطلبة الجامعيين، اتخذت الجهات المعنية عدة إجراءات للحد من هذه الظاهرة أو حتى التقليل منها، مثل تشديد العقوبات القانونية، تنظيم الندوات والمؤتمرات التوعوية التي من شأنها التحذير من مخاطر المخدرات. ومع هذه الجهود تظل الظاهرة مستمرة، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز دور التنشئة الأسرية كخط دفاع أول لحماية الشباب من هذه الفئة.

التوصيات:

- الحرص على التواصل بين الإباء والأبناء لأنه يعد أساسا في العلاقات الأسرية القوية، ويساعد التواصل إلى معرفة المشاكل التي يمر بها أبنائهم.
- التحلي بالصبر والهدوء عند مناقشة مشاكل الأبناء، وتجنب اللوم أو اتهامهم.
- تشجيع الأبناء على التفكير الإيجابي لتحمل مشاكلهم ووجود حلول لها دون لجوئهم إلى الآخرين.
- الاهتمام بوجود رقابة على الأبناء لمراقبة سلوكياتهم وتوجيههم بشكل مستمر للوقاية من السلوكيات الخطرة مثل تعاطي المخدرات.
- الابتعاد عن مقارنة الأبناء بالآخرين أو السخرية منهم، والاستماع إلى أفكارهم بجدية.
- مراقبة التغيرات السلوكية لدى الأبناء دون ممارسة الضغط أو القسوة.
- تشجيع الأبناء على الانخراط في الرياضة والفن والأنشطة الثقافية.

توفير بيئة يشعر فيها الابن بالأمان لطلب المساعدة دون خوف من العقاب.

قائمة المراجع:

المعاجم

1. جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور ، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1962، ج

الكتب:

2. ابراش إبراهيم ، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق، عمان ط 1، 2009.
3. ابو الروس احمد، **مشكلة المخدرات والادمان**، دار المطبوعات الجامعية، القاهرة د ط، د.ت،.
4. ثابت حمودات، **المنهج الوصفي**، جامعة الموصل / الدراسات العليا، 2021.
5. معتوق جمال ، **مدخل الى علم الاجتماع الجنائي واهم** الدكتور محمود محمد سفر.الإعلام موقف .جدة المملكة العربية السعودية .الطبعة الاولى، 1982.
6. صالح مصلح، **الضبط الاجتماعي**، مؤسسة الوراق: عمان 2004.
7. شيماء عبد العزيز ابوزيد استاذ مساعد. **التنشئة الاجتماعية للطفل و حاجاته**، كلية الدراسات الانسانية بالقاهرة جامعة الازهر 2023.
8. عبد العزيز بن عبد الله البريثن، **الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات**، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب، الرياض 2002.
9. عبد الرحمان محمد العيساوي، **المخدرات و اخطارها**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005.
10. عبد العزيز بن علي الغريب، **ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ط1 المملكة العربية السعودية 2006.
11. عبد الله الغانم، **علم الاجتماع الجنائي الإسلامي – الجريمة والمجرم من المنظور الإسلامي**، ط1، المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، 1994.
12. عبد علمية الرحمان محمد عسيري، **الظروف والعوامل والمؤثرات المؤدية لانحراف الأطفال ندوة علمية**، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية: الرياض 2008.
13. عمر احمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ،الطبعة الثانية 2013.

14. غباري محمد سلامة، **الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

15. غي روشي، **مدخل الى علم الاجتماع العام**، ط1، تر: مصطفى، دندشلي بيوت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1983.

16. بلعجال فوزية ، **العينات في العلوم الاجتماعية وطرق سحبها**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس(الجزائر)،2011.

17. تاجر محسن ، المنهج الوصفي، انسانيات والعلوم الإنسانية، نوفمبر 2021 مشاقبة محمد ، **الإدمان علي المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

18. مشاقبة محمد ، **الإدمان علي المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

19. النرسي محمد منير ، **الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، ط 1، عالم الكتب، القاهرة 2002 ص 13. السمرة محمود ، **الجامعات ومشكلات العصر، التراث القومي والثقافة**، عمان السمرة محمود ، **الجامعات ومشكلات العصر، التراث القومي والثقافة**، عمان انجرس موريس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات عملية موريس انجرس، فيفري 2019.

20. ناجي محمد هلال، **إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية**، دار المعارف، القاهرة، 1999.

21. الحبشي هبة ، **أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية على الفرد والمجتمع**، مركز بداية، الإسكندرية، مصر.

22. وفقي حامد أبو علي، **ظاهرة تعاطي المخدرات، الأسباب الاثار العلاج.**

23. عبد اللطيف رشاد أحمد، **الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1991.

المذكرات الدكتوراه

24. تيايبية عبد الغاني، **مساهمة في بناء برامج ارشادي مقترح لعلاج بعض حالات الإدمان على المخدرات**، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة سطيف 2 ،2016ص 20. سعدة دريفل، "**تعاطي المخدرات في الجزائر وإستراتيجية الوقاية**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2010-2011.

مذكرة الماجستير

25. تيايبية عبد الغاني، **مساهمة في بناء برامج ارشادي مقترح لعلاج بعض حالات الإدمان على المخدرات**، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة سطيف 2 ،2016ص 20. سعدة دريفل، "**تعاطي المخدرات في الجزائر وإستراتيجية الوقاية**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2010-2011.

26. زعرور حنان ، **دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة**، رسالة الماجستير، جامعة سعد حلب، البليدة 2014.

27. بلجوهر ابتسام ، راضية زاوي ، **تعاطي المخدرات في الوسط الطلابي الجامعي و عوامله في**
الجامعة الجزائرية .مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر 2022-2023.

28. فرحي لبنى ، جماعة **الرفاق وادمان الحدث على المخدرات**، مذكرة لنيل شهادة الماستر 02017 .

29. مخلوفي نور الايام ،بلباهي مليكة، **الابعاد الاجتماعية لتعاطي الطلبة للمخدرات في الوسط الجامعي** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر،2022/2021.

المجلات

30. مكناسي اميرة ، قاسمي صونيا ، **مشكلات البيداغوجية وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 34، العدد 2، قسنطينة الجزائر 2002.

31. حجاج خالد ، **ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري وسبل الوقاية منها من المنظور الشرعي**، مجلة ذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، مجلد 5 العدد 1 جامعة غرداية 2021.

32. خليفي زرقي، شيقارة هجيرة، **منهجية تحديد نوع و حجم العينة في البحوث العلمية**، مجلة علمية دولية محكمة، العدد 23، 2017. د، شريفة بن غذفة، **دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة**، مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 2 ، العدد الثاني عشر ،جوان 2016.

33. دحدوح عبد القدر **المعيار في الادب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلة فصلية اكاديمية دولية محكمة مفهرسة، المجلد العاشر العدد 1 جامعة تيسمسيلت مارس 2019.

34. رابح بودبابة، **ظاهرة تعاطي المخدرات بين الدوافع والاثار**، مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا تصدرها كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر2، العدد 21

35. سامعي توفيق **عن الخصائص الشخصية للشباب المتعاطي للمخدرات**، مجلة افاق للعلوم، عدد الرابع عشر، مجلد 4 جامعة زيان عاشور، جلفة جانفي 2019.

36. سفيان ساسي، **الجزائر والمخدرات**، المجلة الالكترونية الحوار المتمدن، عدد 1027، 2004.

37. عثماني عبد المالك، **مفهوم واهمية المنهج في البحث العلمي**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 1، العدد1، النعامة، 2013.

38. قوجيل محمد ، **الحشيش المغربي الكوكايين والهيروين يغزوان الجزائر**، جريدة الخبر اليومية، 18 جويلية، 2004.

39. عتيق منى ، **الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة ص402.

40. ميرود محمد ، ايت حمودة حكيمة, **علاقة سمة القلق باستخدام المواجهة وادراك الضغط النفسي لدى فئة من الشباب المدمن على المخدرات** ,مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا كلية العلوم الانسانية و الاجتماية ، العدد 21, جامعة الجزائر 2، جوان 2013.

41. ناسو صالح سعيد، **دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من افة المخدرات**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26-27.

42. الهويش يوسف بن محمد، **أسباب ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب واثارها وسبل الوقاية منها**، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد 33 العدد 70.

43. يخلف رفيقة ، الجامعة و البحث العلمي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد السابع ، سبتمبر 2017.

المحاضرات

44. بلجوهر ابتسام ، راضية زاوي، **تعاطي المخدرات في الوسط الطلابي الجامعي وعوامله في الجامعة الجزائرية**، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة يحي فارس، المدية، 2022-2023.

45. بن مهرة ليندة ، "**مخاطر المخدرات**"، مطبوعة أكاديمية، 2023-2024 الدويس محمد واخرون ، **اتجاهات الشباب نحو المخدرات**، دراسة ميدانية بمحافظة معان، مركز الاستشارات والتدريب وتنمية المجتمع، جامعة الحسين بن طلال ن الأردن، د، ت، ن.

المراجع الاجنبية

46.Raymond onny . Iucvancomp. M. NHandt. Mannuel de recherche en science sociales . Paris .1993.

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة الثانية ماستر علم الاجتماع انحراف وجريمة

موضوع البحث:

"دراسة موضوع تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي"

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع انحراف وجريمة حول موضوع: "**تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي**"، أتقدم إليكم بهذه الاستمارة المتكونة من مجموعة من الأسئلة التي أود أن تكون الإجابة عليها بكل موضوعية وصدق، قصد مساعدتي في استخلاص نتائج جدية ومنطقية قابلة للتحليل العلمي والبحث الأكاديمي وأحيطكم علما أن الإجابة ستطغى عليها السرية التامة وأشكركم مقدما على كل المعلومات التي ستدلونني بها.

•**الباحثة : طالبة السنة الثانية علم الاجتماع انحراف وجريمة.**

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة X في الإجابة التي ترى أنها صحيحة داخل ( ) .

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. الجنس: ذكر ( ) أنثى( )
2. السن: .....سنة.
3. المستوى المعيشي : ضعيف ( ) متوسط ( ) جيد ( )
4. مكان الإقامة: الحي الجامعي( ) المنزل العائلي( ) كلاهما( )

المحور الثاني: واقع تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

5. هل في رأيك ثمة نسبة كبيرة من الطلاب يتعاطون المخدرات: نعم( ) لا( ) لست أدري( )
6. هل هناك متعاطون من المخدرات بين زملاؤك في الدراسة: نعم( ) لا( ) لست أدري( )
7. هل أنت تتعاطى المخدرات: نعم( ) لا( )
8. هل تدخن السجائر : نعم ( ) لا ( )
9. هل هناك متعاطون من المخدرات بين أصدقائك : نعم ( ) لا ( ) لست أدري ( )
10. هل هناك متعاطون من المخدرات بين أقربائك : نعم ( ) لا ( ) لست أدري ( )
11. هل تعرف عدد المرات التي يتعاطى بها الطالب المدمن : بالمناسبات ( ) مرة في الشهر ( ) مرة في الأسبوع ( ) مرة في اليوم ( ) أكثر من مرة فياليوم ( ) كل أيام الأسبوع ( )
12. في رايك مع من يفضل الطالب الجامعي تعاطي المخدرات : بمفرده ( ) مع زملائه في الدراسة ( ) مع أصدقائه ( )
13. ماهو السبب في رأيك الذي يجعل الطالب الى تعاطي المخدرات : ضغط الأصدقاء ( ) مشاكل أسرية ( ) الهروب من الواقع ( ) حب الاستطلاع ( )

المحور الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

14. هل أسباب اللجوء الى تعاطي الطالب الجامعي يعود الى : طلاق الوالدين ( ) وفاة الام ( ) وفاة الاب ( ) غياب دور الوالدين ( )
18. هل تعتقد ان لاسلوب التنشئة الاسرية دور في توجه الطالب الجامعي لتعاطي المخدرات : نعم ( ) لا ( )
19. حدد الأسلوب الاسري الأكثر وفقا الى نعاطي المخدرات : الضرب ( ) التعنيف ( ) اللامبالاة ( ) الإهمال ( )

20. هل انخفاض الخدمات و الإمكانات المتاحة في الجامعة و عدم ممارسة الهوايات يدفع الطالب الى تعاطي المخدرات : نعم ( ) لا ( )

21. هل عدم ممارسة الشباب الجامعي للهوايات المختلفة في الجامعة يدفعهم إلى تكوين مجموعات تمارس أنشطة غير شرعية كالتعاطي : نعم( ) لا( )

23. هل الاصدقاء يشجعونك على تعاطي المخدرات : نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

24. هل في اعتقادك ان المدة الزمنية التي يقضيها الأصدقاء مع بعض لها تاثير عليهم : نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

25. هل أنت من الذين يهتم بوسائل الإعلام: نعم( ) لا( )

27. هل وسائل الإعلامي الخاص بتعاطي المخدرات له أثر عليك: نعم( ) لا( ) لا أعلم( )

28. هل هناك اهتمام بالمنشورات الخاصة بالتعاطي : دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )